بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

London-Thursday, 25 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2340

الخميس ٥ شعبان ١٤٠٥هـ - ٢٥/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٤٠

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pa • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3$S • Spain 130 Pa • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

ثمن العدد

تخريج الدفعة الأولى من كلية الملك خالد العسكرية

الملك فهد: قواتنا حققت أعلى المستويات خلال سنوات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - واس:

عبر الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة عن اعتزازه بالمستويات العسكرية التي وصل اليها ابناء المملكة العربية السعودية وقال في كلمة له بعد تشريفه حفل تخريج الدفعة الاولى من كلية الملك خالد العسكرية ان ما يسر الانسان ان يرى ابناء وطنه على هذه المستويات العسكرية في مدة لا تتجاوز بضع سنوات (٣ سنوات او خمس). وان دل هذا على شيء فهو يدل على الحكمة التي وجهت بها هذه المجاميع من ابنائنا لتكون على مستويات جيدة جدا . بالنسبة لتعليمهم بالمهارات التعليمية اولا ثم في التعليم العسكري والتدريب كما شاهدنا اليوم الامر الذي يسر الخاطر. ووجه العاهل السعودي للامير عبد الله الشكر الجزيل والامير بدر والامير متعب وقادة الكلية على ما ابدوه من مجهود وقال ان هذه هي القطفة الاولى وسوف تتبعها باذن الله دفعات مثل اخوانهم الذين رأيناهم الان وارجو الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته بهم ويكونوا عونا لوطنهم في جميع الملمات».

وكان العاهل السعودي قد رعى بعد ظهر امس الاحتفال بتخريج اول دفعة من كلية الملك خالد العسكرية التابعة للحرس الوطني، ووزع الملك فهد شهادات التخرج على ١٨٢ طالبا حصلوا على درجة البكالوريوس في العلوم العسكرية وسيعينون ضباطا برتبة ملازم في قطاعات الحرس الوطني.

وكان الملك فهد قد وصل إلى مقر الاحتفال بموقع الكلية في خشم العانة (شرق مدينة الرياض)، وكان في استقباله الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والعقيد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية.

وحضر الحفل، الذي بدء بآي من الذكر الحكيم، الأمير مشعل بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

والقى العقيد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز كلمة قال فيها:

«انني أشعر بالفخر والاعتزاز إذ أقف بين يدي جلالتكم الكريمة بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن منسوبي الكلية وابنائكم الطلاب ولاعرب لكم عن أصدق مشاعر الولاء والشكر والامتنان، وقد اشرقت جنبات الكلية بتفضل جلالتكم بتشريفها وأسعدنا ان تشمل عنايتكم ورعايتكم ابناءها الخريجين وجنود الوطن المخلصين وهم يتسلمون من يدي جلالتكم الكريمتين بيارق المجد ويعاهدونكم على الولاء والطاعة وعلى اداء واجبهم المقدس في الذود عن العقيدة والوطن بكل الاخلاص.

إن هذه الكلية الفتية التي تفخر وتعتز بتشريفكم هي واحدة من قلاع المجد التي شيدتموها على أرض هذا الوطن، وتفضلتم برعايتها حتى أصبحت بفضل الله ثم بفضل جهودكم وتوجيهات ولي عهدكم الخيرة وجهود المخلصين من ابناء وطننا العزيز صرحا شامخا يعتز بتقديم الأجيال المستنيرة من جنود وضباط قواتنا المسلحة الباسلة.. هذه الأجيال التي تزودت بالعلوم العسكرية وتمرست في فنون الحرب والجهاد، واستنارت بالعلوم الانسانية

(التتمة على ص ١٣)



الملك فهد يهنىء احد الخريجين ويسلمه شهادة التخرج ويظهر الى يمين الملك ولي العهد الامير عبد الله.
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من الرياض عبر الاقمار الصناعية - تصوير عباس عزت)

اتفاق الزعماء المسلمين بدمشق على توحيد الصف لانقاذ لبنان

انسحاب القوات الاسرائيلية من البقاع والباروك وجزين

بيروت - «الشرق الاوسط»:

اتم الاسرائيليون امس عمليات انسحابهم من خط الجبهة الامامي الذي كانوا يحتلونه في مواجهة القوات السورية منذ صيف العام ١٩٨٢ في البقاع الغربي اضافة الى مناطق جزين وضواحيها وقمة جبل الباروك واستكملوا في ذات الوقت اجراءات الانسحاب من منطقة صور والقرى الواقعة في قضائها مع توقع اتمام ذلك في الساعات الاربع والعشرين المقبلة .

وشمل الانسحاب الاسرائيلي الذي تم في اطار المرحلة الثانية من خطة حكومة شمعون بيريز ، قرى : بدوخا ، عين عرب ، سحمر ، عميق ، جب جنين ، كفريا ، مشغرة ، وسد القرعون في البقاع الغربي ، وبدأت على الفور وحدات من اللواء الاول في الجيش اللبناني المرابط في المنطقة بقيادة العميد ابراهيم شاهين في الانتشار مع قوى الامن الداخلي فيها .

وعلى الجانب الاخر ، اخلت القوات الاسرائيلية مواقعها الاستراتيجية على قمة جبل الباروك ومدينة جزين القريبة من صيدا واتجهت جنوبا صوب بلدة عرمتى وضواحيها . في نفس الوقت الذي كانت فيه قوات اخرى تسحب المنشآت والمعدات الثقيلة من مدينة صور وقراها باتجاه فلسطين المحتلة عبر بلدة الناقورة الساحلية .

ولم تؤكد مصادر امنية لبنانية انباء تحدثت عن انسحاب ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جزين، الا انها اوضحت ان قوات الجيش اللبناني المتمركزة في المنطقة التي انسحب منها الصهاينة في السادس عشر من فبراير (شباط) الماضي جاهزة لدخول كل المنطقة التي شملها الانسحاب .

وفي دمشق أعلن السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني المستقيل للصحفيين ان وفد الزعماء اللبنانيين المسلمين توصل الى اتفاق سيعلن في وقت لاحق .

وكان وفد الزعماء قد انهى سلسلة اجتماعات عقدها هنا خلال اليومين الماضيين بحضور السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري باجتماع مطول عقده ظهر امس واستمر اكثر من سبع ساعات متواصلة تخللها غداء عمل .

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد مساء امس وفد الزعماء اللبنانيين والمسلمين بحضور السيد خدام .

وقال السيد وليد جنبلاط اعتقد اننا توصلنا في اجتماعات دمشق الى صيغة متقدمة تشمل بيروت وصيدا والجنوب والبقاع الغربي وراشيا وعلينا ان نكثف كل الجهود لمواجهة اسرائيل وعملائها .

ورد السيد جنبلاط على سؤال عن امكانية عقد اجتماع لمجلس الوزراء اللبناني بكامل اعضائه في الاسبوع المقبل فقال « دعونا نستشهد بالآية القرآنية الكريمة يحيي العظام وهي رميم » .

وقال الوزير نبيه بري « ان البيان عن هذه الاجتماعات يتضمن العمل على تحرير جنوب لبنان خاصة ونحن نعيش اليوم بفضل المقاومة الوطنية اللبنانية لحظات من الانسحاب الاسرائيلي من البقاع الغربي وراشيا » .

واضاف قوله ان «المجتمعين شددوا على نظام لا طائفي للبنان الموحد وهناك مطالبة بالغاء خطوط التماس . وفور عودتنا الى بيروت سنعمل على تنفيذ ما جاء في البيان» .

الشيخ حسن خالد
مفتي لبنان
يتحدث لـ الشرق الأوسط
• الوضع لم يفلت من اللبنانيين في صيدا .
• الانفلات الامني دخل مرحلة خطيرة .. والمسلحون هم السبب .

ص «٧»

سري وليس للنشر!

• تقارير امنية حذرت من صيف ساخن جدا في المنطقة وخارجها وطلبت اتخاذ اكبر قدر من الحيطة والحذر لمواجهة موجة عنف محتملة.

أبطال العملية الجريئة

مسؤول فلسطيني يكشف سر عملية الانزال البحري

الأسرى من سفينة انزلت المقاتلين وبيانات اسرائيل متناقضة





الفدائيون الاسرى الثلاثة الذين ظهروا الليلة قبل الماضية على شاشة التليفزيون الاسرائيلي في مقابلات رتبتها واشرفت عليها الرقابة الاسرائيلية .
وهم من اليمين احمد عودة وابو علي (لم يذكر الاسم الكامل) وعيسى مصطفى عثمان .

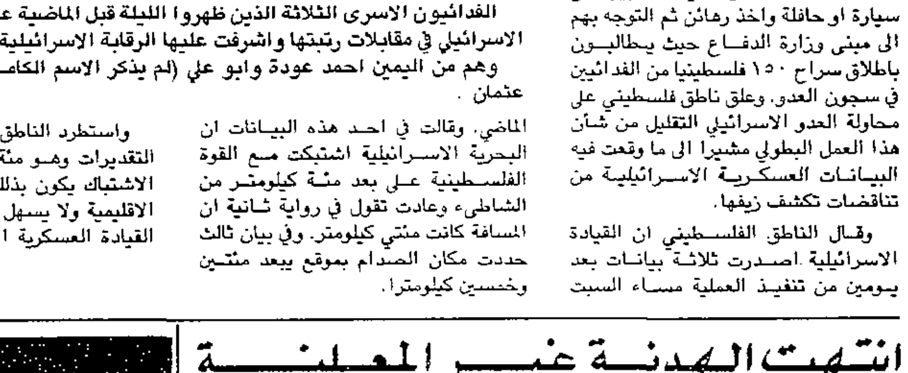
لندن - «الشرق الاوسط»:
تل ابيب - وكالات الانباء:

تكشفت تفاصيل جديدة عن عملية الانزال البحري البطولية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية على شاطىء الوطن المحتل جنوبي تل ابيب قبل ايام. فقد تبين ان الأوامر لهذه العملية الجريئة صدرت من السيد خليل الوزير (أبو جهاد) نائب القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية وكان هدفها الاستيلاء في تل ابيب على سيارة او حافلة واخذ رهائن ثم التوجه بهم الى مبنى وزارة الدفاع حيث يطالبون باطلاق سراح ١٥٠ فلسطينيا من الفدائيين في سجون العدو. وعلق ناطق فلسطيني على محاولة العدو الاسرائيلي التقليل من شأن هذا العمل البطولي مشيرا الى ما وقعت فيه البيانات العسكرية الاسرائيلية من تناقضات تكشف زيفها.

وقال الناطق الفلسطيني ان القيادة الاسرائيلية اصدرت ثلاثة بيانات بعد يومين من تنفيذ العملية مساء السبت الماضي. وقالت في احد هذه البيانات ان البحرية الاسرائيلية اشتبكت مع القوة الفلسطينية على بعد مئة كيلومتر من الشاطىء وعادت تقول في رواية ثانية ان المسافة كانت مئتي كيلومتر. وفي بيان ثالث حددت مكان الصدام بموقع يبعد مئتين وخمسين كيلومترا.

واستطرد الناطق قائلا: واذا اخذنا اقل التقديرات وهو مئة كيلومتر فسنجد ان الاشتباك يكون بذلك قد وقع خارج المياه الاقليمية ولا يسهل تصوره خاصة وأن القيادة العسكرية الاسرائيلية زعمت ان

(التتمة على ص ١٣)



وفد جنوبي التقى سوار الذهب

الحكومة الانتقالية بالسودان تطرح اليوم برنامجها

الخرطوم - واشنطن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

تعقد الحكومة الانتقالية بالسودان اول اجتماع لها اليوم فور اداء اليمين الدستورية بقصر الشعب في الخرطوم امام رئيس واعضاء المجلس العسكري الانتقالي . وسيخاطب الفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس ، الاجتماع الاول للحكومة كما سيطرح الدكتور الجزولي دفع الله ، رئيس الوزراء برنامج وزارته خلال الفترة الانتقالية موضحا اسبقيات المهام التي ستنفذها طبقا لما جاء في ميثاق التحالف الوطني .

وقد ذكر امس ان وفدا من «حركة تحرير جنوب السودان» (انانيا - ٢) التقى في الخرطوم مع الفريق اول سوار الذهب واكد على ضرورة ايقاف نزيف الدم في الجنوب .

ودعا الوفد الى انهاء الأزمة السياسية التي تواجه البلاد مطالبا باقامة حكومة فيدرالية للجنوب . وذكر ان الوفد - حسب قول المصادر - طالب بوقف تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية .

في هذه الاثناء نقلت وكالة انباء السودان عن اللواء اندرو ماكور ، عضو المجلس العسكري لجنوب السودان ، انه ناشد

(التتمة على صفحة ٢)

العاهل السعودي يستقبل مورفي

الرياض - واس : استقبل الملك فهد بن عبد العزيز بعد ظهر امس ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط .

وقد حضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير بندر بن سلطان سفير المملكة لدى واشنطن والسفير الامريكي لدى المملكة ولتر كتلر .

والمعروف ان مورفي يقوم بجولة في المنطقة زار خلالها الاردن والعراق ومصر وسوريا وقابل مساء امس الاول الرئيس السوري حافظ الاسد .

اليوم في الشرق الأوسط
الحفار!!
أخطر معارك حرب المخابرات المصرية - الاسرائيلية
الحلقة ١١ ص ٦

انتهت الهدنة غير المعلنة



العراق يستأنف حرب الناقلات والمدن

بغداد - واشنطن - «الشرق الاوسط»:

انهى العراق هدنة غير معلنة مع ايران واستأنف امس حرب الناقلات فيما اعلن الرئيس صدام حسين ان الطيران العراقي سيستأنف حرب المدن.

وكان المراقبون قد لاحظوا خلال الاسابيع الاخيرة ان انباء «حرب الناقلات» و«حرب المدن» قد توقفت وان لم تتوقف حرب الحدود بين العراق وايران . وكان تفسير ذلك ان العراق اراد اعطاء مهلة للمساعي المبذولة لانهاء الحرب خاصة في مجلس الامن .

واستأنف العراق امس قصفه للناقلات المتعاملة مع الموانىء الايرانية فقد اعلن ناطق عسكري في بغداد ان طائرات عراقية مقاتلة شنت صباح امس غارة على هدف بحري كبير قرب جزيرة خرج الايرانية واصابته بدقة وعادت الى قواعدها سالمة .

على الصعيد نفسه اعلن الرئيس العراقي امس ان العراق سيستأنف قصف اهداف منتقاة في عمق الاراضي الايرانية بعد بضعة ايام من اختتام المؤتمر الاسلامي الشعبي المنعقد حاليا في بغداد .

واوضح ان العراق اوقف ضرب المدن الايرانية منذ ٢٠ يوما احتراما وتقديرا للمؤتمر وبناء على التماس قدمته بعض المنظمات الايرانية المعارضة ، وقال ان الغاية من ضرب المدن الايرانية ليس قتل عدد اكبر وانما لدفع الشر ولدفع الشعب الايراني ليقول لحكامه كفى حربا .

وقال الرئيس العراقي في خطاب القاه في المؤتمر انه لا يمكن لاي مسلم او لاي انسان او لاي عراقي ان يقول اننا لسنا مكترثين باراقة الدماء سواء دماء العراقيين او دماء الايرانيين لكنها بلوى ويجب مواجهتها بما تستحق من ايمان لاننا لا يمكن ان نسلم ارض العراق كما لا يمكن ان نسمح للبوابة الشرقية ان تنهار .

في واشنطن اكدت مصادر امريكية انباء الاستعدادات لجولة جديدة من المعارك الطاحنة وكشفت لـ«الشرق الاوسط» ان وكلاء عن ايران يجرون حاليا في الولايات المتحدة مفاوضات مع تجار السلاح لاتمام صفقة تقدر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار امريكي . وتتضمن الصفقة بالاضافة الى الاسلحة مستشفيات ميدانية وطائرات نقل يمكن تحويلها للاستخدامات العسكرية .

زيادة كبيرة للدولار وانخفاض شديد للذهب

لندن - «الشرق الاوسط»:

حقق الدولار امس زيادة كبيرة في الأسواق المالية حيث زاد بنسبة ٤٪ مقابل المارك الالماني وبنسبة ٢٪ مقابل الجنيه الاسترليني. وارتفع الى ٣,١٣٥٠ مقابل المارك وانخفض الاسترليني الى ١,٢٢٧٥ دولار.

وجاءت هذه الزيادة الكبيرة بعد تصريحات ادلى بها امس بول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي استبعد فيها تخفيض اسعار الفائدة على الدولار بسبب استمرار المعدل المرتفع للعجز في الميزانية الامريكية.

وفي اعقاب تصريحات فولكر زاد التهافت على الدولار بعد ان كان معظم المتعاملين يتوقعون تخفيض اسعار الفائدة الامريكية لمساعدة الاقتصاد على تحقيق نسبة نمو اعلى.

● وفي الوقت الذي اتجهت فيه اسعار الدولار للارتفاع، فان اسعار الذهب تعرضت لهبوط شديد حيث انخفض سعر الأونصة الى ما يتراوح بين ٣٢٢ الى ٣٢٢,٥ دولار في لندن وزيوريخ بانخفاض حوالي ٤,٥ دولار عن اسعار امس الأول.

● وفي بيروت تراجعت قيمة الليرة اللبنانية وحقق الدولار زيادة ملموسة في اعقاب ارتفاع اسعاره في الأسواق العالمية وزيادة الطلب المحلي. وبلغت قيمة الدولار عند الاقفال ما يتراوح بين ١٧,١٠ الى ١٧,٢٠ ليرة لبنانية.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

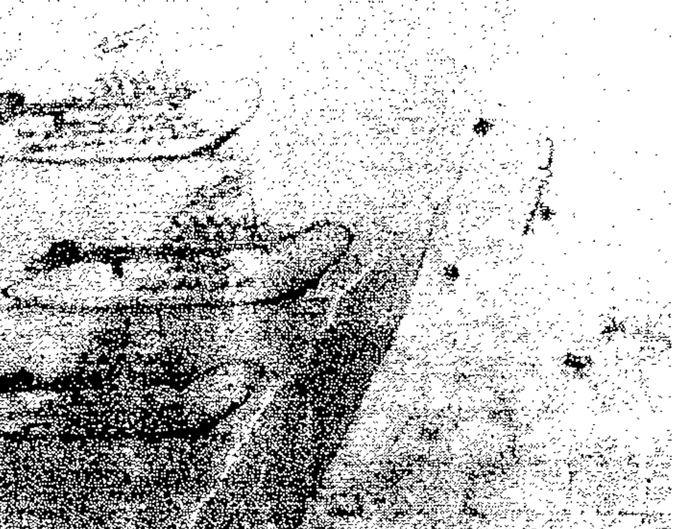
انفجار بالبحر الأحمر اغرق سفينة بنمية

لندن - «الشرق الأوسط»:

أعلنت شركة «لويدز» اللندنية أمس ان انفجاراً يعتقد انه ناجم عن لغم قد أغرق امس سفينة شحن بنمية عند الطرف الشمالي للبحر الأحمر.


مجموعة من الفدائيين الذين اشتركوا في المعركة البحرية على شاطىء تل ابيب


عدد من افراد المجموعة اثناء قيامهم ببعض التدريبات . .


خارطة لسلحل فلسطين المحتلة ورسم لقوارب الفدائيين وهي تتقدم للانزال .

عرفات في البحرين بعد الكويت:
فَشِلَ موري في العثور على فلسطينيين يقبلون المشاركة في الخطة الأمريكية

المنامة ـ ق.ن.ا : وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المنامة مساء امس قادما من الكويت في زيارة لدولة البحرين ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة ، واجرى مباحثات مع امير البحرين تناولت التطورات الراهنة على الساحتين الفلسطينية والعربية ونتائج جولته في عدد من الدول الآسيوية .

وكان السيد عرفات قد قال في الكويت امس انه تلقى من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت تأكيداً كويتيا جديدا بدعم الشعب الفلسطيني وثورته وقضيته والوقوف الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف انه اطلع الشيخ جابر والمسؤولين الكويتيين على الاوضاع الفلسطينية داخل وخارج الاراضي المحتلة.

وابلغ السيد عرفات مؤتمرا صحفيا ان الامير اكد له موقف الكويت الثابت والدائم في دعم الشعب الفلسطيني وثورته وقضيته العادلة والوقوف الى جانب قيادته وهي منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. واشار الى انه وضع امير الكويت والمسؤولين الكويتيين في صورة الاوضاع الفلسطينية داخل وخارج الاراضي المحتلة وانه شرح لهم الموقف الرائع الذي وقفته جماهير وقيادات الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وهو الموقف الذي عبرت عنه المذكرة التي رفعها القادة الفلسطينيون في الداخل الى مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي.

واضاف: ان تلك المذكرة رسمت طريقا واضحا للشعب الفلسطيني واكدت اصراره على تحقيق اهدافه وبناء دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير.

وحول جولة مورفي قال ان المهمة الاساسية لجولة المبعوث الامريكي هي بحث الوضع اللبناني انطلاقا مما تم الاتفاق عليه مسبقا بين الرئيس السوري حافظ الاسد وبين مورفي والتي سميتها يومذاك «كامب مورفي».

واضاف بان مهمة اخرى قد اضيفت الى مهمة المبعوث الامريكي هي البحث عن فلسطينيين يقبلون المشاركة في الخطة الامريكية بالنسبة لما تريده واشنطن .

وقال : ان جوابنا على ذلك هو ما اعلنته القيادات الفلسطينية داخل الارض المحتلة.. والتي قطعت قول كل خطيب والقمت الخطة الامريكية حجرا .

واكد رئيس المنظمة ان الساحة الفلسطينية لم تكن في يوم من الايام موحدة جماهيريا داخل الارض المحتلة وخارجها ومكثفة حول منظمة التحرير كما هي عليه اليوم . وان الالتفاف الجماهيري الكامل حول المنظمة وما ووجه به مورفي قد اجبره على القول «لقد وجدت في جولتي استحالة القفز على المنظمة سواء فلسطينيا او عربيا» .

وقال ان ما جرى في الارض المحتلة وما جرى في صيدا قد قلب الطاولة على المخطط الامريكي الاسرائيلي بهدف اقامة كانتونات في جنوب لبنان بعد اغلاق حدوة الحصان باحتلال صيدا وتهجير ٢٧٠ الف فلسطيني من الجنوب .

وقال ان ما بذله السوفيات ومازالوا لاصلاح العلاقة السورية ـ الفلسطينية امر نقدره ونشكرهم عليه .

ورحب السيد عرفات بأي تقارب سوري ـ اردني .. وقال ان اي علاقة جيدة امر نرحب به ، لكنني لست وصيا على الحكومة الاردنية .

واشار الى اجتماع لجنة الحدود السورية ـ الاردنية لاول مرة منذ اربع سنوات معتبرا ذلك خطوة ايجابية .

واكد ان العاهل الاردني الملك حسين ابلغه بان العلاقة مع سوريا لن تكون على حساب المنظمة ، وقد شكرت جلالته على هذا الموقف .

وقال انه تم الاتفاق مع الاردن على تنسيق الجهود انطلاقا من رد قيادات الارض المحتلة على جولة مورفي ، واكد ان الاردن متفهم تماما لجميع القرارات التي اتخذتها القيادة الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني .

العراق يقصف ناقلتين قرب جزيرة خرج

بغداد ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» :

واصل العراق قصفه للسفن المتعاملة مع الموانىء الايرانية في الخليج امس معلنا ان طائراته ضربت ناقلتين كبيرتين بالقرب من مصب النفط الايراني في جزيرة خرج .

فقد صدر في بغداد بيان عسكري جاء فيه ان الطائرات الحربية العراقية هاجمت «هدفين بحريين كبيرين» وأوقعت بهما اصابات دقيقة وعادت الى قواعدها سالمة .

وقال المتحدث العراقي ان الهجوم نفذ في الساعة ١٢,٠٠ ظهرا بالتوقيت المحلي لبغداد . ولم يصدر تأكيد فوري من جهات اخرى .

وببيان امس يكون عدد السفن او الناقلات التي اعلن العراق عن قصفها هذا العام قد بلغ ٦٥ قطعة بحرية فيما اكدت اجهزة التأمين والانقاذ البحري قصف ١٧ قطعة .

ويجدر بالذكر ان العراق انهى امس الاول هدنة غير معلنة حين استأنف حرب الناقلات واعلن الرئيس صدام حسين ان العراق يعتزم استئناف حرب المدن .

● على الصعيد الدبلوماسي ، اعرب السكرتير العام للامم المتحدة ، خافيير بيريز دي كويلار عن تفاؤله بامكانية التوصل الى تسوية سلمية للنزاع بين العراق وايران موضحا انه لمس خلال زيارته الاخيرة لايران ما وصفه بموقف يتسم بالمرونة .

وكان دي كويلار يتحدث الى صحيفة «الاتحاد» في دولة الامارات العربية المتحدة واشار الى انه لم يسمع من الايرانيين مطلبهم المعلن من قبل بشأن تنحية الرئيس العراقي .

مدير الامن السعودي يزور كلية اركان الشرطة البريطانية

لندن ـ واس: قام مدير عام الامن العام السعودي الفريق اول عبد الرحمن آل الشيخ والوفد المرافق له الذي يزور لندن حاليا بزيارة امس الى كلية اركان الشرطة القومية البريطانية، واطلعوا على عملية توضح فنون قيادة الشرطة والسيطرة عليها.

كما زار الفريق آل الشيخ والوفد المرافق به مطار ساروم القديم، وشاهدوا عرضا حول استخدام طائرات الاستطلاع في عمليات الشرطة.

استمرار موجة الاضرابات في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعيش تونس هذه الأيام موجة من الاضرابات التي يعلنها تباعا الاتحاد العام والتونسي للشغل بزعامة الحبيب عاشور. بعد اضرابات النقل ومعيدي الجامعة الاسبوع الماضي عرفت تونس خلال اليومين الماضيين اضرابات في قطاع الكهرباء والغاز وبعض اقسام وزارة المالية والبريد.

واذا كانت هذه الاضرابات لم تؤثر على السير الطبيعي للحياة حيث انها لم تكن شاملة فتواصل توزيع البريد وتوزيع الكهرباء والغاز باعداد من غير المضربين ومن المسخرين فان الجو الاجتماعي يبدو ثقيلا جدا في هذه الفترة خصوصا وان اتحاد النقابات يهدد باضرابات اخرى في الأيام المقبلة وخاصة في كل قطاعات الوظيفة العمومية يوم ١٩٨٥/٥/٧ ان لم تقع زيادة في الأجور قبل ذلك التاريخ.

والملاحظ ان اتحاد الشغل يطالب بزيادات في الاجور لتغطية ما يسميه بتدهور الطاقة الشرائية بعد ارتفاع مؤشر الاسعار بنسبة ١٨٪ فيما ترى الحكومة ضرورة ربط كل زيادة في الأجور بزيادة في الانتاج والانتاجية.

تشديد الحراسة على الصحف بعد محاولة اغتيال الجارالله

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

شددت السلطات الامنية في الكويت اجراءات الحراسة على دور الصحف بعد محاولة اغتيال احمد الجارالله رئيس تحرير جريدة «السياسة»، وذلك في الوقت الذي يتم فيه استجواب عدد من العاملين بالجريدة في محاولة للتوصل الى الجناة الذين لم يستدل عليهم حتى الان رغم تردد انباء في الكويت امس الاول بتوصل سلطات الامن للسيارة المستخدمة في الحادث.

ومايزال السيد الجارالله بغرفة الانعاش ومنعت عنه الزيارة.. وتفيد التقارير الطبية بتحسن حالته تدريجيا، وينتظر ان ينقل الى قسم آخر بالمستشفى خلال اليومين القادمين.

وبقدر ما اثار الحادث استنكار المسؤولين والهيئات الشعبية والصحفية، الا انه اثار لدى البعض تخوفا من ان يمتد هذا الاسلوب كظاهرة لمقابلة الراي باطلاق النار.

وقد اتخذ عدد من دور الصحف بالخليج بالتنسيق مع جهات الامن بعض الاجراءات الامنية المشددة لتنظيم دخول العاملين من خلال استخراج بطاقات خاصة لكل منهم مع انشاء مكاتب امن للزائرين.

وقال وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد «إن الكويت لن تكون ساحة تصفيات لاي جهة».

مسؤولون اوروبيون يزورون الدول العربية هذا الاسبوع

لندن ـ باريس ـ «الشرق الاوسط»:

يبدأ رئيس وزراء فرنسا لوران فابيوس غدا زيارة رسمية للمغرب تستغرق يومين، وهي اول زيارة رسمية له لدول المغرب العربي.

وقالت مصادر مغربية ان زيارة فابيوس، تأتي ردا على زيارة رئيس وزراء المغرب السيد كريم العمراني لفرنسا في العام الماضي.

وقالت هذه المصادر ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب سيلتقي فابيوس يوم الاثنين المقبل.

واضافت ان المباحثات المغربية الفرنسية ستتركز على القضايا الرئيسية الراهنة في المغرب العربي والتعاون الثنائي بين البلدين.

من ناحية اخرى، اجتمع الرئيس الليبي معمر القذافي امس مع وزير العلاقات الخارجية الفرنسي رولان دوما، الذي وصل الى طرابلس امس، في زيارة قصيرة وهو في طريقه الى السعودية ولبنان.

على صعيد اخر، يبدأ ريتشارد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جولة يوم الاثنين المقبل تشمل السودان ومصر وتونس تستغرق خمسة ايام.

مجلس وزراء العدل العرب يختتم اعماله

الرباط ـ واس: اختتم مجلس وزراء العدل العرب اجتماعاته امس في الرباط، باصدار قرارات وتوصيات حول نتائج اجتماعاته التي استغرقت ثلاثة ايام.

واعرب المجلس في توصياته عن اسفه العميق لاستمرار الحرب العراقية الايرانية، مشيدا بمواقف العراق الايجابية الداعية الى وقف الحرب، وحل المشاكل القائمة بين البلدين بالطرق السلمية، وفق المواثيق الدولية وبما يضمن حقوق البلدين المشروعة.

استبعاد غرق السفينة البنمية نتيجة لغم بالبحر الاحمر

القاهرة ـ ا.ف.ب: علم لدى الدوائر الدبلوماسية الغربية في القاهرة امس ان سفينة الشحن البنامية «مارينز» التي اصابها الانفجار مساء الثلاثاء الماضي في البحر الاحمر غرقت في منطقة بعيدة عن القطاع الذي اصيبت فيه ١٧ سفينة باضرار في العام الماضي اثر ارتطامها بالغام عائمة.

ويرى خبراء الشؤون البحرية في العاصمة المصرية ان موقع السفينة الذي حددته امس الاول شركة لويدز للتأمينات البحرية يتيح تعيين مكان غرق السفينة على بعد ٧٠ كيلومترا من الشواطىء المصرية، على مسافة بعيدة جدا جنوبا من منطقة خليج السويس حيث وقعت في العام الماضي عدة انفجارات في منطقة عمقها مئة متر، وهو ما يستبعد امكانية ان تكون السفينة «مارينز» قد غرقت نتيجة انفجار لغم في الاعماق.

واضاف هؤلاء الخبراء ان الانفجارات التي وقعت خلال الفترة من يوليو (تموز) الى سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤، والتي الحقت اضرار بالعديد من السفن كانت في خليج السويس حيث يبلغ اقصى عمق للمياه ٧٠ مترا.

وكانت منظمة «الجهاد الاسلامي) قد اعلنت في ٣١ يوليو (تموز) الماضي في اتصال هاتفي بوكالة «فرانس برس» في باريس مسؤوليتها عن هذه الانفجارات، وكان متحدث مجهول قد ذكر في ذلك الحين ان المنظمة زرعت ١٩٠ لغما «في قناة السويس وبوغاز باب المندب» وانما ستضع ايضا الغاما اخرى «اذا استمرت السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط وفي المنطقة العربية».

اختتام المؤتمر الشعبي الاسلامي ببغداد

بغداد ـ «الشرق الاوسط» :

حمل المؤتمر الشعبي الاسلامي الثاني الذي اختتم اعماله في بغداد مساء امس ايران مسؤولية استمرار الحرب مع العراق وتبعة الأموال والدماء التي اهدرت حتى الان. وطالب منظمة المؤتمر الاسلامي بالعمل على اقصاء ايران من جميع المنظمات الاقليمية والاسلامية والدولية وتعليق عضويتها فيها، كذلك ناشد المؤتمر الشعب الايراني ان يعمل على وقف الأمور عند حدها.

وشكل المؤتمر لجنة من بين اعضائه تكون مسؤولة عن تنفيذ مقرراته.

وقال السيد عبد الله فاضل السامرائي وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي للصحفيين بعد اختتام جلسات المؤتمر، ان هذا المؤتمر هو امتداد للمؤتمر الأول وجاء انعقاده ليضع المقررات العملية لمواجهة الطرف الذي يرفض ايقاف الحرب كما يرفض جهود السلام المبذولة دوليا واسلاميا.

العالم العربي في سطور

وزير بلجيكي يزور السعودية

جدة ـ يقوم وزير الشؤون الخارجية البلجيكي ليوتندمانز يوم الثلاثاء المقبل بزيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يوما واحدا ضمن جولة له على عدد من دول الشرق الاوسط.

وزير الصحة البحريني يعود من الكويت

المنامة ـ عاد وزير الصحة البحريني جواد سالم العريفي الى بلاده امس بعد ان شارك في الاجتماع الرابع لمجلس المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الذي عقد في الكويت مؤخرا.

مسؤول عراقي يزور الهند

بغداد ـ غادر بغداد امس. وكيل وزراء النقل والمواصلات العراقي عبد الستار فرمان متوجها الى نيو دلهي في زيارة تستمر سبعة ايام يجري خلالها محادثات حول التعاون الثنائي بين البلدين.

سفير جديد لزائير لدى الكيان الاسرائيلي

كينشاسا ـ اعلن امس ان نائب الاميرال لومبوندا فابوتيندي الذي كان يشغل منصب سكرتير الدولة للدفاع في حكومة زائير حتى اول فبراير (شباط) الماضي قد عين سفيرا لزائير لدى الكيان الاسرائيلي.

تتمات تتمات تتمات

ابو جهاد

الفلسطينيين لم يردوا على الحوار وانما ردوا بقذائف «ار. بي. جي» ونيران رشاشات وقد جرى اشتباك عندها كذلك هرعت سفن حربية اخرى للعمل حول السفينة وان السفينة حرفت اتجاه سيرها ولم تستجب وانهم اطلقوا قذائف المدفعية على السفينة من عيار ٧٦ و٢٣ ملمترا .

اعترف المحرر العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» واسمه بيتان هبر ان العملية كانت قبالة شاطىء تل ابيب حينما قال «اولا ماذا نقول وماذا علينا ان نتعلم من عملية السفينة قبالة شاطىء تل ابيب واضاف وان ما يميز العملية هذه المرة حجمها والعدد الضخم والطاقم الكبير المجند لعملية واحدة وكذلك الكمية الضخمة من الاسلحة التي يحملونها واكد انه رغم ان عمليات الفدائيين قد خفت بعد الضرب الكبير لقواعد المنظمة بلبنان وعلى وجه الخصوص بعد ان فقدت قواعدها الارضية ومخازن اسلحتها وفقدت لفترة اتزانها ومع ذلك فلا يمكن تجاهل قوة المنظمة ومقدرتها المتجددة والحقائق تشهد على ذلك، وقال : « ان عملية اكتشاف هذه السفينة تشير الى ان مصير الاسرائيليين والجنود يعتمد في الاساس على عملية الكبح المسبقة او العمليات الوقائية واحباط العمليات قبل وقوعها ولكن علينا كاسرائيليين ان ندرك ان الخبرة والامكانات في هذا المجال لا تكفي وهناك مجال للحظ الذي يلعب دورا كبيرا للكشف عن تلك السفينة المذكورة ، وبين نجاح سلاح البحرية ونجاح الفدائيين يفصل بينهما خيط رفيع جدا » .

اتصال مستمر

● هل كنتم على اتصال بالسفينة ؟

ـ نعم كنا على اتصال .

● الم تخشوا ان تلتقط اجهزة العدو الاسرائيلي اتصالاتكم اللاسلكية فتكشف العملية ؟

ـ كنا نتصل بشفرة مبسطة لا يمكن للعدو الاسرائيلي ان يفهم منها شيئا .

● وما هي فائدة وجود هذا الاتصال هل كنتم سترسلون نجدة اذا استدعى الامر ؟

ـ لا لم يكن هذا ممكنا وانما كان الاتصال لمجرد متابعة المعلومات .

● هل وضعتم في الاعتبار الاصطدام بالدوريات الاسرائيلية ؟

ـ بالطبع الاصطدام محسوب دائما في عمليات كهذه فنحن نتوقع في مثل هذه العمليات النجاح او النجاح الجزئي او الفشل الجزئي او الفشل الكامل .

● الى اي حد كانت نسبة احتمالات النجاح ؟

ـ كنا متفائلين .

● على ماذا بنيتم تفاؤلكم وهل كانت هناك عوامل امنية كافية ؟

ـ في مثل هذه الظروف التي اغلقت فيها امامنا امكانية العمل من الحدود العربية اصبح العدو الاسرائيلي يركز على الشواطىء بحراسات مكثفة ورغم ذلك فانه ليس سرا ان نذيع اننا وفي الفترة الاخيرة كنا قد نجحنا في النزول الى اقرب المناطق الى الشواطىء في عمليات صامتة ذهبت وعادت بسلام وسجلت نجاحا في اختراق كل ما يدعيه العدو من وسائل الكشف والانذار واجهزة الرادار .

● ما نوع هذه العمليات ؟

ـ عمليات استطلاعية فقط .

● اعود الى سؤالي عن العوامل الامنية ومدى توفرها ؟

ـ حين تحركت هذه العملية كانت كل عوامل الامان مهيأة امامها ولكن في تقديرنا دائما احتمال النجاح او ان تصطدم قبل اداء الواجب .

● عوامل الامان هل كانت تشمل معرفة تحركات الدورية الاسرائيلية على الشاطىء المحتل ؟

ـ لا .

● اذن ؟

ـ كانت عوامل الامان هي الكتمان الشديد والسرية التامة التي تمت تحت ظلها العملية .

عملية دلال المغربي

● هل ستكررون عملية كهذه بعد ان فشلت العملية الجريئة التي قمتم بها ؟

ـ بالنسبة لهذه العملية اذا لم تكن قد تمت كما نتمنى فلا يعني ذلك ان العدو قد نجح في اغلاق الشواطىء لاننا مقتنعون بان عدونا لا يمكن له ان يقيم الحواجز الالكترونية او السدود حول البحر ولنا من تجاربنا الماضية معه الكثير ففي العمليات السابقة مثل عملية الشهيدة دلال المغربي كان هناك استنفار شامل لسلاح البحرية بالاضافة الى توزع الزوارق الحربية الاسرائيلية على كل الموانىء في الساحل اللبناني حيث كانت تجوب حول كل من ميناء صور ثم ميناء صرفند ثم ميناء صيدا ثم ميناء السعديات ثم ميناء الاوزاعي بالاضافة الى ميناء طرابلس .

وكانت الشواطىء المحتلة محاطة بالزوارق الحربية بجانب الزوارق الاخرى التي كانت تنتشر في عرض البحر ومن بينها وصلت باخرة الشهيدة دلال الى مقربة من شاطىء حيفا ووصلت المجموعتان المقاتلتان بقيادة الشهيدة دلال المغربي الى الشاطىء وقامتابعمليتيهما المعروفتين وقبلها عملية «سافوي» على شاطىء تل ابيب نفسه بالاضافة الى عملية نهاريا وعملية روش هانكريا بجانب كثير من العمليات الصامتة التي لم يعلن عنها .

● عمليات صامتة لماذا ؟

ـ لانها كانت تقوم بعمليات خاصة لم تشأ الاعلان عنها .

لغة العنف

● هل حققت العملية الاخيرة اي مكاسب ؟

ـ نحن نعتقد ان هذه العملية قد اعطت الكثير من الاثار مهما كان نجاحها جزئيا على واقع العدو وكان لها الكثير من الدلالات اولها انها تجسيد متواصل لارادة الكفاح لدى شعبنا الفلسطيني وتنميه على استمرار الكفاح المتواصل المسلح ضد العدو المحتل ثانيها ان عدونا يغلق دوما كل الابواب امام السلام ويواصل تعنته بالعدوان على الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وزيادة سياسة القهر والاذلال لجماهير هذا الشعب تحت بطش الاحتلال ، مثل ما يمارس عمله الارهابي على اهلنا في الجنوب اللبناني من فلسطينيين ولبنانيين بصورة وحشية يتابعها العالم .

ولا مجال للرد على هذه الاعمال الا بالمزيد من استخدام القوة في مواجهتها حيث لا يفهم عدونا غير لغة العنف ولن تنخدع سواء كان في الحكم مجموعة الليكود او المعراخ ، شامير او بيريز او كانا معا فلا امل باعتراف «ماء بحقوقنا الوطنية بل مزيدا من التطرف بدأ يلتهب في عمق الكيان الصهيوني . ثالثها : ان الكثير من الحقائق حاولت الروايات الاسرائيلية اخفاءها حول مجريات هذه العملية والتي منها عمليات القتل المتعمد لعدد من الاسرى الذين وقعوا بين ايدي العدو .

رابعها : ان هذه المجموعة التي تحركت للقيام بمهمتها تدرك طبيعة المصاعب والعراقيل التي امامها وهذه الرحلة الشاقة التي تقطعها ولكنها كانت تملك كنزا من الايمان بالله ويمقها وتملك الاصرار على تحقيق هدفها بالوصول الى شاطىء الوطن المحتل وقتال العدو قتالا حتى الاستشهاد او النصر. لقد كان كل من هؤلاء المقاتلين الثمانية والعشرين يملك التصميم على ان يكون بنفسه سيارة متفجرة في عمق الكيان الاسرائيلي اي ٢٨ سيارة متفجرة بدلا من واحدة .

تفجير وزارة الدفاع

● لم افهم بعد ما هو هدف هذه العملية ؟ هل كانت احداث تفجيرات في انحاء متفرقة واخذ الاسرى كما يذيع العدو الاسرائيلي ام كانت هناك اهداف اخرى ؟

ـ لقد كان الهدف هو تفجير وزارة الدفاع الاسرائيلية في قلب تل ابيب وكل المناطق العسكرية المحيطة بها .

حمولة سيارة متفجرة

● ماذا تعني بان يكون كل مقاتل عبارة عن سيارة متفجرة ؟

ـ اعني به ان كل مقاتل كان يحمل من المتفجرات ما يعادل حمولة سيارة متفجرة .

● والاسلحة ؟

ـ بالطبع كانت هناك احزمة من المتفجرات وكانت هناك الاسلحة التي يمكن حملها ايضا والقنابل اليدوية وحقيقة فان حمولة كل واحد منهم كانت حمولة ثقيلة يصعب ان يحملها رجل واحد ولكنهم كانوا قد تدربوا طويلا على حملها .

● لماذا . هل ليفجروا انفسهم في عمليات انتحارية ؟

ـ لا، وانما لتحقيق الهدف الذي درسوه جيدا وخبروه باتساع واتجهوا اليه بهذه الروح التي صممت على قتال العدو دون تردد .

● ما نوع السفينة التي حملت ابطال العملية ؟

ـ كانت سفينة تجارية او على الاقل تبدو كذلك .

● هل تعني انها كانت سفينة حربية ؟

ـ لا لم تكن سفينة حربية .

● هل كانت بها مدافع بحر ـ بحر لمواجهة السفن والدوريات الاسرائيلية ؟

ـ لا لم يكن بها مدافع من هذا النوع .

● اذن كيف كانوا سيواجهون الدوريات الاسرائيلية ؟

ـ كانت عندهم اسلحة «ار. بي. جي» واسلحة رشاشة وقنابل وغيرها .

● هل تعتقد ان ذلك كان كافيا ؟

ـ كان لا بد من أن تبدو السفينة كسفينة تجارية حتى لا يشك بها الاسرائيليون .

● هل كان بها اجهزة رادار ؟

ـ نعم كان بها جهاز رادار يغطي نصف قطر قدره ٨٠ ميلا حول السفينة .

● اذن لماذا لم يكشف هذا الردار قدوم السفينة الاسرائيلية قبل انزال ابطال العملية بالزوارق المطاطية ؟

ـ لعل السفينة الاسرائيلية دخلت الى المساحة التي يكشفها ويغطيها الردار بعد ان تم الانزال فعلا .

٣٨٠ عملية عسكرية

● ماذا تعني لكم هذه العملية ؟

ـ العملية لها تأثيرها في شعبنا في ارضنا المحتلة حيث يدركون الان ان ثورتهم لم تتخل عن استمرار النضال من اجل التأثير على العدو والقاء الخسائر بين صفوف قواته ومواجهة سياسة البطش التي يعاني هذا الشعب اضافة الى ماذا تعني هذه العملية لجماهير امتنا العربية التي اختلطت عليها المعاني وظن الكثيرون حين يتابعون التحرك السياسي الذي تجريه المنظمة بانه خوض في بحر التسوية السياسية والحلول السياسية بينما لا يتعارض التحرك السياسي مع استمرار النضال والعمل القتالي فعدونا لا يمكن ان يتنازل قيد انملة دون ارغامه بواقع فلسطيني قتالي ملتهب وواقع عربي متضامن يسانده .

اما التحرك السياسي فهو نضال سياسي لتحقيق المزيد من الظروف الملائمة لتطوير هذا النضال من اجل تحقيق هذا الهدف ولم يتوقف النضال العسكري حيث يعلم الجميع ان الارقام التي اذاعها العدو الاسرائيلي نفسه ان عدد العمليات العسكرية التي كانت في عام ١٩٨٤ في الاراضي المحتلة ٣٨٠ عملية عسكرية والتي ذكر رئيس الاركان الاسرائيلي موشيه ليفي قبل شهر انه قد حدث في الاشهر العشرة الاخيرة ١٩٠٧ حوادث مخلة بالامن حسب تعبيره في الضفة الغربية وقطاع غزة منها ٢٧٢ عملية هجوم عسكري او محاولة هجوم وفي الوقت الذي بلغت فيه العمليات العسكرية في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٥م اكثر من مئة عملية عسكرية .

واذا كانت طبيعة هذه العمليات قد اصبحت عادية في ذهن المتابع الحربي لانه يتوقع العمليات ذات الطابع الخاص والتي دائما تحكمها ظروف وتركيبات تحتاج دوما الى معالجتها بالمزيد من التخطيط والمتابعة ، ولا تنس اننا محرومون من الحدود العربية كلها ، وآخر مواقعنا في لبنان حرمنا منها هي ايضا .

السودان :

الأخرى كالنقابات ثم الجمعية التأسيسية وهي سلطة الشعب في النظام السياسي، وتمثل الامة السودانية وتحدد دوائرها جغرافياً بتوازن القوى البشرية، كما سيحدد الدستور صلاحياتها لاحقا وعليها مسؤولية السلطة التشريعية والاشراف على السلطة التنفيذية واقرار الدستور الدائم على أن يتم انعقادها بعد عام من الآن.

وأشار سوار الذهب إلى أن الميثاق الذي تعمل به الحكومة به عموميات تحتاج إلى التدقيق والتقنين وهي من مهام مجلس الوزراء، كما أشار إلى أن الدستور الذي تعمل بموجبه يحتاج ايضا إلى المراجعة والتعديل وأكد على دور القضاء واستقلاله باعتباره صمام الأمان للديمقراطية، وقال إن واجب القوات المسلحة هو المساعدة على تنفيذ البرنامج السياسي المطروح والحفاظ على هدف الأمة في التحول الديمقراطي.

وأشار أيضاً إلى أن الثورة ورثت تركة اقتصادية مثقلة بالتخبط والتبعية للمؤسسات الاقتصادية العالمية ودعا إلى الاعتماد على النفس. وأعلن ان مشكلة الجنوب ظلت تشكل عقبة حقيقية أمام التقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وأشار إلى إلغاء الأمر الجمهوري رقم (١) لسنة ١٩٨٣ وإعادة تطبيق اتفاقية اديس ابابا وطالب الوزراء بمد جسور الثقة والعمل مع الجنوبيين لتحقيق الاستقرار، ودعا كل الذين حملوا السلاح للعودة إلى الوطن والاحتكام الى المنطق بدلا من البندقية.

وطالب الوزراء الجنوبيين بصفة خاصة بتهيئة الأرضية للمؤتمر القومي حول الجنوب. ثم أكد على محاسبة كل الذين أفسدوا في النظام السابق ورد الحقوق التي سلبت، كما أكد على العلاقات الخاصة مع مصر.

والقى الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء بيان حكومته فبين اسبقيات العمل وحددها في نقل السلطة إلى الشعب عن طريق جمعية تأسيسية تنتخب بديمقراطية لتضع دستور البلاد وتعمل على حل مشكلة الجنوب، وأشار إلى أن من مهام حكومته تصفية الآثار المتبقية عن النظام السابق واقامة مؤسسات ديمقراطية بدلا عن سيادة سلطة الفرد التي عززها النظام السابق وضرورة محاسبة عناصر ذلك النظام.

وأعلن الدكتور الجزولي ضرورة التأكيد على استقلال الأجهزة الاعلامية ومعالجة الوضع الاقتصادي، كما أعلن أن حكومته ستعمل على إعادة النظر في الميزانية العامة وميزانية التنمية ومراجعة أولويات الصرف لكل المصالح والمرافق الحكومية.

ويأتي الاجتماع الأول للحكومة السودانية عقب أول تحول كبير في نهج السياسة الخارجية السودانية متمثلا في استئناف العلاقات مع ليبيا ثم الاعلان عن سفر مبعوث سوداني إلى اديس ابابا وسط أنباء تفيد ان الخرطوم أوقفت خطة امريكية لتوصيل المعونات الغذائية عبر حدود السودان الى مناطق التمرد في اثيوبيا.

وعلمت «الشرق الأوسط» في الخرطوم ان وفداً سودانياً سيزور عدداً من الدول العربية برسائل خاصة من رئيس المجلس العسكري الانتقالي الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب، إلى قادة الدول.

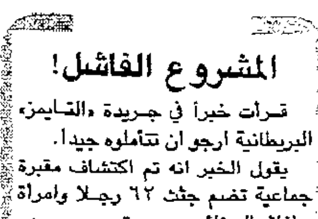
والمتوقع أن تبدأ جولة الوفد خلال الأسبوع القادم بزيارة الكويت ثم البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية واليمن الجنوبي والصومال وربما جيبوتي.

ويضم الوفد العميد اركان حرب عثمان عبد الله محمد عضو المجلس العسكري الانتقالي ورئيس اللجنة السياسية التابعة للمجلس ووزير الدفاع في الحكومة الانتقالية والعميد اركان حرب مهندس عبد العزيز الأمين عضو المجلس والعميد حقوقي أحمد محمود حسن عضو اللجنة السياسية والسفير جلال عتباني.

المغتربون في السعودية

من جهة أخرى، ذكر ان وفداً يمثل السودانيين المغتربين في المملكة العربية السعودية قام بزيارة للسودان خلال الاسبوع الجاري والتقى بالفريق أول سوار الذهب حيث ابلغه بقرار تجمع المغتربين. وهو القرار الذي يقضي بتحصيل مبلغ مئة دولار من كل فرد كحد أدنى في شكل جباية أطلقت عليها تسمية ضريبة انقاذ الوطن. وقد عبر الوفد عن شكره للعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وجميع افراد الشعب السعودي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



المشروع الفاشل!

قرأت خبراً في جريدة «التايمز» البريطانية ارجو ان تتأملوه جيداً.

يقول الخبر انه تم اكتشاف مقبرة جماعية تضم جثث ٦٢ رجلا وامرأة وطفلا بالجزائر، حسب تصريح مصدر رسمي جزائري.

ويقول الخبر إن تاريخ هذه الجثث يرجع الى فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، حينما كان المستعمر الفرنسي يقوم بتعذيب افراد الشعب الجزائري بشكل وحشي حتى الموت ثم يقوم بدفنهم في مقابر جماعية في مناطق نائية.

كان الفرنسيون يعتقدون انهم بدفن الجثث سوف يدفنون الحقيقة البشعة!

ماذا يعني ذلك؟

اذا تأملنا ما يحدث اليوم على خارطة العالم بامتداد مناطق التوتر من نيكاراجوا حتى لبنان، وتأملنا بشاعات الجرائم التي ترتكب سوف ندرك ان الذي يقدم على الجريمة في حق المدنيين العزل لا يمكن ان يهرب من افتضاح فعلته.

لا يمكن للتراب ان يعمي بصيرة التاريخ. ولا يمكن للحفر في أعماق أعماق الارض ان يدفن ما حدث.

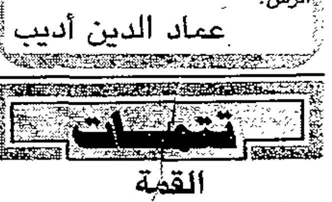
فلنتأمل ما يحدث للجنرال جالتيري، قائد العسكر السابق في الارجنتين الذي اطاحت به رياح حرب الفوكلاند وحرب امهات عشرات الاف من المفقودين الذين حفروا لهم مقابر جماعية في اماكن مجهولة.

اين جالتيري؟

. انه يقف اليوم امام محاكم الشعب الارجنتيني الذي لن يرحمه.

. نصيحة لكل من يفكر في مشروع مقبرة لشعبه او للشعب الذي يحتل اراضيه: «مشروع المقابر هذا مشروع فاشل، لانه سوف يفتضح مهما طال الزمن!

عماد الدين أديب



القمة

واضاف : ان هذا اليوم تتوحد فيه الارادة العربية امام عمل ايجابي يوثق الروابط ويدعم المشاعر الاصيلة ويقرب المسافات بين ابناء الأمة العربية الواحدة . ان ما نشهده اليوم هو صورة رائعة للصمود العربي الحضاري والروحي ودليل حي على قدرة امتنا المجيدة على مواجهة اصعب التحديات واخطر المسؤوليات .

واستطرد الرئيس المصري قائلا : ان وجود جلالة الملك حسين وجلالة السلطان قابوس على ارض سيناء في هذا اليوم هو حدث له رموزه ودلالاته ، معربا عن امله في ان تستمر المسيرة القومية لتحقيق الاهداف المنشودة من اجل مستقبل ومصير واحد .

واعلن الرئيس مبارك في ختام كلمته اطلاق اسم «قابوس» على ميناء نويبع واطلاق اسم «الحسين» على العبارة «طابا» التي ستقوم برحلاتها بين البلدين .

واكد السلطان قابوس ان لقاءه مع الرئيس المصري هو لقاء تاريخي يشكل مثالا للعلاقات بين العرب ويجب ان يلقى ترحيب كل الأمة العربية. اما العاهل الاردني فاكد من جانبه ان بلاده تشجع كل لقاء عربي .

وفي وقت لاحق ابلغ مبارك الصحفيين قوله ان لقاءه في ميناء قابوس مع العاهلين الاردني والعماني هو لقاء اخوي وليس لقاء محاور تحت اي ظرف من الظروف وقال اننا اخوة عرب ونلتقي على ارض عربية لا اكثر ولا اقل .

وقال مبارك في ردوده على اسئلة الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء العالمية : ارجو الا يفهم ان هذا اللقاء الثلاثي هو محور جديد كما تعودنا في العالم العربي اذ عندما يلتقي بعض الرؤساء يطلق عليهم شائعات مثل محور كذا ومحور كذا ، فانا لست من انصار المحاور ولا الملك حسين من انصار المحاور وكذلك السلطان قابوس .

واضاف مبارك في رده على سؤال بشأن الجهود المبذولة للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط ان الاردن توصل الى اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية لتشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك وقال ان اعضاء الجانب الفلسطيني فيه سيكونون من منظمة التحرير الفلسطينية لان المنظمة بناء على قرار من قمة الرباط هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهذا امر لا يمكن ان نتجاهله .

وقال : أنه حين توصل الجانبان الاردني والفلسطيني الى هذا الاتفاق وجدنا المجال مهيئا للتحرك على اساسه لانه لولاه لما كان بمقدورنا ان نتحرك او نحرك القضية خاصة بعد الشرخ الكبير الذي حدث في المنظمة في اعقاب خروج الفلسطينيين من لبنان وما ترتب عليه من تشتت للفلسطينيين ولكن الحمد لله ان الفلسطينيين استطاعوا ان يعيدوا ترتيب صفوفهم وتمكنوا من عقد المجلس الوطني الفلسطيني .

وبعد احتفالات امس استقل الزعماء الثلاثة اليخت الخاص بالسلطان قابوس متوجهين الى ميناء العقبة الاردني حيث افتتحوا المرحلة الثانية من الخط الملاحي ، وعقدوا قمة ثلاثية عاد بعدها مبارك الى القاهرة .

تحليـل اخبـاري :

مشـاكل السـودان الداخليـة مرتبطـة بمشـاكله الخارجيـة

الخرطوم ـ «الشرق الأوسط» :
من وهيب غراب :

يشعر المسؤولون السودانيون وعلى الأخص في المجلس العسكري الانتقالي بخيبة امل كبيرة من تجاهل اثيوبيا لدعوتهم التي وجهوها لها من خلال البيانات التي اصدروها بعد الاطاحة بالرئيس جعفر نميري والخاصة برغبة الجانب السوداني في بدء صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين تقوم على اساس احترام حسن الجوار وانهاء التوتر لما فيه صالح البلدين . وتعد قضية التوتر في العلاقات مع اثيوبيا في قائمة اهتمامات القيادة الحالية نظرا للارتباط الوثيق بين التمرد في الاقليم الجنوبي بالسودان وبين الدور الذي تلعبه اثيوبيا في استغلاله للضغط على السودان .

يقول مصدر سوداني ان مشاكل الداخل لدينا مرتبطة بمشاكلنا الخارجية وعلى الأخص مع اثيوبيا ، ومن هذا المنطلق اتجهت القيادة السودانية الى تحسين العلاقات مع اديس ابابا ، ويهمنا جدا ان نصل الى حل للمشاكل العالقة بشكل جذري فاذا لم يكن من الممكن ذلك فعلى الاقل العمل على تهدئة وتخفيف حدة العداء القائمة حاليا .

ويضيف ان هذه المسألة تعد اساسية في توجهاتنا من منطلق يتعلق بالأمن القومي للسودان ولهذا كان حرص الفريق سوار الذهب على المضي قدما في تكثيف درجة الاتصال معهم فهو كما اعلن سيوفد مبعوثين الى اثيوبيا لاطلاعهم على حقيقة واضحة هي اننا سنعمل من جانبنا ما يلزم لضمان تحسين العلاقات وبالتالي دعوتهم لاتخاذ خطوات مماثلة .

لكن الموقف الاثيوبي الذي اتضح فيما بعد جاء بشكل لا يتوافق مع الرغبة السودانية ، ففي اول رد فعل رسمي اثيوبي على الدعوة السودانية قال بيان لوزارة الخارجية الاثيوبية ان تحسين العلاقات مع السودان لا يكون ممكنا الا اذا رفض ما سمته التواطؤ مع واشنطن ضد السيادة الاثيوبية وركز البيان على ان الموقف الاثيوبي سيبنى على اساس مراقبة توجه القيادة الجديدة في السودان .

ويذكر المصدر انه من غير الممكن ان نعتقد ان النظام في اديس ابابا سيمد لنا يد المصالحة بتلك السهولة اذ انه مازال حذرا تجاه الدعوة والعملية ستأخذ وقتا أطول ، ويرى المصدر ان تحسين العلاقات بين البلدين مرتبط بشكل كبير بالنواحي التالية :

ـ وقف الدعم الاثيوبي للمتمردين في الاقليم الجنوبي .

ـ الموقف السوداني من القضية الارترية فاثيوبيا ترى ان المنظمات الارترية التي تعمل وتقاتل ضد نظام مانجستو تحظى بدعم كامل من السودان وتتهمه بايوائها وتدريبها وتسليحها والانطلاق من اراضيها بينما يؤكد السودانيون ان لا علاقة لهم بالمنظمات الارترية وانه ليست هناك معسكرات لهم وان دورهم ينحصر في ايواء اللاجئين فقط وان الموجود لديهم هو معسكرات للاجئين تخضع لاشراف الأمم المتحدة .

ـ أما العامل الثالث الذي يؤثر في علاقات البلدين فهو يتعلق بتحالف البلدين مع المعسكرين الغربي والشرقي فأديس ابابا تتحالف وتحظى بدعم الاتحاد السوفياتي والرئيس نميري تحالف مع الولايات المتحدة وبالتالي انعكس الصراع بين المعسكرين على البلدين .

ويشير المصدر انه لا حل للمشكلة الا من هذه المنطلقات وان القيادة الجديدة في الخرطوم قد تتخذ من الخطوات ما يساعد على الحل ، وعلى الأخص في هذه المرحلة خاصة وان قيادة سودانية تدرك ان الدخول في مواجهة مسلحة مع اثيوبيا لن يكون في صالح السودان لا لأن اثيوبيا اقوى عسكريا ولكن لأن هناك اعتبارات اهم وهي تتعلق بجغرافية المنطقة فاثيوبيا تقع على مرتفع يطل على شرق السودان الذي توجد فيه كل القطاعات الحيوية للبلاد وهذه الثغرة تجعل موقفنا ضعيفا عسكريا فالدخول في مواجهة يعني تدمير كل مشروعاتنا القومية . فمثلا كل مصانع السكر والمشاريع الزراعية الكبرى مثل الرهد والرصيص والكنانة وسنار والكهرباء القومية توجد في الجزء الشرقي و ٧٥٪ من مزارع القطن توجد في سنار . فكل المشاريع التي دفع فيها السودان ملايين الجنيهات تقع في ارض مكشوفة للطيران وعلى الأخص الخزانات الأساسية وفي وضع كهذا يصعب عليك توفير الحماية العسكرية .

ويضيف المصدر ان الضمانة الوحيدة هي الحماية السياسية اي علينا ان نبدأ في الحوار معهم ووضع اسس لعلاقات جيدة مهما كان شكل نظامهم . فقد كان الرئيس جعفر نميري يعتمد على الولايات المتحدة وتهديدهم بأن اي تدخل من قبلهم سيواجه بردة فعل عنيفة تعتمد على الدعم الامريكي بالاضافة الى الدعم المصري واعتقد ان هذا العامل لا يتوفر في توجيهات القيادة السودانية الجديدة .

اذ ان منطلقات السياسة السودانية تعتمد على الاتصال المباشر مع اديس ابابا بالاضافة الى الاستعانة بالدول التي تربطها علاقات ممتازة معها واعتقد (الحديث مازال للمصدر) ان اتجاه السودان هو تحسين علاقاته مع الدول الأخرى وعلى الأخص مع بعض العرب الذين ساد علاقاتنا معهم الفتور ووصل الأمر الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية فعودة العلاقات ستسهم في تحسين الموقف او تهدئته على الأقل وسنعمل على ان يبذلوا مساعيهم ويتوسطوا لتحقيق هدفنا ولكني اعتقد ان الطريق طويل والمهمة صعبة والأهم من كل ذلك هو الانتظار لفترة الثلاثة اشهر القادمة .

بورقيبة يدعو لتطوير العلاقات مع ليبيا

تونس ـ ق. ن. أ: طلب الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة من الحكومة التونسية مواصلة العمل على دعم علاقات التعاون مع ليبيا وتطويرها، في جميع الميادين بما يخدم مصلحة البلدين، وذلك في اعقاب اجتماع عقده أمس مع السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي والباجي قائد السبسي وزير الخارجية ومحمد جنيفان سفير تونس في ليبيا.

وقد قدم السيد جنيفان الى الرئيس بورقيبة خلال الاجتماع تقريرا حول سير هذه العلاقات في ضوء الاجتماعات المقرر عقدها بين اللجان المشتركة من البلدين قريبا.

وكانت الانباء قد تحدثت عن توتر في العلاقات بين البلدين بسبب تعرض الرعايا التونسيين في ليبيا لضغوط مختلفة، إلا أن المصادر الرسمية نفت هذه الانباء، وأكدت سلامة العلاقات ورغبة البلدين في تطويرها على الصعيد الثنائي وفي اطار المغرب العربي الكبير.

وفاة القاضي الاسرائيلي كاهان..

تل ابيب ـ ر: قالت وزارة العدل الاسرائيلية ان اسحق كاهان كبير القضاة السابق الذي راس لجنة التحقيق الاسرائيلية في مذبحة بيروت عام ١٩٨٢ مات عن ٧٢ عاما.

وكان كاهان قد راس ـ باعتباره رئيسا للمحكمة العليا ـ لجنة التحقيق القضائية في المذابح بمخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت.

وقد حاصرت القوات الاسرائيلية المخيمين بينما قتلت ميليشيا الكتائب المسيحية مئات من الفلسطينيين، وقد ذكرت لجنة كاهان بعد تحقيقاتها ان اريل شارون وزير الدفاع في ذلك الوقت مسؤول عن المذبحة بشكل غير مباشر مما اضطره للاستقالة من المنصب.

وكاهان من مواليد بولندا وقد هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٥، وعمل قاضيا لمدة ٤٠ عاما قبل ان يعتزل الخدمة قبل ١٨ شهرا.

منجزات مهمة للجنة الحج العليا في المشاعر المقدسة

مكة المكرمة ـ واس : تقوم لجنة الحج المركزية بدور كبير ومهم في تخطيط وتنظيم مشاريع الحج في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة اضافة الى المدينة المنورة وجدة.

ولجنة الحج المركزية هي اللجنة التحضيرية للجنة الحج العليا التي تقوم بالاشراف على سائر اعمال الجهات ذات العلاقة بالحج والحجاج.

وذكر وكيل امارة منطقة مكة المكرمة المساعد وسكرتير لجنة الحج العليا السيد علي ابو العلا بان اللجنة المركزية لها دور بارز في متابعة مشاريع منى فيما يتعلق بالانفاق والجسور والشوارع وخزانات المياه، اضافة الى متابعة مشروع المسلخ الالي الذي يعتبر من اهم مشاريع تطوير منى، والذي قام بدور انساني في توزيع لحوم الهدي على الفقراء.

واضاف ابو العلا بان اللجنة قامت بتبني رش الخيام بمواد مقاومة للحريق، وذلك لتأمين سلامة الحجاج، كما ساهمت في تطوير ونقل الحجاج داخل المشاعر المقدسة، كما تبنت اللجنة فكرة توسعة المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام وتوسعة صحن المطاف واقامة جسور المشاة فوق المسعى.

وقال ابو العلا بان اللجنة وفرت جميع الخدمات في منطقة ما حول الحرم، واماكن تجمع الحجاج في مكة، والمشاعر المقدسة، اضافة الى الخدمات الصحية والاسعافية والخدمات الهاتفية والبريدية كما تابعت اللجنة باهتمام مشاريع المياه التي تم تنفيذها في مكة المكرمة لتوفيرها بكميات كبيرة لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتابعت مشروع تحلية المياه الجاري تنفيذه حاليا في مكة المكرمة.

استطلاع للرأي :

موقف واشنطن من الدولة الفلسطينية يتناقض ورأي الاغلبية من الامريكيين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
من مورين جويس:

تتخذ واشنطن موقفا من الدولة الفلسطينية والقضية الفلسطينية اجمالا لا يتسق مع ما يعبر عنه الرأي العام الامريكي ـ اي ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط هي تجسيد لمصلحة الأقلية المؤيدة لاسرائيل.

كان ذلك خلاصة ما انتهى اليه استطلاع للراي اجراه مكتب ابحاث الاستطلاع في جامعة ميتشيجان، الذي اكد ان هناك فارقا كبيرا بين رأي الشعب الامريكي تجاه ما يحدث في الشرق الأوسط والموقف الرسمي الذي تتخذه واشنطن.

وجاء في نتيجة الاستطلاع ان عداء الحكومة الامريكية لفكرة قيام الدولة الفلسطينية انما يعكس رأي الاقلية (٢٥ بالمئة) وهي على الارجح تلك المؤيدة لاسرائيل.

ويكشف الاستطلاع ان غالبية الشعب الامريكي (٥٥ بالمئة) تعتقد ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بحصول الفلسطينيين على دولتهم في الضفة الغربية، وان الامريكيين لا يعتقدون ان الدولة الفلسطينية ستشكل تهديدا على امن اسرائيل.

كذلك يكشف الاستطلاع عن اتجاه مهم لدى ثلثي الشعب الامريكي وهو اتجاه يتمثل في احساس غالبية الامريكيين بان على واشنطن انتهاج سياسة اقل تحيزا في الشرق الاوسط.

وكان المركز الدولي للبحث والسياسة العامة في واشنطن قد كلف مكتب الابحاث باجراء الاستطلاع ، وفي ذلك يقول فؤاد مغربي، احد مؤسسي المركز، ان معظم استطلاعات الراي الامريكي بشأن الشرق الاوسط كانت استطلاعات خاطئة لانها كانت تطرح «اسئلة ملغومة» ، بينما الاستطلاع الاخير تم بطريقة الغت امكانية التحيز.

واضاف ان الاستطلاع طرح اسئلة تتجاهلها عادة استطلاعات الراي الأخرى، ثم قال ان اهم نتائج الاستطلاع هي ان الشعب الامريكي يدرك وجود تحيز امريكي لصالح اسرائيل وانه غير مرتاح لدعم اسرائيل، وقال ان تسعين بالمئة من العينة ترى ان الولايات المتحدة لا يجب ان تتحيز الى اي طرف بالمقارنة مع ٢٠ بالمئة قالوا ان الولايات المتحدة يجب أن تقف الى جانب اسرائيل.

الامير سلطان بن سلمان يقيم حفلا عربيا بمركز فضائي

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز مساء الاثنين الماضي حفل عشاء في نادي الفضاء في مركز جونسون للفضاء التابع لوكالة «ناسا» دعا اليه عددا من رجال الفضاء واعلى المستويات من الموظفين والمتخصصين في وكالة «ناسا» وغيرهم من الشخصيات والضيوف.

وقد تميز الحفل الذي اقيم على ضفاف بحيرة كلير بالطابع العربي الاصيل والبسيط حيث نصبت الخيام العربية، وتم تقديم الطعام العربي بالطريقة العربية، كما تميز الحفل بالطريقة التي تم ونظم بها وكان للقنصل السعودي العام في هيوستن السيد فواز كيال دور كبير في ذلك وقد اثار الحفل الاعجاب والتقدير الكبيرين بالطريقة التي نظم بها.

وجاءت اقامة الحفل بمناسبة اختيار الامير سلطان ليكون اول رائد فضاء عربي ومسلم عندما تنطلق مركبة الفضاء «دسكفري» في الثاني عشر من شهر يونيو المقبل. التي سيكون احد اعضاء طاقمها.

ومما يذكر ان الامير سلطان يخضع منذ مطلع الشهر الجاري الى برنامج من التدريبات المكثفة استعدادا للرحلة.

الامير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربي.

اختتام الندوة الدولية حول الاستيطان
كرايسكي : فشلت جهود تجميد المستوطنات
شولتز يعتذر ويشترك بندوة صهيونية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

اختتمت ندوة «المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة» التي نظمتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية اعمالها في واشنطن هذا الاسبوع بعد ان شارك فيها السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وعدد من كبار الشخصيات الدبلوماسية والاكاديمية العالمية.

واعلن في الندوة ان القليبي كان قد وجه الدعوة الى جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية لحضور الندوة ولكنه اعتذر بسبب ضيق الوقت وارتباطاته السابقة. وقال الدكتور محمد الفرا الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية لـ «الشرق الاوسط» ان اعتذار شولتز لم يكن سوى حجة وكان بامكانه المشاركة في اعمال الندوة خاصة وانه حضر الندوة التي عقدتها لجنة اللوبي الاسرائيلي (ايباك) في واشنطن هذا الاسبوع والقى خطابا امام المشاركين فيها.

وقد تحدث في ندوة المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة كل من الأمير حسن ولي عهد الأردن والزعيم الأسود جيسي جاكسون والدكتور برونو كرايسكي المستشار النمساوي السابق واللورد كارادون المندوب البريطاني السابق في الأمم المتحدة.

كلمة الأمير حسن

وقال الأمير حسن في كلمة اذيعت من شريط مسجل امام الندوة ان الاستيطان الأسرائيلي للضفة الغربية في تصاعد مستمر وان السلطات الاسرائيلية قد صادرت اكثر من ٥١ بالمئة من مجموع مساحة الضفة الغربية. وذكر ان عدد المستوطنات في الضفة والقدس العربية بلغ ١٧٩ مستوطنة في منتصف عام ١٩٨٤، وان عدد المستوطنين فيها يبلغ ١٤٦ الف نسمة. وقال ان اسرائيل تخطط لزيادة عدد المستوطنين في الضفة في نهاية عام ٢٠١٠ الى ١,٤ مليون نسمة مقابل ١,٦ مليون مواطن عربي.

واكد الأمير حسن ان الحكومة الاسرائيلية تقوم بدعم المنازل التي تبنى في المستوطنات مما يجعلها ٦٥ في المائة ارخص من مثيلاتها في تل ابيب او القدس. وقال ان الحكومة الاسرائيلية اخذت في اتباع اسلوب جديد وهو تشجيع اليهود الامريكيين على شراء الأراضي العربية في الضفة الغربية. وذكر ان مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية اجتمعوا مع بعض اليهود الامريكيين في نيويورك للتفاوض معهم على بيعهم اراضي في الضفة الغربية بقيمة ٢٥٠٠ دولار للدونم الواحد.

وحذر ولي عهد الاردن من ان مثل هذه السياسة تسهل على اسرائيل السيطرة على اراضي الضفة الغربية وتشجع اليهود من خارج اسرائيل على امتلاك الأراضي العربية. وقال ان وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية تخطط لنقل ٨٢ مصنعا من اسرائيل الى الضفة الغربية المحتلة بالاضافة الى ٢٢٩ مصنعا تعمل حاليا في الضفة. واشار الأمير حسن الى ان هذه المصانع تقوم بتشغيل ٢٥٠٠ عامل غالبيتهم من اليهود، بينما يقوم العمال العرب بأعمال يدوية لا تتطلب اية مهارات مهنية. وقال ان اسرائيل تعمل باستمرار على تحويل اقتصاد الضفة الغربية الى اقتصاد استيطاني هدفه خدمة مصالح سلطات الاحتلال الاسرائيلي. واكد ان هذه السياسة تجبر المواطنين العرب على ترك اراضيهم والهجرة الى الخارج بمعدل ٢٠ الف مواطن كل عام.

واوضح الأمير حسن ان بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية عملية باهظة التكاليف ولا يمكن تبريرها من الناحية الاقتصادية، وقال ان المساعدات المالية الضخمة التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة تخفف عنها عبء سياستها الاستيطانية المتطرفة. وطالب المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لوقف سياستها الاستيطانية واعطاء المواطنين العرب تحت الاحتلال الفرصة لممارسة حقوقهم الانسانية الأساسية بما في ذلك حقهم في تقرير المصير.

كما تحدث امام الندوة اللورد كارادون الذي ساهم في صياغة قرار مجلس الأمن الشهير ٢٤٢ في عام ١٩٦٧ فقال ان الشعب الفلسطيني عانى الكثير على ايدي الدول العظمى بما فيها بريطانيا. وقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا «تتحملان مسؤولية كبرى في ازالة الشر الذي جلب المعاناة للشعب الفلسطيني».

واكد اللورد كارادون «ان المسؤولية الدولية تقع على مجلس الأمن لازالة الخزي الدولي من جراء مأساة فلسطين». وقال ان قضية القدس هي قضية مركزية في عملية السلام في المنطقة وبدون حلها لن يكون سلام في المنطقة. وطالب كارادون بالعودة الى تطبيق القرار ٢٤٢ خاصة بعد اتفاق عمان الأخير والفرصة السانحة التي وفرها هذا الاتفاق.

كرايسكي

وقال برونو كرايسكي في كلمة القاها امام الندوة ان جهود ادارة الرئيس ريجان لاقناع الحكومة الاسرائيلية بوقف المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة قد باءت بالفشل. واضاف ان الحكومة الاسرائيلية اليوم عاجزة عن التوصل الى تسوية سلمية مع العرب بسبب تركيبتها الحالية. وقال ان السياسة الاستيطانية في الضفة الغربية هي مخالفة صارخة للقانون الدولي.

وذكر كرايسكي انه من واجب المجتمع الدولي ليس فقط حماية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولكن العمل على تطبيق المبادىء الدولية التي تضمن تنفيذ حق الفلسطينيين في تقرير المصير.

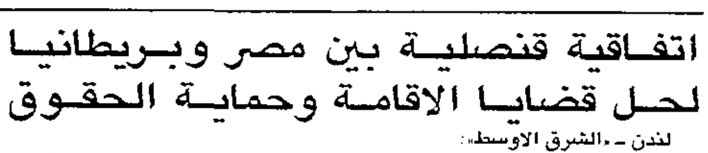
بلاغ كاذب عن قنبلة في ندوة الاستيطان

واشنطن ـ كونا: ادى بلاغ كاذب بوجود قنبلة في فندق تعقد فيه ندوة عن الاستيطان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة تعقد هنا باشراف جامعة الدول العربية الى اخلاء الفندق.

قال ناطق امني انه تبين بعد البحث ان البلاغ «كاذب» وان المشاركين في الندوة عادوا الى قاعة الاجتماعات بعد خمس دقائق.

وكانت اجراس الانذار قد اخذت تقرع خلال نقاش الندوة لموضوع الاستيطان ترأسه السناتور بول فندلي مما جعل الوفود تغادر القاعة بهدوء الى خارج الفندق.

ومن بين الذين شوهدوا يغادرون الفندق بهدوء الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية السيد محمود رياض والممثلة البريطانية فينيسا ريدجريف واللورد كارادون وعدد من السفراء العرب والمسؤولين.



اتفاقية قنصلية بين مصر وبريطانيا لحل قضايا الاقامة وحماية الحقوق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وقعت مصر وبريطانيا امس اتفاقية قنصلية تهدف الى ايجاد تعاون قنصلي اوسع بين البلدين وتتضمن مزيدا من الرعاية القنصلية لمواطني كل من البلدين في البلد الآخر.

وجاءت هذه الاتفاقية التي وقعها عن الجانب المصري السفير يوسف شرارة بحضور القنصل العام السيد احمد قدري وعن الجانب البريطاني تي رانتر وكيل وزارة الخارجية البريطانية، ثمرة لمباحثات استمرت ما يقرب من ٦ اعوام.

وستطبق الاتفاقية ومدتها ٥ اعوام على قنصلية مصر في هونج كونج ايضا.

وتعتبر هذه الاتفاقية خطوة اكثر ايجابية من اتفاقية فيينا الموقعة بين كل الدول وتتبادل كل التفاصيل المتعلقة بالتنسيق بين البلدين في الجوانب القنصلية بما في ذلك حق القنصلية المصرية في التدخل لتقديم المساعدة القانونية لاي مصري يتعرض لمؤاخذة مدنية او جنائية في بريطانيا.

وتنص الاتفاقية على اخطار القنصليات المصرية في حالة القبض على اي مواطن مصري وذلك خلال ٣ ايام لتقديم المساعدات اللازمة له.

وتتضمن الاتفاقية وسائل حل قضايا الاقامة في اطار التعاون والتنسيق لحل كل القضايا مع احترام قوانين البلد المضيف.

كما تنظم الاتفاقية وسائل الرقابة على السفن التابعة لكل دولة وتنظيم زيارات المسؤولين لكل منهما.

وزيرا الخارجية والاعلام بالأردن يستقبلان وفداً امريكياً

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

استمع وفد جامعة الدفاع الوطني الأمريكية الذي يزور الأردن حاليا إلى شرح من وزير الخارجية الأردني طاهر المصري عن مبادىء السياسة الخارجية الأردنية في تعاملها مع القضايا الراهنة، وفي علاقاته مع الدول الأخرى.

جاء ذلك خلال استقبال السيد المصري للوفد امس، كما شرح وجهة النظر الأردنية ازاء مشكلة الشرق الأوسط، والجهود التي يبذلها لاحلال السلام في المنطقة.

كما اجتمع السيد محمد الخطيب وزير الاعلام والثقافة والسياحة والآثار بالوفد الأمريكي، وعرض لهم وجهة النظر الأردنية ازاء قضية الشرق الأوسط والجهود المبذولة لحلها.

وزير خارجية بلجيكا يزور السعودية والأردن ومصر

بروكسل ـ واس: أعلن امس ان وزير العلاقات الخارجية البلجيكية ليوتيندیماتس سيبدأ في الثلاثين من شهر ابريل (نيسان) الجاري جولة تشمل ثلاث دول عربية.

وذكر المتحدث باسم الوزارة ان الجولة، التي ستستمر حتى الثالث من مايو (ايار) القادم. ستشمل السعودية والأردن ومصر.

وسيجري الوزير البلجيكي خلال الجولة محادثات مع المسؤولين في الدول الثلاث، تتناول العلاقات الثنائية وتطورات الموقف في الشرق الأوسط بالاضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

صحيفة «صوت الشعب» تحويلها للقطاع الخاص

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية بصدد اتخاذ قرار لتحويل صحيفة «صوت الشعب» الأردنية إلى القطاع الخاص.

ويذكر ان الحكومة تساهم في الصحيفة المذكورة بنسبة ٦٢٪ عن طريق صناديق التقاعد والتوفير والادخار والضمان الاجتماعي الحكومية.

فكرة!
مصطفى أمين

على الرغم من ألوف العمارات الجديدة في مصر لا تزال أزمة الاسكان تشقي الشبان والشابات الراغبين في الزواج، ولو ان ساكن العمارات القديمة يتخلى عن مسكنه عندما يتسلم الشقة الجديدة لخفت ازمة الاسكان بعض الشيء ! ولكن الذي يحدث اننا نغني فريقا من الناس على حساب اغلبية من المحرومين من البيوت، يذهب الساكن الى الشقة الجديدة، ويؤجر الشقة القديمة مفروشة، فكأن كل ما فعلته الدولة هو انها رفعت دخل احد المواطنين بلا عمل يقوم به، حتى اصبح الحصول على شقة معناه في بعض الاحيان مضاعفة دخلك فقط لا حل ازمة الاسكان، والحل في رأيي ان يصدر قانون باعادة الشقة القديمة للمالك، او بأن يؤجر الساكن الجديد شقته بالايجار القديم نفسه وبهذه الطريقة نستطيع اسكان الوف الناس الذين حفيت اقدامهم بحثا عن شقة بلا جدوى.

الغرض الاول من بناء المساكن هو ايجاد مأوى لهؤلاء التعساء المعذبين الذين لا يجدون سقفا يعيشون تحته، وليس الغرض زيادة ايراد بعض المواطنين ومضاعفة دخلهم، ولو كان كل الذي تسلموا الشقق الجديدة في السنوات الماضية تركوا شققهم القديمة لخفت ازمة الاسكان بعض الشيء.

وهذا ينطبق ايضا على اصحاب الاراضي من صغار المزارعين، لا أفهم ان يحرم صاحب فدان من ان يبيع فدانه ليعيش او ليزوج أولاده وبناته لان مستأجر الأرض يتشبث بها ويتصور ان الايجار أبدي له ولاولاده من بعده، المقصود بقانون الاصلاح الزراعي هو تحرير المستأجر من قبضة المالك، لا ان توضع رقبة المالك في قبضة المستأجر، ولهذا ليس مفهوما ان يستولى مزارع على ارض ارمل ضعيفة، ويرفض ان يسلمها الأرض، بل ويرفض ان يدفع الايجار، ويرفض ان تبيع هذه الارض لمشتر آخر، اننا رحبنا بتحرير العبيد ولكننا نرفض استعباد مواطنين آخرين لا ذنب لهم الا انهم امتلكوا فدانا او فدانين من الأرض! انني اتلقى الوف الشكاوى من مواطنين ومواطنات لا يملكون أكثر من فدان او فدانين يستغيثون بانهم يموتون جوعا بينما مستأجر الأرض يموت من التخمة، وهذا ظلم لا نرضاه، فكما أننا أبينا أن يستبد المالك الكبير بالفلاح الصغير نقف الى جوار المالك الصغير اذا تعرض لظلم او حرمان، اننا نؤمن بأن يأخذ كل واحد حقه، فاذا طالبنا بالضرب على ايدي اصحاب العمارات الجشعين المستغلين نرى انصاف اصحاب العمارات الجشعين المستغلين نرى انصاف اصحاب البيوت التي يؤجرونها ببعض قروش بينما المستأجر يعيد فرشها من جديد ليؤجرها بألوف الجنيهات، اعرف صاحب عمارة يخسر الفي جنيه في العام لان ايجار العشرين شقة لا تكفي للنور والمياه واصلاح المصعد، بينما ان صاحب شقة في العمارة نفسها يؤجرها مفروشة بثلاثة الاف جنيه في الشهر.

المطلوب عدالة للجميع.. لا انصاف فريق وظلم فريق آخر، فالعدالة لكل المواطنين سواء بسواء.

امير الكويت يجتمع مع عرفات ومملكة بوتان تعترف بمنظمة التحرير

الكويت ـ ق.ن.ا : اجتمع الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور الكويت حاليا.

وتناول الاجتماع شرح نتائج جولة السيد عرفات الاخيرة، الى جانب نتائج الاجتماعات الفلسطينية التي عقدت في بغداد في الاسبوع الماضي.

ومن جهة اخرى التقى السيد عرفات مع ممثلي الاتحادات الشعبية الفلسطينية بالكويت بمقر المنظمة مساء امس.

وقالت مصادر المنظمة ان اللقاء تناول نتائج الاجتماع الفلسطيني الذي عقد في بغداد ، وكذلك تطورات الاوضاع الراهنة على الساحة الفلسطينية اضافة الى نتائج جولة عرفات الاخيرة، والتي شملت كلا من الهند وبوتان وبنجلادش.

واكدت المصادر ان مملكة بوتان قد اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وتقرر اقامة تمثيل دبلوماسي كامل بين الجانبين.

واوضحت تلك المصادر بان السيد عرفات اجرى محادثات مع المسؤولين في بنجلادش باعتبارها تشارك في لجنة المساعي الحميدة الخاصة بالحرب العراقية ـ الايرانية.

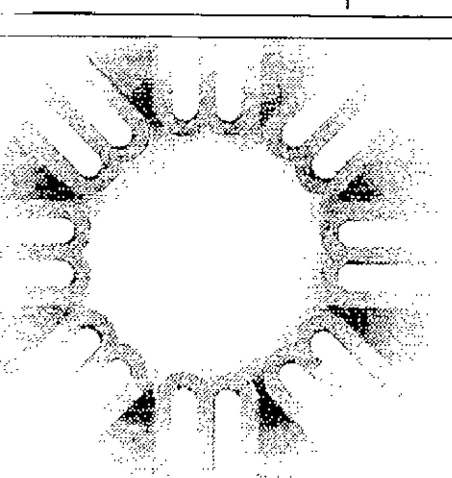
سفير اردني جديد في واشنطن

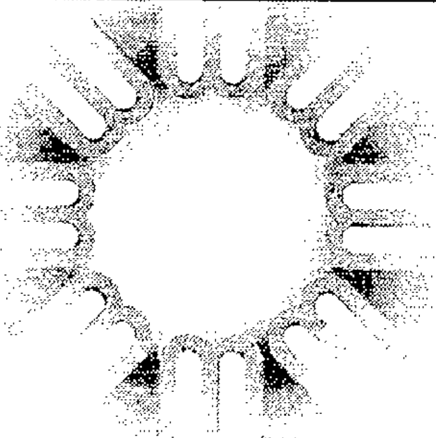
عمان ـ «الشرق الأوسط» :

رشحت الحكومة الأردنية السيد محمد كمال السفير بوزارة الخارجية لمنصب السفير الأردني في واشنطن . والسيد كمال شغل منصب مدير عام مؤسسة التلفزيون الأردني منذ عام ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٨٤ وعين مؤخرا سفيرا بوزارة الخارجية اثر تعيين خمسة سفراء جدد .

وكان السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء قد استقبل السيد كمال في مكتبه يوم السبت الماضي .

وعلم ان السيد ابراهيم عز الدين السفير الأردني الحالي في واشنطن سيحال على التقاعد .



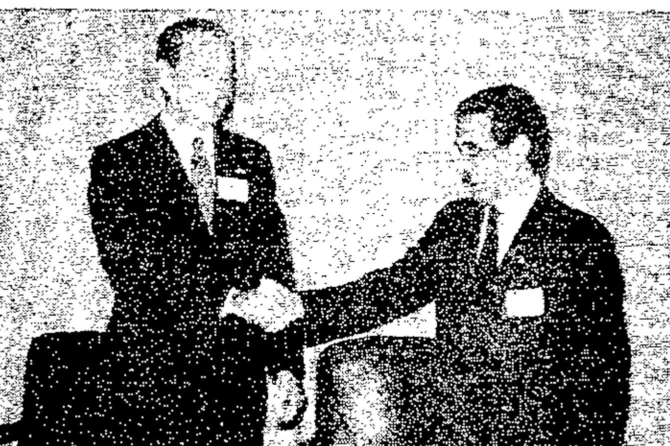


اعلان الاتفاق على ٤ مشروعات جديدة في ختام اجتماعات اللجنة السعودية ـ الأمريكية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» والوكالات :

اختتمت اللجنة السعودية ـ الأمريكية المشتركة للتعاون الاقتصادي جلستها التاسعة امس بالاعلان عن أربع اتفاقيات جديدة بين البلدين. وكانت الاجتماعات قد بدأت يوم الاثنين الماضي برئاسة متناوبة بين وزير الخزانة الأمريكي جيمس بيكر ووزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد أبا الخيل.

وتعمل اللجنة المشتركة التي شكلت في عام ١٩٧٤ على تعزيز الروابط الاقتصادية والسياسية بين البلدين ولمساعدة السعودية على تحقيق أهدافها في التنمية عن طريق تزويدها بالخبرة الفنية في ميادين رئيسية وتشجيع تفاهم أفضل بين الشعبين الأمريكي والسعودي.



محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي يصافح جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي عقب توقيع اتفاق تجديد اللجنة السعودية الامريكية المشتركة للتعاون الاقتصادي .

وتتناول الاتفاقيات الأربع التي تم توقيعها تعاونا فنيا مع جامعة الملك عبد العزيز في مجالات علوم البيئة والارصاد الجوية والطب، واتفاقية مع وزارة الصحة لوضع برنامج واسع للادارة والخدمات المساعدة في الحقل الطبي.

أما الاتفاقية الثالثة فقد وقعت مع ادارة حماية البيئة والارصاد الجوية السعودية لاجراء أبحاث على نطاق واسع وخدمات في هذين المجالين.

ووقعت كذلك اتفاقية جديدة لتدريب الأيدي العاملة والتنمية تؤكد على تنفيذ النظم المتطورة في الاتفاقية السابقة.

ويعمل ٢٥١ موظفا امريكيا الآن في برامج مختلفة اقامتها اللجنة، وتتضمن هذه البرامج التدريب المهني والفني والزراعة وتطوير مصادر المياه وصيانة الطرق السريعة والمعلومات المالية والاقتصادية والطاقة الشمسية والمنتزهات الوطنية، وتطوير الاحصائيات الرسمية والجمارك وحماية المستهلك.

وتحدث أبا الخيل أمام اللجنة فأكد على ان الاجتماع «يتوج عقدا من السنوات المثمرة ويظهر اصرارنا والتزامنا المتواصل بأهداف اللجنة المشتركة».

ومعظم مشروعات اللجنة تمول بالكامل من حكومة المملكة العربية السعودية.

وقد ساهم القطاع الخاص بالكثير فيما يتعلق بنقل التكنولوجيا الواردة في مشروعات اللجنة وقد ذهب مبلغ ٨٠٠ مليون دولار منذ عام ١٩٧٥ إلى القطاع الخاص في الولايات المتحدة والسعودية على شكل عقود لبضائع وخدمات.

وتم تنفيذ بعض المشروعات كلية بواسطة القطاع الخاص من خلال عقود مباشرة مع وكالات حكومية امريكية بينما احيل البعض الآخر إلى مؤسسات خاصة لتنفيذ مراحل معينة من المشروع الشامل.

أمير البحرين يستقبل وزير البترول السعودي

المنامة ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الاستاذ احمد زكي يماني بحضور وزير التنمية والصناعة البحريني وسفير المملكة في البحرين الدكتور غازي القصيبي. وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الاستاذ احمد زكي يماني قد وصل إلى المنامة ليلة امس في زيارة للبحرين تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع المسؤولين البحرينيين تتناول المجالات البترولية والمشاريع المشتركة بين البلدين إضافة الى التطورات الراهنة في السوق البترولية.

وقد صرح أحمد زكي يماني بان الانتاج النفطي المنخفض نسبيا للسعودية ساعد في ابقاء حد الانتاج هذا الشهر اقل من المستوى الذي حددته أوبك وحدد انتاج السعودية بما مقداره ٤,٣٥ مليون برميل يوميا طبقا لحصص الانتاج بين دول اوبك. وقدر الانتاج هذا الشهر بما يتراوح بين ثلاثة ملايين برميل و٣,٥ مليون برميل يوميا.

وكان الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول في دولة الامارات العربية المتحدة قد صرح في جنيف أمس الأول بان الطلب على نفط اوبك خلال الربع الأول من العام بلغ حوالي ١٦,٥ مليون برميل يوميا منها ١٦ مليون برميل من انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول والباقي من المخزون الاحتياطي.

وتكهن بأن الطلب في الربع الثاني من العام ربما سيكون اقل ولكنه قال، بعد أن رأس اجتماعا للجنة مراقبة السوق التابعة لأوبك، إنه سيوصي بعدم تغيير الحد الأقصى للانتاج.

د. عبد الرحمن الزامل لـ الشرق الأوسط

نجاح بارز لزيارة وفد رجال الأعمال السعوديين لأمريكا

بوسطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من منير ناصر:

أكد الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية ان زيارة وفد رجال الأعمال السعوديين الى الولايات المتحدة قد حققت نجاحا بارزا في المجالات الاقتصادية والسياسية والاعلامية. وقال في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» إن اعضاء الوفد قد أثروا في الرأي العام الأمريكي، ووصلوا إلى ملايين الامريكيين من خلال المقابلات الصحفية والتلفزيونية واكتشفوا ان هناك مخزونا كبيرا من الحب والاحترام للعرب على الصعيد الشعبي واثبتوا بان الانسان العربي لا يختلف عقليا او ثقافيا او اخلاقيا عن الانسان الأمريكي.

وطالب الدكتور الزامل الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي بارسال وفود تجارية من رجال الأعمال العرب إلى الولايات المتحدة «لأنهم يعطون قوة دفع جديدة للعمل السياسي العربي، وتستطيع هذه الوفود أن تصل إلى قلب رجل الأعمال الامريكي بصورة أفضل من المسؤولين أو الاعلاميين العرب». كما طالب الدول العربية بارسال وفود عربية متخصصة في مجالات أخرى مثل الطب والصناعة والزراعة والعلوم حيث يمكن تغطية الساحة الأمريكية تغطية تامة.

وكان وفد رجال الأعمال السعوديين الذي يضم ٤٥ ممثلا عن الشركات والمؤسسات السعودية قد قام بجولة في أربع مدن امريكية هي واشنطن ولوس انجيليس وانديانا بوليس وبوسطن وعقد اجتماعات وندوات مع ممثلي الشركات والمصانع الأمريكية لبحث امكانيات التعاون في حقول التجارة والاستثمار بين الطرفين.

وقال الدكتور الزامل إنه بالاضافة الى الهدف الرئيسي للزيارة وهو اجراء اتصالات تجارية مع رجال الأعمال الأمريكيين. حقق اعضاء الوفد نتائج ايجابية غير منظورة على الصعيدين السياسي والاعلامي. وذكر ان اعضاء الوفد قاموا بمقابلة عدد من المسؤولين السياسيين في الحكومة الأمريكية والكونجرس لاعطائهم الصورة الحقيقية عن القضايا العربية واثبتوا ان رجل الأعمال السعودي قادر على أن يلعب دورا مكملا لسياسة وأهداف حكومته. وقال إن أصحاب الأعمال المشاركين في الوفد لم يترددوا في بذل الجهود المكثفة وصرف ما يزيد على ١٣ ساعة يوميا في المقابلات والتفاعلات والمحاضرات مما أعطى قوة دفع جديدة للعمل السياسي العربي.

وعلى الصعيد الاعلامي قال الدكتور الزامل إن الوفد حقق نتائج باهرة ونقل الصورة المشرقة عن الانسان العربي إلى الشعب الأمريكي من خلال المقابلات الصحفية والتلفزيونية التي أجريت مع اعضائه. وقال إن الاجتماعات العامة التي عقدها الوفد مع مجالس ادارة التحرير في أكبر الصحف الأمريكية مثل «لوس انجيليس تايمز» و«واشنطن بوست» و«بوسطن جلوب» وغيرها، ساهمت في نقل وجهة النظر العربية إلى القارئ الأمريكي، إلى جانب المقابلات التلفزيونية التي أجريت مع أعضاء الوفد في كل من لوس أنجيليس وانديانا بوليس وواشنطن وميلووكي.

وأوضح الدكتور الزامل ان من الأهداف غير المنظورة التي حققتها الزيارة «تفاعل رجال الأعمال السعوديين مع الجالية العربية في الولايات المتحدة بشكل قوي وملحوظ مما أعطى الأمريكيين قوة دفع جديدة نظرا لشعورهم بالفخر لما لقوه من اهتمام من قبل رجال الاعمال السعوديين ونظرا لقناعة اعضاء الوفد السعودي بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الجالية العربية الأمريكية كأداة ضغط لاعطاء توازن لاداة الضغط الصهيوني إلى جانب قيامهم بدور الجسر بين البلدين».

وأكد الدكتور الزامل ان من أهم النتائج الاضافية التي حققتها الزيارة تفاعل رجال الأعمال السعوديين مع بعضهم البعض، وقال: «إن من أروع نتائج الزيارة أن ٤٥ رجلا حضروا من مختلف مناطق المملكة ومعظمهم دون سابق معرفة وتفاعلوا مع بعضهم البعض وأنشأوا شركات مشتركة وعرفوا ان لدى كل واحد منهم عملا مكملا للآخر، وخلال ١٥ يوما انقلب أعضاء الوفد إلى ٤٥ صديقا إلى جانب كونهم رفاق عمل».

وردا على سؤال حول الاشاعات التي تتردد في وسائل الاعلام الأمريكية حول الوضع الاقتصادي في المملكة قال الدكتور الزامل ان زيارة الوفد السعودي جاءت مناسبة في هذه المرحلة لأن الاشاعات في أوساط رجال الأعمال الأمريكيين كانت قوية خاصة بعد اعلان الميزانية الجديدة، لذلك كانت هذه الاجتماعات وجها لوجه مع أصحاب الأعمال الأمريكيين مهمة جدا لأنها اوضحت لهم سلامة الوضع الاقتصادي في المملكة.

وأكد الدكتور الزامل ان مجرد حضور وفد اقتصادي كبير على هذا المستوى لتشجيع الاستثمار في المملكة لهو دليل على ثقة طبقة رجال الأعمال السعوديين بالاقتصاد الوطني السعودي. وأضاف ان رجال الأعمال الأمريكيين ايقنوا ان الأمور بخير وان أكثر مما يسمعون ويقرأون هو اشاعات حول الاقتصاد السعودي.

وحول رغبة بعض اعضاء الوفد السعودي في استثمار أموالهم في مشاريع تجارية في الولايات المتحدة قال الدكتور الزامل إن ذلك راجع لأصحاب الأعمال أنفسهم. وأوضح ان موقف الحكومة الرسمي يشجع الاستثمار داخل المملكة ولا يشجع الاستثمار في الخارج «لأن مردود الاستثمار في السوق السعودية ضخم جدا والواحد لا يضمن استثماره إلا في بلده، ولكن اذا اراد أي مواطن ان يستثمر في الخارج فهذه أمواله ولا نستطيع في الحقيقة أن نتدخل».

منشآت بترومين التي سيخدمها الحاسب الجديد

٤٧٥ مليون ريال تكلفة مركز الحاسب الآلي لخدمة مشاريع «بترومين» في المنطقة الوسطى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

افتتح الدكتور عبد الهادي حسن طاهر ، محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) امس مركز الحاسب الآلي بالرياض لخدمة مشروعات بترومين بالمنطقة الوسطى ضمن مشروع المخطط الشامل لادخال الحاسب الآلي لجميع مشاريع بترومين في الرياض وجدة وينبع والظهران ومراكزها التسويقية والفنية في الخارج ، ويتكلف المشروع ٤٧٥ مليون ريال .

وكانت الخطة الرئيسية للمشروع قد وضعت ضمن الخطة الخمسية الثالثة لبترومين والتي توقعت زيادة كبيرة في مسؤوليات بترومين ومشاريعها لمواجهة الطلب المتزايد لمشتقات البترول والغاز محليا وعالميا مما يتطلب توفير وسائل ادارية متطورة لتخطيط وتنفيذ ومراقبة وادارة مشاريع بترومين المختلفة على أسس علمية وادارية حديثة .

ولكي يتم هذا التطوير كان يجب على بترومين الاتجاه لاستخدام الحاسب الآلي وعمل انظمة وبرامج مختلفة تغطي معظم نشاطاتها الصناعية والتجارية والادارية والمالية والفنية لتخزين واسترجاع المعلومات باللغتين العربية والانجليزية بشكل فعال وسريع وذلك لضمان الدقة والسرعة في اتخاذ القرارات على اسس سليمة بالنسبة للادارة العليا .

يقول الاستاذ محمد ابراهيم العبدان ، نائب الرئيس بادارة خدمات بترومين (بتروسيرف) لشؤون المشاريع والابحاث ، انه قد تم البدء في اعداد نظام سمي بنظام (الادوات والمناهج) وهو النظام الذي سيحدد القاعدة الاساسية لتطوير الانظمة الآلية بحيث يوفر جميع الادوات التي يحتاج اليها مبرمجو الانظمة الآلية الاخرى لاعداد انظمتهم .

ويضيف الاستاذ هاني مصطفى غالب ، مدير مركز الحاسب الآلي بالرياض (العليا) انه من بين انظمة التطبيقات التي تقوم الشركات المتخصصة باعدادها تمهيدا للبدء في استخدامها نظام الحسابات والميزانية . وكذا نظام الافراد وهما يعتبران من اهم الانظمة التي قد بدأ استخدامها منذ مطلع هذا العام ١٩٨٥م ولا غنى عنهما لأي مؤسسة حيث يقومان بتنظيم العمل على وجه الدقة ويساعدان على استرجاع المعلومات عن الموظفين وتنظيم الميزانية وكل التطبيقات المتعلقة بالحسابات .

واشار العبدان الى ان المخطط الشامل لبترومين يتضمن عدة انظمة اخرى للتطبيق في الحاسب الآلي وهي نظام المشتريات والمستودعات والصيانة وكذا نظام ميكنة محطات الوقود وذلك لمساندة عمليات التوزيع والتشغيل في محطات توزيع المنتجات البترولية ، ويتكون النظام من تجهيز مبيعات المحطات والمراقبة المباشرة لأنشطة التحميل والتوزيع وادارة منتجات محطات الوقود المخزونة .

اما نظام مساندة عمليات المصافي بالحاسب الآلي فيتكون من جدولة وتخطيط العمليات وكذا التشغيل الاقتصادي الامثل لمعدات المصفاة واعداد تقارير عن سير عمليات التشغيل اضافة الى تقارير عن فاقد المخزون وعمل حساب تكاليف الانتاج .

وعن الفوائد التي تعود على المصافي البترولية من تنفيذ هذا المشروع قال العبدان ان هذا النظام يعمل على تحسين ادارة تشغيل المصافي حيث يوفر للادارات المختلفة المعلومات الدقيقة والمؤكدة في وقت الحاجة لها وكذلك يقوم بتحليل المعطيات واستخلاص النتائج بسرعة كبيرة تساعد في اتخاذ القرارات السليمة بشكل فعال ، اضافة الى تحسين اسلوب التحكم في تشغيل المصافي وتوفير الاسلوب الامثل لتشغيلها من الناحية الاقتصادية بحيث يؤخذ في الاعتبار المتطلبات الفنية المطلوبة في الانتاج ونوعية الزيت الخام ومميزات المعدات الموجودة في المصافي وكذلك متطلبات السوق من المنتجات المكررة مع توفير قاعدة معلومات عن سير تشغيل المصفاة يمكن بواسطتها توقع اي مشاكل قد تحدث اثناء التشغيل مستقبلا .

واضاف ، انه من بين انظمة التطبيقات للحاسب الآلي ـ ايضا ـ نظام مساندة عمليات التسويق ويتكون هذا النظام من نظام تسويق المنتجات السائلة للبترول والغاز والمنتجات المعبأة بزيوت التشحيم اضافة الى نظام مساندة العمليات البحرية للبترول والغاز ونظام مساندة اعمال التجارة الدولية للزيت الخام والمنتجات المكررة والغاز السائل والزيوت الاساسية والغاز الطبيعي .

وذكر مدير مركز الرياض هاني غالب ، ان الفنيين بالمركز سيقومون بعمليات اختبار جميع الانظمة الجديدة التي سيتم استخدامها في مراكز الحاسب الآلي الاخرى والتأكد من خلو هذه الانظمة من الاخطاء او اي مشاكل اخرى وذلك قبل ارسالها الى مراكز الحاسب والبدء في استخدامها .. اضافة الى خدمة مركز بترومين الرئيسي بالرياض وامداده بالانظمة المختلفة لتطوير الاعمال الادارية والمالية وشؤون الموظفين لتمكين الادارة العليا من اتخاذ القرارات المناسبة والحاسمة .

وعن التدريب وايجاد كوادر وطنية للعمل بهذه المراكز ، قال الاستاذ عبد العزيز ابو الحمايل ، مدير ادارة التدريب على انظمة الحاسب الآلي في بتروسيرف : ان التدريب يحتل مركزا مهما في خطة بترومين للحاسب الآلي ، اذ قامت بابتعاث العديد من الشباب السعودي لتلقي دورات تدريبية مختلفة في مجال الحاسب الآلي حيث بدأت في عام ١٩٨٢م ارسال احد عشر فنيا من المشتغلين لصيانة برنامج التحكم الآلي في محطات التوزيع ، وخمسة مهندسين سعوديين الى الولايات المتحدة الامريكية للتدريب في برنامج الادوات والوسائل وأحد عشر مهندسا ـ اخرين ـ للتدرب على انظمة المحاسبة والميزانية وشؤون الموظفين في الولايات المتحدة ، وكذا ارسال اربعة فنيين الى كندا لصيانة الوحدات الطرفية لاجهزة الحاسب الآلي اضافة الى تنظيم دورات تدريبية مختلفة داخل المملكة القصيرة منها والطويلة بعضها بالتعاون مع الشركات المتعاقدة لتنفيذ البرامج المختلفة والبعض الآخر مع شركات الكمبيوتر المشهورة عالميا . ونظرا لان التدريب في مجال الحاسب الآلي عملية مستمرة فان عملية تدريب الشباب السعودي عملية لن تتوقف ابدا . ويجري انشاء مركز تدريبي جديد لانظمة الحاسب الآلي يقام في شمال مدينة جدة سيفتتح في نهاية هذا العام ١٩٨٥م ويضم آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا التدريب على انظمة الحاسب الآلي . وقد اعدت ادارة التدريب خطط تدريبية طموحة في الداخل والخارج من المنتظر ان تضم ستة آلاف متدرب .

ندوة عربية توصي بتدعيم صناعة التغليف

دبي ـ واس : اوصت ندوة المشروعات العربية المشتركة في مجال صناعة التعبئة والتغليف في ختام اجتماعاتها امس، بضرورة تكيف الجهود العربية ، حتى تعتمد صناعة التعبئة والتغليف على الموارد المحلية الاولية ، والثروات الطبيعية لتجنب مشكلات استيراد المواد الخام من الخارج ، وتدني مواصفاتها وارتفاع تكاليفها ، ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات العربية المشتركة .

كما اوصت الندوة بضرورة الاهتمام بالواقع العربي ، وما يتناسب مع ذوق المستهلك المحلي ، وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة ، في هذا المجال ، وفتح الاسواق العربية امام الصناعات العربية، مع مراعاة تجنب الازدواجية والتضارب والتنافس في اقامة المشروعات . واكدت الندوة التي شارك فيها ممثلون عن ١٤ دولة عربية على ضرورة الاهتمام بمصادر التمويل للمشروعات المشتركة في مجال صناعة التعبئة والتغليف .

وحددت الندوة في توصياتها مفهوم وشروط قيام مشروعات التعبئة والتغليف من ناحية عامة في ضوء توفر الخامات وحجم السوق العربية ومتطلبات تحقيق استراتيجية الامن الغذائي التي تقضي بالعمل على تلبية احتياجات قطاع الانتاج الغذائي في العالم العربي .

الأسواق المالية

ارتفاع كبير لقيمة الدولار وانخفاض شديد لأسعار الذهب

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

ضرب الدولار كافة التوقعات امس وواصل تقدمه بقوة لليوم الثالث على التوالي. ففي فرانكفورت اضاف الدولار إلى قيمته حوالي ١١,٥ فينيك مقابل المارك. وفي لندن حقق زيادة تصل إلى ٢,٧ سنت، وفي باريس كسب ما يزيد على ٢٠ سنتيما.

وجاءت هذه المكاسب التي حققها الدولار بالرغم من التراجع الذي شهدته طلبات الجملة في الولايات المتحدة في الشهر الماضي، مما يؤكد اتجاه تباطؤ النمو

وكان بيرستون مارتن نائب رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي قد حذر الليلة قبل الماضية من أن الاقتصاد الأمريكي يواجه تهديدا حقيقيا باحتمال الركود. وقال بيرستون مارتن إن معدل النمو الحالي يقف على الحافة بين معدل نمو صحي وركود إقتصادي فعلي.

لكن الأسواق المالية شهدت أمس، بالرغم من كل هذه المؤشرات، زيادة في التهافت على شراء الدولار، بعد أن صرح بول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الامريكي بانه ليس من المحتمل تخفيض أسعار الفائدة على الأموال الفيدرالية بسبب العجز الكبير في الميزانية الأمريكية.

وبذلك فان تصريحات فولكر وضعت حدا للتوقعات القوية التي كانت قد سادت في الأسواق خلال اليومين الماضيين والتي كانت تشير إلى احتمال تخفيض اسعار الفائدة الأمريكية لتعزيز امكانيات النمو. ويصل معدل الفائدة الفيدرالية حاليا إلى حوالي ٨٪ وهو ما يسمح للبنوك التجارية بالتعامل على أساس سعر فائدة يبلغ حوالي ١٠ ½٪.

وقد نشطت المعاملات بشدة في الأسواق، واظهر الدولار اداء قويا جدا. ففي سوق لندن انخفضت قيمة الاسترليني إلى ١,٢٢٧٥ دولار بانخفاض حوالي ٢,٧ سنت عن سعر إقفال أمس الأول.

اما في سوق فرانكفورت فقد حقق الدولار مكاسب سريعة حيث وصل إلى ٣,١٣٥٠ مارك الماني أعلى من سعر اقفال أمس الأول الذي كان ٣,٠١٨٥ مارك. وكان الدولار قد حقق مكاسب مبكرة في سوق طوكيو حيث تجاوز معدل ٢٥٠ ينا وحقق ٢٥٠,١٠ ين أعلى من سعر اقفال أمس الأول الذي كان ٢٤٨,٤٥ ين.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:

ـ ٢,٥٨٧٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥٣٠٠.

ـ ٩,٤٩٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٢٩٥٠.

ـ ١٩٧٩,٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٤١.

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب تدهورا متواصلا حيث إنحدر سعر الاونصة الى حوالي ٣٢٢ دولارا بانخفاض يصل إلى ٤,٥ دولار عن أسعار اقفال امس الأول. وتراوح سعر الاونصة بين ٣٢٢ ـ ٣٢٢,٥ دولار في كل من لندن وزيوريخ.

اما أسعار الفضة فقد تراجعت هي الاخرى وبلغ سعر الاونصة في لندن ٦,١٧٥ دولار وفي زيوريخ ٦,١٥ دولار اقل من اسعار اقفال أمس الأول بما يتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ سنتا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
درخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنجلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جزائري	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) فضة	[illegible]	[illegible]
الاونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

رغم الضمانات الخطية التي قدمتها الحكومة

مجلس النواب الأمريكي يخذل ريجان ويرفض الموافقة على مساعدة ثوار نيكاراجوا

واشنطن ـ وكالات الانباء: خسر الرئيس ريجان معركته من اجل الحصول على ١٤ مليون دولار كمعونة عسكرية لثوار نيكاراجوا الذين يقاتلون للاطاحة بالحكومة اليسارية.

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد صوت امس الاول بالموافقة على الطلب بعد ان وعد الرئيس ريجان بأن تستخدم المعونة في اغراض انسانية ولكن مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون المعارضون رفض الموافقة على الاعتماد.

ويحتاج انفاق اعتمادات المعونة الى موافقة المجلسين. وقال النائب الديمقراطي ورئيس لجنة المخابرات السابق في مجلس النواب ادوارد بولاند ان اقتراح تقديم المعونة للثوار لا يطرح من سوى بديل واحد هو الصراع المسلح وهو صراع لا يمكن نجاحه دون استخدام القوات المسلحة للولايات المتحدة.

وصوت مجلس النواب ذو الاغلبية الديمقراطية بأكثرية ٢٤٨ صوتا مقابل ١٨٠ صوتا على رفض مشروع المساعدة الحكومية لمعارضي نظام الحكم السانديني. وكان الكونجرس الامريكي الذي يسيطر عليه الحزب الجمهوري قد وافق قبل ساعات بأغلبية ٥٣ صوتا مقابل ٤٦ على المصادقة على هذه المساعدات بعد تعهد خطي من الرئيس ريجان باستغلال هذه المساعدات في اهداف انسانية.

وتعهد الرئيس ريجان في رسالة بعث بها الى الكونجرس الامريكي قبل عملية التصويت بألا تستخدم هذه المساعدات في حال موافقة الكونجرس عليها في غير الاغراض الانسانية والتموينية والمواد الطبية.

تعهدات ريجان

واعلن ريجان في رسالته التي بعث بها الى زعيم الاغلبية الجمهورية في الكونجرس روبرت دول بأن حكومته تتعهد باستئناف المفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة والحكومة الماركسية في نيكاراجوا والتي اوقفتها واشنطن في يناير (كانون الثاني) الماضي في حال الموافقة على هذه المساعدات.

ويعتبر هذا التعهد تنازلا واضحا من قبل ريجان الذي كان يصر على ان عدم تقديم مساعدات عسكرية امريكية الى العناصر المناوئة للحكم الساندينى في نيكاراجوا يعني «التخلي عمن وصفهم بالمقاتلين الشرفاء الاحرار ضد الشيوعية».

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية قد ذكر انه اذا اعترض الكونجرس على منح اية معونة امريكية الى رجال حرب العصابات في نيكارجوا فسيعد ذلك بمثابة مساندة لمذهب بريجنيف في امريكا الوسطى الذي جاء فيه ان كل بلد اذا ما اصبح اشتراكيا فينبغي ان يظل هكذا. وقد ادلى شولتز بهذا التصريح في الوقت الذي يواجه الحكومة فيه تحفظات شديدة للغاية وبصفة خاصة في جانب مجلس النواب بالنسبة لتخصيص هذه المعونة.

واكد شولتز ان هذا التصويت يمثل «لحظة تاريخية». وقال ان رفض تقديم المساعدة الى «اولئك الذين يناضلون من اجل اقرار الديمقراطية في بلادهم» يعد قبولا «لمذهب بريجنيف الذي جاء فيه انه اذا وقعت دولة في المعسكر الاشتراكي فانها لا تغادره».

واوضح شولتز الذي امضى بعض الوقت من فترة بعد الظهر في الكونجرس ليدافع عن وجهة نظر الحكومة .. قائلا ان ذلك ليس الحال حتى الان في نيكاراجوا بيد ان على الولايات المتحدة ان تساعد اولئك الذين يناضلون من اجل استقرار الديمقراطية في هذا البلد.

تصريح جوربا تشوف

من جهة ثانية رحبت الادارة الامريكية بتصريح الزعيم السوفياتي جورباتشوف الذي اكد فيه من جديد استعداده لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة.

الا ان المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس اعلن امام الصحفيين ان حكومة الرئيس ريجان ترفض اتهامات الزعيم السوفياتي بمسؤولية الولايات المتحدة عن التوترات الحالية في العلاقات بين الشرق والغرب وان الولايات المتحدة تسعى لتفوق عسكري ولا تعمل بجدية من اجل الوصول الى اتفاقات بشأن محادثات الاسلحة النووية واسلحة الفضاء.

ورفض المتحدث في تصريحه الذي اورده راديو صوت امريكا امس بيانا صدر عن السفارة السوفياتية امس الاول بشأن الخلاف بين الدولتين حول حادث اطلاق الرصاص الذي راح ضحيته ضابط امريكي في المانيا الشرقية في الشهر الماضي ووصفه انه «غير مقبول».

واعرب سبيكس عن اعتقاد بلاده بان السوفيات مدينون باعتذار للولايات المتحدة موضحا ان رفض السوفيات معالجة هذا الامر على اساس من المسؤولية والتبادل بالمثل قد يكون له اثار عكسية على العلاقات المستقبلية.

ولم يذكر سبيكس ما يعنيه بتلك الاثار العكسية واحجم عن القول امام الصحفيين هل سيكون لهذا الخلاف اثر على اللقاء المحتمل بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي عند حضوره اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وبالنسبة لاحتمال عقد مثل هذا الاجتماع قال سبيكس انه لم تتم اية ترتيبات لذلك عن طريق الاتصالات الدبلوماسية وان ريجان لم يقرر بعد ما اذا كان سيتوجه الى الامم المتحدة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكرر سبيكس موقف الولايات المتحدة بان خفض الاسلحة النووية الهجومية لا يمكن بحثه بمعزل عن العلاقة الاشمل بين القوى الدفاعية والهجومية وقال ان الولايات المتحدة رفضت باستمرار موقف الاتحاد السوفياتي الذي يعلق اية مناقشة لخفض الاسلحة الهجومية على شرط القبول الامريكي المسبق لمطالب السوفيات الخاصة بمحادثات اسلحة الفضاء.



جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي (الى اليسار) يتحدث الى السناتور جاك جارن وبدا في الوسط زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ بوب دول، وذلك عشية تصويت المجلس على مشروع الرئيس ريجان لتقديم مساعدات عسكرية لثوار نيكاراجوا .

في الاحتفال بذكرى مؤتمر باندونج

سوهارتو يطالب بدعم التضامن الافريقي ـ الاسيوي وبوقف التسلح

باندونج ـ اندونيسيا ـ ر : طالب الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس بدعم التضامن الافريقي ـ الاسيوي ووقف سباق التسلح بين القوى العظمى.

وحث الرئيس الاندونيسي وزراء وسفراء وقادة من ٨٠ دولة في افتتاح مؤتمر الذكرى الثلاثين لمؤتمر باندونج الذي مهد لقيام حركة عدم الانحياز، على العمل معا للقضاء على الفقر والتخلف وتضييق الهوة الاقتصادية بين الدول الغنية ودول العالم الثالث.

واضاف الرئيس سوهارتو قوله «بعد ٣٠ عاما من مؤتمر باندونج ليست هناك علامات مقنعة على ان العالم سينعم بالسلام والهدوء والمساواة».

ومضى يقول «ان شبح الخطر لايزال يطارد دول العالم متمثلا في الصراع على النفوذ بين القوى العالمية العظمى وتفاقم سباق التسلح وايضا التنافس الاقتصادي». ودعا سوهارتو الى السعي لايجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

وقال رئيس وزراء الهند راجيف غاندي في رسالة الى المؤتمر ان على اسيا وافريقيا مقاومة اي احياء للاستعمار وحث القوى العظمى على اظهار مسؤولية اكبر في ما يتعلق بمستقبل العالم.

وفي رسالة تهنئة الى الرئيس سوهارتو قال الرئيس الامريكي ريجان ان الاجتماع يظهر «التزام اندونيسيا بعالم يتم التوصل فيه الى السلام والتقدم عبر التعاون وهو الالتزام الذي تحترمه الولايات المتحدة».

وكان الاف من تلاميذ المدارس قد احتشدوا منذ الصباح في باندونج يلوحون باعلام اندونيسيا لتحية الموكب الذي رأسه وزير الخارجية الاندونيسية.

ومن بين الذين اشتركوا في هذه المسيرة القصيرة التي استغرقت ١٥ دقيقة وزير الخارجية الصينية ووزير الدولة للخارجية في الهند ووزير الخارجية التايلاندية ورئيس وزراء الائتلاف الكمبودي المناهض لفيتنام.

الجيش في شوارع حيدر اباد بعد مقتل ٣٥ شخصا

نيودلهي ـ ر : قامت قوات الامن بدوريات في مدينة حيدر اباد في غرب الهند امس حيث قتل ما لا يقل عن ٣٥ شخصا خلال اشتباكات استمرت على مدى اسبوع بين البوليس والمتظاهرين الذين كانوا يحتجون على سياسة الحكومة ازاء الاقليات.

وقد قتل ١٥ شخصا واصيب ٨٠ اخرون بجروح في اشتباكات عنيفة في المدينة امس الاول اشترك فيها رجال البوليس وانصار وخصوم حملة تستهدف تغيير السياسات الحكومية بحجز وظائف واماكن بالجامعات لجماعات الفقراء بمن فيهم من يطلق عليهم اسم «المنبوذين».

وقالت وكالة برس تراست الهندية ان اعمال العنف الجديدة اندلعت رغم نزول قوات الجيش في اجزاء من مدينة احمد اباد وهي مركز صناعي هندي رئيسي واكبر مدن ولاية جوجارات.

ويواجه رئيس الوزراء راجيف غاندي بنشوب هذا العنف اول اختبار رئيسي في ما يتعلق بالحفاظ على القانون والامن وذلك منذ توليه منصبه قبل اربعة اشهر.

وابلغ وزير الداخلية س.ب.تشافان البرلمان ان البوليس تسبب في اشعال حرائق والحاق اضرار بالمباني خلال الاشتباكات.

ووصف هذه الاعمال بانها «لا تليق برجل عسكري» وان البوليس اصابه الارتباك عندما بدأت الحشود مهاجمته بالحجارة.

وقال تشافان ان رجال البوليس شعروا بالغضب عندما قتل احد زملائهم وانتابتهم ثورة عارمة ليلة الاثنين الماضي قبل ان يحثهم كبار الضباط على الانضباط.

وقالت وكالة برس تراست ان رجال البوليس هاجموا الصحفيين ودور الصحف التي انتقدت تصرفاتهم في مواجهة الاضطرابات.

واضافت تقول ان سبعة اشخاص ماتوا متأثرين بحروق وثلاثة من جراء طعنات بالمدي واثنين نتيجة القذف بالحجارة وثلاثة بالرصاص في الاضطرابات .

وقالت الوكالة انه نشبت ايضا اضطرابات في مدينتي بارودا ويروتش في ولاية جوجارات حيث وقعت اشتباكات بين جماعات متخاصمة.

اليابان: مقتل عشرة من عمال المناجم

طوكيو ـ واس: لقي عشرة من عمال المناجم مصرعهم امس عندما اندلعت النيران في منجم للفحم قرب بلدة ناجازاكي اليابانية. وذكرت السلطات اليابانية ان النيران حاصرت عمال المنجم مشيرة الى انقاذ اربعة منهم بعد اصابتهم بجروح خطيرة.

طرد الجهاز القضائي في ولاية مكسيكية

مكسيكو سيتي ـ كونا: قرر حاكم ولاية موريلوس المكسيكية طرد جميع الاعضاء الاداريين في الجهاز القضائي للولاية بمن فيهم المدعي العام ورئيس البوليس القضائي وضباط البوليس والموظفون الاداريون وجميع النواب العامين.

وقال الحاكم لورو اورتيجا انه بهذا الاجراء غير المتوقع انما يستجيب لشكاوى المواطنين وان هذه الاجراءات مطلوبة لوجود ادلة على التضارب بين الدوائر وعلى ضوء الموجة المتصاعدة من الابتزاز وانتهاك حقوق المواطنين.

جورباتشوف يدعم قاعدة سلطته ويهاجم امريكا

موسكو ـ ر : قال الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف انه يبدو ان الولايات المتحدة لا تريد اتفاقا في محادثات الحد من الاسلحة في جنيف.

وكان جورباتشيف قد دعم قاعدة سلطته عن طريق ترقية ثلاثة من انصاره الى عضوية المكتب السياسي الحاكم.

وفي كلمة امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قال جورباتشوف ان واشنطن ترفض مناقشة سبل حظر الاسلحة الفضائية.

وقال جورباتشوف «ان المرحلة الاولى التي انتهت تقدم اساسا للقول بان واشنطن لا تسعى الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي».

وانحى جورباتشوف باللوم على الولايات المتحدة في ما يتعلق بالتوترات العالمية واتهمها بالسعي الى السيطرة العسكرية والاقتصادية.

وقال «لقد قلنا للجانب الامريكي اكثر من مرة ان هذه الخطط الطموحة ميئوس منها».

سفينة سوفياتية تحاول تفتيش قارب صيد ياباني

طوكيو ـ اف ب: اعلن مكتب الامن البحري الياباني ان سفينة دورية سوفياتية اجرت تفتيشا لقارب صيد ياباني يحمل على ظهره ٢٢ شخصا من افراد طاقمه بالاضافة الى موظف امريكي من اجهزة المراقبة في المنطقة الاقتصادية التي تقع على بعد مائتي ميل في عرض البحر امام مضيق بيرنج.

واوضح المصدر ان السفينة السوفياتية اوقفت قارب الصيد «فوكوهو ماروه» الذي كان اتيا من ايواكي في شمالي اليابان والذي تبلغ حمولته ٣٤٩ طنا حينما كان على بعد ١٨٦ ميلا من غربي جزيرة سانت ماثيو.

وقد تم سحب القارب الياباني الى وجهة غير معروفة في الغرب.

المانيا توقف نشر صواريخ بيرشينج مؤقتا

بون ـ اف ب: اعلن الفريد بيل رئيس لجنة الدفاع في برلمان المانيا الاتحادية ان عملية نشر الصواريخ بيرشينج ٢ في المانيا الاتحادية توقفت مؤقتا بعد الحادث الذي تعرض له احد هذه الصواريخ يوم ١١ يناير (كانون الثاني) في قاعدة فالدهايم العسكرية بالقرب من هيلرون في جنوبي المانيا الاتحادية.

وابلغ جيمس امبروز وكيل وزارة الدفاع الامريكي لجنة الدفاع بهذا الاجراء واطلعها على تقرير التحقيق الرسمي الذي اجراه الجيش الامريكي في شأن هذا الحادث الذي اودى بحياة ثلاثة جنود امريكيين.

واضاف امبروز ان الصواريخ بيرشينج ٢ التي ادخلت عليها تعديلات لتجنب تكرار مثل هذا الحادث هي الوحيدة التي يمكن نشرها.

مسؤول افغاني يدعو الولايات المتحدة الى تقديم مساعدة فعالة للمجاهدين

نيويورك ـ اف.ب: صرح احد زعماء المجاهدين الافغان في نيويورك بان الولايات المتحدة يجب أن تضطلع بمسؤولياتها وان تساعد المقاومة الافغانية بشكل مريح.

وكان جورج بوش نائب الرئيس الامريكي ومايكل ارماكوست وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية قد استقبلا القومندان امين ورداك خلال الايام القليلة الماضية في واشنطن. وكان يرافق المسؤول الافغاني اثنان اخران من زعماء المقاومة الافغانية هما القومندان والي مجروح وعمر شرديل الذي يرأس المكتب الذي افتتحه ائتلاف مجموعات المقاومة في نيويورك.

وصرح القومندان ورداك لوكالة فرانس بريس بأنهم لم يتوجهوا الى واشنطن لطلب اي شيء وانما لوضع الامريكيين امام مسؤولياتهم.

واضاف القومندان ورداك ان بوش اكد مجددا مساندة الولايات المتحدة للافغان الذين يقاتلون ضد القوات السوفياتية. وقال ورداك الذي كان يتحدث باللغة الفرنسية «ولكن الكلمات لا تكفي.. اننا في انتظار تدابير ملموسة» واضاف «ان المساعدة التي نتلقاها حاليا تشكل قطرة مياه في محيط. وليس في وسعنا ان نحدد المساعدة التي نحتاج اليها بشكل دقيق ولكننا في حاجة الى مساندة الرأي العام لكسب الحرب».

مصرع ٤ اشخاص اثناء تكريم الرئيس البرازيلي الراحل

برازيليا ـ اف ب : اكدت حكومة ولاية ميناس جيريس ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم دهسا بالاقدام او اختناقا امس في بيلو اوريزنته ـ ولاية ميناس جيراس ـ امام القصر الذي يعرض فيه جثمان تانكريدو نيفيس رئيس البرازيل المنتخب الذي توفي يوم الاحد الماضي.

وقد نقل اكثر من ستين شخصا الى المستشفى بينما اصيب عدد غير محدد من الاشخاص بحالة اغماء وتم اسعافهم على الفور في حدائق ميدان الحرية.

وكان عدة الاف من سكان نيلو اوزيزونته، معقل تانكريدو نيفيس، قد تجمعوا بالقرب من قصر الحرية في وسط المدينة لالقاء النظرة الاخيرة على جثمان نيفيس الذي نقل بالطائرة الى برازيليا.

وازاء الانفعال المتزايد للجماهير ظهرت السيدة ريزوليتا نيفيس ارملة رئيس البرازيل المنتخب في شرفة المبنى ودعت الجماهير الى الهدوء.

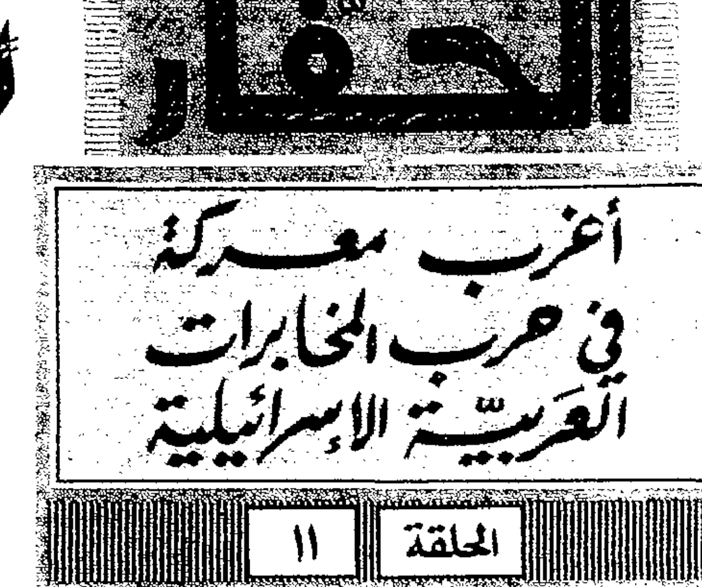
وعندئذ بدأ جزء من الجمهور يهتف «ريزوليتا.. ريزوليتا» بينما انشد بعض الاشخاص النشيد الجمهوري.

وفي اللحظة نفسها حاولت الجماهير اقتحام القصر وسحقت تماما بين اسواره اربعة اشخاص هم ثلاث سيدات وشاب.

وكان جثمان نيفيس قد عرض في برازيليا ـ العاصمة الاتحادية ـ قبل ان ينقل الى نيلو اوزيزونته. وكان عشرات الالاف من الاشخاص قد القوا النظرة الاخيرة على جثمانه.

وفي برازيليا القى بعض قادة امريكا الجنوبية واوروبا النظرة الاخيرة على جثمان نيفيس من بينهم رئيس فنزويلا ورئيس اوروجواي ورئيس باراجواي ورئيس البرتغال.

الحفار



أغرب معركة في حرب المخابرات العربية الإسرائيلية

الحلقة ١١

بقلم: صالح مرسي

من الحمق ان نحاول معرفة الأسلوب الذي فكر به طاهر رسمي وزميلاه في وضع الخطة النهائية لتدمير هذا الحفار المنكوب... لكننا نستطيع ـ بما توفر لدينا من معلومات ـ ان نحاول الاقتراب ـ ولكن في حذر بالغ! ـ من هذا الأسلوب الفذ في التفكير، والذي نتجت عنه تلك الخطة التي اريد بها، لا ان تحكم الحصار حول الحفار فقط، بل وتطارده في نفس الوقت!

كانت فكرة «المطاردة» هي العنصر الجديد الذي دخل حرب العقول هذه التي تأججت في تلك الأيام الأخيرة من شهر فبراير (شباط) عام ١٩٧٠، وهي فكرة كانت تعتمد، لا على انتظار او تحين الفرصة لضرب الحفار، ولكن على تحديد المكان وربما الزمان ايضا!

لكن الغريب في الأمر، ان الرأي مستقر على ان انسب الأماكن لتدمير الحفار هي ابيدجان، التي كانت قد تحولت في ذلك الوقت، الى قلعة امريكية اسرائيلية حصينة، والتي تقول كل الحسابات، ان تدمير الحفار بها امر يكاد ان يكون مستحيلا!

كانت الخطة الثالثة ـ الخاصة بلاجوس ـ والتي وضعها طاهر رسمي في البداية، والتي اوحى له بها ذلك الفيلم من افلام القرصنة الذي عرضه التلفزيون المصري ذات ليلة.. تعتمد بالفعل على القرصنة!.. كانت تعتمد على اصطياد الحفار في عرض المحيط اثناء سيره، والانقضاض عليه واغراقه بعيدا عن كل عين، وكل شاطىء!

قبل ذلك بشهور كان طاهر رسمي قد سمع عن نوع جديد من الصواريخ الصغيرة التي ابتكرتها العقول المصرية بعد هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧، والاستعداد لعبور القناة... وفي البداية كانت هناك خطط ـ او تصورات ـ عديدة لعبور القناة، منها خطط تعتمد على النزول في اماكن متفرقة من شبه الجزيرة المصرية ـ شرم الشيخ مثلا ـ عن طريق البحر... وكان الأمر يحتاج الى نوع من الصواريخ التي يمكن اطلاقها من زوارق مطاطية ذات تصميم خاص، لتطلق منها هذه الصواريخ على اهداف بحرية او برية لتدميرها... ودخلت الصواريخ والزوارق العديد من التجارب، حتى اثبتت في نهاية عام ١٩٦٩، نجاحها وامكانية استعمالها بكفاءة عالية.

وما ان رأى طاهر هذا الفيلم في تلك الليلة الشديدة البرودة، حتى واتته الفكرة!

فماذا لو استخدمنا سفينة تجارية مصرية، تزود بعدد من هذه الصواريخ والزوارق، لتصطاد الحفار في عرض المحيط، كما كان يفعل القراصنة تماما، لتدمره وتبعثه الى الاعماق!!

لذلك، كان الاتصال في البداية بالمصانع الحربية والاتفاق معا دون الافصاح بالطبع عن المهمة المطلوب لها هذا النوع من الصواريخ، ولذلك كان الاتصال بالقوات البحرية ـ دون الربط بين هذا الاتصال وبين الاتصال الخاص بالضفادع البشرية، او حتى هذا الاجتماع الذي تم في مبنى المخابرات لمعرفة كل شيء عن الحفار وامكانية تدميره ـ ولذلك ايضا كان استدعاء السفينة التجارية المصرية «نجمة يوليو» لتقطع رحلتها الى هامبورج وتغير مسارها لتدخل ميناء لاجوس.

واكتملت الخطة الثالثة بوصول البعثة السينمائية المصرية ومعها هذان الصندوقان اللذان قيل انهما يحويان معدات خاصة بالتصوير استوردها المخرج مدحت صبري، وفي كل منهما صاروخان على درجة عالية من كفاءة التدمير... وصعد الصندوقان الى السفينة نجمة يوليو في نفس ليلة وصول البعثة الى لاجوس، ووضعا في مكان امن ذي درجة حرارة معينة، وتحت حراسة خفية لكنها مشددة... وبعد ذلك وصلت الزوارق وبقية المعدات اللازمة يوما بعد يوم... وكانت تشحن تباعا على ظهر السفينة وسط بضائع عديدة ومتنوعة كانت تشحن في وضح النهار وامام الجميع.. اما البعثة، فلقد كان مطلوبا في البداية، ان يلفت وجودها النظر في حدود معينة، واختير لها مكان يبعد عن لاجوس كثيرا لتصوير المناظر الخارجية للفيلم.. ولقد رصدت المخابرات المصرية عددا من العيون التي كانت تتلصص على اعضاء البعثة في الغابة وتتتبع حركتهم وتحركاتهم يوما بيوم، بل ربما ساعة بساعة، بل، لقد نما الى علم المخابرات المصرية، ان احد الأجانب الذين كانت البعثة تستأجرهم لاداء خدمات فنية، كان يرسل تقريرا يوميا عما تفعله البعثة الى احدى السفارات الاسرائيلية في دولة مجاورة... وامعانا في التحدي، فلقد كان هذا الشخص بالذات، يطلب منه ان يصحب عزوز جابر وسعاد الحكيم في اي مشوار لهما الى العاصمة كي يرصد كل ما يفعلانه بأي اسلوب يشاء!

وعلى كل... فلقد كان المفروض اذا ما افلت الحفار في دكار وابيدجان، ان تصعد البعثة السينمائية المصرية الى السفينة «نجمة يوليو»، على ان يصعد معها ـ دون ان يشعر حتى اعضاء البعثة انفسهم ـ اربعة من افراد القوات المسلحة الذين دربوا تدريبا على استخدام هذه الزوارق والصواريخ... حتى اذا ابتعدت السفينة بقدر كاف عن الشواطىء، انطلقت الى نقطة بعينها وسط المحيط، نقطة بعيدة عن مسارات السفن، لتغير لونها بالكامل في مدة قدر الخبراء ان الممكن اختصارها الى ستة عشر ساعة، ثم ترفع علما مجهولا لدولة لا وجود لها على خريطة الكرة الأرضية، ثم تنطلق بعد ذلك في اثر الحفار، حتى اذا التقت به، انزلت الزوارق المطاطية بالصواريخ الأربعة التي كانت كافية تماما لاغراق الحفار وارساله الى عمق المحيط!!

كانت خطة جهنمية بالفعل كما اطلق عليها عزت بلال!

وكان مستوى الأمن فيها من الكفاءة، بحيث ثبت فيما بعد ان الاسرائيليين لم يرصدوا شيئا يخص الحفار على الاطلاق في لاجوس قبل تلك الأيام من فبراير...

والآن... اصبح مطلوبا ان تظل هذه الخطة تحت التنفيذ، حتى اذا فشلت الخطة الجديدة التي وضعها طاهر مع زميليه، نفذت بالكامل... ولذلك، وصل الى لاجوس في اليوم التالي لوصول البعثة السينمائية من الأحراش المحيطة بمدينة «اويو»، الرجال الأربعة المدربون على قيادة الزوارق المطاطية واطلاق الصواريخ... ولكن، بعد تعديل طفيف حتمته الظروف، في اسلوب ظهورهم على المسرح!

تطفيش الحفار!!

وجد عزت ونديم نفسيهما امام قرار وضعه طاهر رسمي امامهما، هذا القرار هو: لا بد من ضرب الحفار في ابيدجان، وابيدجان بالذات!!

بدا القرار لأول وهلة غريبا كل الغرابة... ذلك ان العناصر التي كانت قد تجمعت في الميناء الافريقي، تبدو كلها عناصر «طرد»، وليست عناصر «جذب»... بل، ان الأمر بدا مستحيلا رغم ان المعاينة المبدئية التي قام بها محمود شوكت، او الباشا، او رجل الاعمال التركي عصمت كارجي، اكدت ان القيام بالعملية في هذا الميناء بالذات، مناسبة تماما، وان كان يبدو من سياج الأمن المضروب حول الميناء، وفي الفنادق والشوارع وكل مكان من الممكن ان يوجد به مصري واحد، مستحيلا!

امتلأت المدينة برجال المخابرات المركزية الامريكية ـ الذين ليسوا بالضرورة ان يكونوا امريكيين ـ ثم انها امتلأت ـ وعلنا ـ برجال الموساد... ثم كانت هناك تلك العناصر السياسية الشديدة الأهمية، التي تمثلت في تلك الصداقة الوطيدة التي استطاعت اسرائيل ان تبنيها مع حكومة ساحل العاج، وهي صداقة اتخذت في ذلك الوقت اشكالا متنوعة، تبدأ بالتسليح، وتنتهي بالسياحة وبناء الفنادق... وكان معنى هذا، ان الجو العام كله كان مشحونا «ضد» الوجود المصري ايا ما كان!

«علشان كده، لازم نضرب الحفار هنا!!»

قالها طاهر وهو يدق باصبعه فوق كلمة «ابيدجان» المكتوبة على شاطىء الساحل العاجي فوق الخريطة المعلقة امام الرجال الثلاثة... فسأل عزت:

«واذا ما دخلش ابيدجان؟!»

«احنا نخليه يدخلها غصب عنه!»

كان سؤال عزت مبنيا على حقائق معلومة، وكان رد طاهر مبنيا على خطة لاتزال تختمر في ذهنه!!

كان سؤال عزت مبنيا على حقائق تقول ان الايام تمضي دون ان يدخل الحفار الى ابيدجان او اية ميناء من الموانىء المنتشرة بطول الساحل الافريقي... واذا كان الحفار قد غادر دكار في فجر يوم ١٩ فبراير (شباط) عام ١٩٧٠، فان سفينة دانماركية قد غادرت لاجوس في نفس اليوم، ولقد بثت رسالة من فوق ظهر هذه السفينة، الى احدى موانىء غرب افريقيا فيما بين لاجوس ودكار، تقول ان الحفار شوهد ـ بعد ثلاثة ايام ـ وهو مبحر نحو الجنوب.. واذا كانت ابيدجان تقع في هذا المنعطف الحاد لساحل القارة الغربي، فان مساره بدا وكان وجهته ليست ابيدجان بأي شكل من الأشكال!

كانت هذه هي اولى الحقائق التي لفتت انظار الرجال الثلاثة... اما الحقيقة الثانية فلقد كانت اغرب بكثير، فرغم اختفاء سارة جولدشتاين وديفيد ليفنجر في نفس يوم رحيل الحفار، فهما لم يظهرا في ابيدجان، وان المعلومات التي حصلت عليها لونا تقول، ان القاطرة ستبحر في وقت يجعل الاحساس برحيلها صعبا، ذلك ان سلطات الميناء بالتعاون مع آخرين لا تعرفهم لونا ـ وان كانت ترجح انهم اسرائيليون ـ يحاولون العثور على قاطرة اخرى في اي ميناء قريب كي تحل محل «البي»، بحيث اذا ابحرت هذه في جوف الليل، حلت القاطرة الجديدة محلها ورفعت علما بلجيكيا، فلن يشعر احد بفارق كبير، بل قد لا يشعر احد على الاطلاق!

هذه الحقائق الثلاث ـ مع حقائق اخرى لا نملك الافصاح عنها ـ كانت توحي بأن

الصيد في أبيدجان



الحفار لن يدخل ابيدجان، وان كل ما يحدث في الميناء العاجي من تحركات ليس وراءه سوى هدف واحد، هو ابعاد الانظار عن الميناء الحقيقي التي سيدخلها الحفار!

قال نديم هاشم وهو يحملق في الخريطة!

«على العموم لو مادخلش ابيدجان، حايبقى قدامه اكرا ولومي وبورتو نوفو ولاجوس!»

صاح طاهر رسمي:

«احنا ليه بنفكر في الموانىء الكبيرة بس؟!»

قال طاهر هذا. فهوى الصمت في الغرفة كقنبلة بلا صوت!

وفي الحقيقة، ان صيحة طاهر رسمي لم تأت من فراغ. فلقد كانت هناك «ملاحظة» في رسالة لونا بايرن، بدت وكأنها اضافة نشطة من الصحفية الهولندية... كانت الملاحظة تقول انها سمعت ـ اثناء تناول العشاء مع مسؤول الاعلام الامريكي ـ كلمة عابرة اثناء لقائه باحد اصدقائه في المطعم، وانها لم تعرف مدلولها، هذه الكلمة هي «بورت هاركوت»!

«ايه بورت هاركوت دي؟!»

«اهيه!!»

كان السؤال من نديم، وكان الرد من عزت الذي وضع يده عند نقطة في اقصى الجنوب الشرقي للساحل النيجيري... ولم تكن «بورت هاركوت»، سوى ميناء صغير لا يصلح لرسو السفن الكبيرة يقع عند مصب احد فروع نهر النيجر!... وان كل ما يرسو فيه، ليس سوى بعض سفن الصيد، او السفن الصغيرة!

«الحفار والقاطرة مش مراكب كبيرة، ومش محتاجين لغاطس كبير، وبالتالي، مش مهم انهم يدخلوا ميناء كبير!»

هذا ما قاله طاهر فعاد الصمت بين الرجال لثوان لكن نديم عاد يسأل عزت:

«برضه ايه بورت هاركوت دي يا عزت؟!»

قال عزت:

«ميناء صغير، والمكان كله مستنقعات، واي حركة فيه مهما كانت، حاتبان وتلفت النظر!»

كان الأمر يبدو مثل مأزق... واذا كانت هذه الملاحظة العابرة من لونا بايرن هي السبب المباشر الذي دفع طاهر رسمي الى خلط الأوراق والتعديل والاضافة والتبديل والتحدي، ثم خلق هذه الخطة الجديدة التي كانت تعتمد، اشد الاعتماد، على دفع الحفار دفعا الى دخول ابيدجان... فان الأمر قد بدأ الآن، وكأن الخطوة الأولى، هي «تطفيش» الحفار بعيدا عن بورت هاركوت، ولن يتأتى هذا الا باشعار الاسرائيليين بتواجد مصري كثيف في نيجيريا... ليس في لاجوس وحدها.. بل في بورت هاركوت بالذات!

مهرجان فني

كان وصول البعثة السينمائية المصرية الى لاجوس عاصمة نيجيريا، بمثابة مهرجان فني اهتزت له المدينة... فلقد اقام السفير المصري، ليلة وصول البعثة من مدينة «اويو»، حفل عشاء دعا اليه عددا كبيرا من الصحفيين والاعلاميين واعضاء السفارات والمسؤولين في نيجيريا... وكانت دلال شوقي هي نجم هذا العشاء الذي بهر الانظار، كانت في تصرفاتها وبشاشتها ـ التي بذلت جهدا هائلا حتى تبدو طبيعية تماما ـ نموذجا للفنانة التي تشرف اية دولة تنتمي اليها... وخرجت صحف اليوم التالي تحمل صور دلال شوقي والمخرج مدحت صبري الذي بدا في الصور كنجوم السينما، وحفلت الصفحات بمقالات وتعليقات عن الفن المصري والسينما المصرية، كما حفلت بالعديد من مشاهد الفيلم التي صورت في الاحراش، والتي التقطتها مساعدة المخرج سعاد الحكيم بكاميرا لم تكن تغادرها طوال فترة عملها في الفيلم!

وفي يوم وليلة اصبحت البعثة السينمائية المصرية حديث الناس في لاجوس، وزاد من ذيوع الأمر، تلك المشاهد التي حشدت لها وزارة الداخلية النيجيرية عددا هائلا من رجال البوليس الذين كانوا يضربون حول البعثة نطاقا يمنع عنها الجمهور الذي تقاطر كي يشاهد التصوير الذي كان يتم في الشوارع والفنادق وفي الميناء وما حولها وفي اماكن كثيرة كان يتم اختيارها باسلوب بدا للعاملين في الفيلم ـ خاصة عزوز جابر ـ غامضا كل الغموض.

كانت التعديلات التي وضعها كاتب السيناريو في القاهرة، تستلزم وجود عدد من الممثلين الثانويين ـ او الكومبارس ـ وبالتحديد اربعة منهم... اربعة من هؤلاء الفنانين الذين تجدهم دائما او بكثرة، في قهوة «بعرة» الكائنة في شارع توفيق القريب من ميدان التوفيقية في وسط مدينة القاهرة، وعندما قرأت دلال التعديلات، اثارت مع مدحت مشكلة عدم وجود فنانين في نيجيريا يصلحون للقيام بتلك الأدوار... لكن مدحت رد عليها باسلوبه الواثق الهادىء، انه كان قد طلب من سعاد ان تقرأ التعديلات في لاجوس، وان ترسل برقية تطلب فيها من القاهرة ارسال الفنانين الاربعة على وجه السرعة!

ورغم ان رد مدحت بدا مقنعا، فلا بد من الاعتراف ان هذه كانت نقطة ضعف في الخطة التي وضعها طاهر رسمي على وجه السرعة... فان وصول الفنانين الأربعة في اليوم التالي مباشرة لوصول البعثة، كان امرا مثيرا للشك، ثم ... كان تصرف سعاد الحكيم، بطلب الأربعة، وبمواصفات معينة دون الرجوع الى المخرج تصرفا ـ بالتأكيد ـ غير مألوف، وفوق هذا وذاك، كان السؤال المطروح: لمن ارسلت البرقية والمنتج المسؤول ـ المفروض انه عزوز جابر ـ موجود مع افراد البعثة في نيجيريا، ومكتبه في القاهرة لم يتلق طلبا من اي نوع؟!...

اضف الى هذا كله، ان الرجال الأربعة الذين وصلوا، كانوا من رجال القوات المسلحة المكلفين باطلاق الصواريخ على الحفار في عرض المحيط، والذين تلقوا تدريبا سريعا على يد احد اساتذة التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية، الذي رحب بالمهمة عندما قيل له انهم سيلعبون هذه الادوار في فيلم يكتبه ويخرجه ويمثله افراد من القوات المسلحة... اذا كان الأمر كذلك، فلقد فات على طاهر رسمي ان هذا النوع من «الكومبارس» معروف لا للفنانين والمنتجين فقط، ولكن لعامة الناس من افراد الشعب، نتيجة لظهورهم في عدد هائل من الأفلام، حتى اصبحت وجوههم معروفة، بل ومألوفة ايضا!

ولقد دهش عزوز جابر عندما رأى الممثلين الأربعة الذين وصلوا، وفي الحقيقة فانه لم يهتم كثيرا في ان الأمر تم دون استشارته، بل كانت دهشته لسرعة وصولهم من ناحية، ولعدم معرفته بأحد منهم من ناحية اخرى... لذلك، فلقد راح يسأل كلا منهم عن الأفلام التي ظهر فيها، والمخرجين الذين عمل معهم... وكان سهلا ان يرد عليه هؤلاء بما لقنوا به في القاهرة تلقينا حفظوه عن ظهر قلب!

اما دلال شوقي، فرغم الأزمة النفسية الحادة التي كانت تمر بها، فلقد ابتسمت بينها وبين نفسها، وادركت ان هؤلاء القادمين الجدد ليسوا ممثلين من بعيد او قريب، وانهم رجال سيلعبون دورا في المهمة التي من اجلها جاءت الى هذه البلاد... ومن ثم، فلقد قررت ان تساعدهم على اداء ادوارهم بقدر ما تستطيع!!

وقال الذين شاهدوا الفيلم بعد ذلك، انها افلحت، واكملت ما بدأه استاذ الأداء التمثيلي في القاهرة!

وكان اليوم الثالث لوصول البعثة السينمائية في لاجوس، يوما شاقا بكل المعاني... فلقد اصر المخرج مدحت صبري، ان ينتهي من تصوير مشاهد بعينها قبل سفر البعثة الى مدينة اسمها «بورت هاركوت» في اقصى جنوب الساحل النيجيري... وراح اعضاء البعثة يتساءلون عن «بورت هاركوت» هذه، وطلبوا من بعض المعجبين من الوطنيين خريطة لنيجيريا، واخذ المواطنون يتسابقون في شرح مكان «بورت هاركوت» وما يحيط بها من مستنقعات، ويتحدثون عن دلتا نهر النيجر، وعن التماسيح وحيوانات البحر التي تكثر بشدة في هذه البقعة... ومع تنقل الكاميرا من مكان الى مكان، من احد الشوارع الرئيسية في وسط المدينة، الى مدخل الميناء، الى بهو فندق من فنادق الدرجة الأولى، الى مطاردة في شوارع احدى الضواحي... ثم ـ وقبل الغروب بساعة ـ الى احدى الأسواق الشعبية، حيث صورت دلال شوقي مشهدا رائعا بينها وبين احد هؤلاء الممثلين المزيفين، الذين عوملوا من الشعب النيجيري معاملة النجوم... حتى اذا انتهى عمل اليوم، كان خبر وجود المصريين في لاجوس قد اصبح في كل بيت، بل، وفي كل كوخ!

عند الغروب عاد الجميع الى الفندق، ماعدا مدحت صبري الذي كان على موعد، بصحبة احد رجال السفارة المصرية في لاجوس، مع احد المسؤولين في احدى الادارات الحكومية!

كان المخرج المصري يريد اذنا بالتصوير في ميناء «بورت هاركوت» لتصوير بعض المشاهد في قرى الصيادين المنتشرة وسط مستنقعات دلتا نهر النيجر.. ولقد دهش المسؤول النيجيري لاختيار بورت هاركوت بالذات، فهناك العديد من قرى الصيادين القريبة من لاجوس، والمنتشرة بطول الساحل... فلماذا هذه الميناء البعيدة عن لاجوس؟!

لكن مدحت كان مقنعا تماما عندما قال للمسؤول النيجيري: ان قصة الفيلم مأخوذة عن رواية فرنسية بعنوان «سيدة الأدغال»، وان احداث الرواية تدور في احراش نيجيريا، كما تدور في لاجوس، وفي منطقة المستنقعات حيث تكثر التماسيح... وعندما ذكر له مدحت اسماء بعض القرى والأماكن هناك، والتي قرأها في الكتاب، اقتنع الرجل، بل تحمس، واعطى الاذن للبعثة بالسفر الى الميناء الصغير... وعندما اضاف الدبلوماسي المصري الذي صحب مدحت رجاء نقله عن السفير شخصيا، بالابراق الى السلطات في بورت هاركوت، خاصة سلطات الميناء، بتسهيل مهمة البعثة ومساعدتها طوال مدة اقامتها التي قد تستغرق اسبوعا او اسبوعين... ابدى الرجل حماسه البالغ، واجرى اتصالا تليفونيا خرجت على اثره برقية من لاجوس مع توصيات جهات عليا في الحكومة، الى كل السلطات في الميناء الصغير، بتوفير كل مساعدة ممكنة للبعثة التي قدر لها ان تغادر لاجوس في غضون يومين او ثلاثة!

ولما كان الطريق من لاجوس الى بورت هاركوت بالقطار يستغرق وقتا طويلا فوق مشقته، كان الخط الحديدي الذي يصل المدينتين، يأخذ مسارا يتجه نحو اقصى شمال البلاد عند مدينة «كادونا» على مشارف هضبة «بوتشي»، ثم يعود جنوبا الى بورت هاركوت... فلقد تم استئجار اتوبيس من احدى شركات تأجير السيارات، كما تم استئجار سيارتين ليموزين، خصصت احداها لدلال شوقي والمخرج مدحت صبري، وتقرر ان تسافر الثانية في صباح اليوم التالي مباشرة، تحمل ثلاثة من العاملين في الفيلم ـ لم يعرف احد عنهم شيئا على الاطلاق ـ وكانوا يحملون خطاب توصية الى حاكم المدينة، للسماح لهم بمعاينة اماكن التصوير!

وصلت البرقية الى «بورت هاركوت» فأحدثت ـ رغم تأخر الوقت ـ موجات متلاحقة من الأنباء والاستعدادات لاستقبال المصريين القادمين... وتحدث بعض الذين عرفوا بأمر البرقية من المواطنين في دهشة... من الأهمية التي ظهرت فجأة لمدينتهم بالنسبة للأجانب!

وفي الساعة السابعة وعشر دقائق هبطت في مطار لاجوس احدى طائرات شركة «اير فرانس» عليها ثلاثة من الدبلوماسيين المصريين المكلفين ببعض المهام في السفارة... والغريب في الأمر، ان اثنين من الثلاثة كانوا دبلوماسيين فعلا، بل ومعروفين في لاجوس، ولقد توجهوا جميعا من المطار مباشرة الى مبنى السفارة المصرية التي ظلت نوافذها مضاءة طوال الليل!

وباتت لاجوس، كما بتت بورت هاركوت، ولا حديث فيهما الا عن المصريين.

و...

وكان هذا كل ما يريده طاهر رسمي... ثم جلس ينتظر النتائج.

اهانة دلال شوقي!

في هذا اليوم عادت دلال شوقي الى الفندق منهكة، ما ان هبطت من السيارة التي خصصت لها حتى استقبلتها مظاهرة صغيرة من المعجبين والمعجبات الذين التفوا حولها طالبين توقيعها في اوتوجرافاتهم، واستجابت دلال لمطالبهم فالتقطت لها عشرات الصور معهم... كانت تفعل هذا وهي تبتسم وتضحك وتحدثهم بفرنسية سليمة زادت من اعجابهم وانبهارهم بشخصيتها، وبينما كانت هي تطلق ضحكاتها المرحة وتوزع ابتساماتها التي بدت خلابة، كان قلبها يتمزق ألما، وكانت تهفو الى لحظة تختفي فيها بنفسها علها تستطيع ان تنفس عما بها، لعلها تستطيع ان تبكي!

اخيرا دخلت دلال غرفتها، اغلقت الباب والقت بنفسها فوق احد المقاعد وراحت تفكر فيما حدث... كانت تتساءل عما الم بها، هل برح بها الحب الى الحد الذي كانت تهفو فيه الى كلمة من مدحت، هل نسيت نفسها فراحت تطارده اينما ذهب وهل بينما كان هو مستغرقا تمام الاستغراق في عمله هذا المضني؟!.. كل ما تعرفه انها ارادت ان تتبادل معه حديثا، اي حديث... ان يقول لها اي شيء او تقول له اي كلام... حاولت وحاولت دون جدوى... حتى اذا كانت مرة فيما بين مشهدين، اعادت المحاولة فالتفت نحوها في ادبه الشديد، ومال عليها هامسا:

«ممكن نأجل الكلام لبعد التصوير يا مدام؟!»

لم يخطىء مدحت، لا لم يخطىء... ولم يقل شيئا مهينا او خارجا، لا لا... لم يفعل ذلك لكنها احست بالاهانة تلسعها كصفعة دوت فسمعها الكون كله، ارتجفت، انسحبت متعثرة، اقترب منها عزوز وتحدث اليها فلم تسمعه، من اعماقها تصاعد هذا الاحساس بالمهانة لسبب لا تدريه.. قاومت وعملت وصورت ومثلت وكانت تهفو الى لحظة تختفي فيها بنفسها، عادت الى الفندق تحدوها رغبة حارقة في البكاء، وها هي تجلس في غرفتها وحيدة تبحث عن الدمع فلا تجد سوى حريق يلهب جفونها... خلعت ملابسها استعدادا لحمام بارد ارادت ان تطفىء به نارا راحت تتأجج في جوانحها، خطت نحو الحمام خطوة ثم تسمرت بلا سبب، احست انها تحترق فضغطت زر المروحة الهائلة المدلاة من السقف فصنعت المروحة مع جهاز التكييف موجات من الهواء رطبت جسدها... ثم انزاح كل شيء ليأتي فيض من الحزن فيغمرها... حزينة هي لا لأنها تحب مدحت صبري، ولا لأنها تعلم ان لا امل في هذا الحب، لكنها حزينة لذلك الاحساس المميت بالعجز الذي احتواها منذ التقت بهذا الرجل فراحت تمضغ عجزها في صمت المستسلم.. تذكرت جملة مدحت فانسحب الحزن ليحل محله غضب هائل فصرخت في الجدران الأربعة فيما حولها:

«انت فاكر نفسك مين... دانا دلال شوقي!»

كانت تقف الان وسط الغرفة تنتفض، اختلطت الأفكار في رأسها فراحت تتساءل عمن تكون دلال شوقي الآن؟!، فعادت تصرخ ملتاعة:

«طظ.. طظ!»

جلست على حافة الفراش وقد تداخل جسدها وارادت لنفسها ان تهدأ.. دق جرس التليفون فانتفضت مدت يدها الى السماعة ورفعتها في محاولة للسيطرة على نفسها، قالت بفرنسية سليمة:

«وي ألو!»

«ازيك؟!»

جمدت ذاهلة وقد فجر الصوت في صدرها شيئا.

«باقول ازيك يا دلال!»

جاشت نفسها بكل ما فيها من عذاب فهمست غير مصدقة:

«فريد؟»

«ايوه!»

«بتتكلم منين؟»

«من السفارة!»

يا للحنين عندما يتفجر من القلب كالطوفان، اندفعت الدموع كالشلال من قلبها الى عينيها وكأنها كانت في انتظار اشارة بدء غامضة، حاولت ان تنطق فخافت ان يفضحها صوتها امام الصديق الذي ارسله القدر... طال الصمت فعاد صوت فريد ذهني ينادي عبر السماعة:

«دلال!»

اين هي ممن يمسح الان على رأسها في حنان، كان لا بد ان تنطق فخرجت كلمة «فريد» من بين شفتيها مبللة بالدموع ممزقة بهوان بلا حد... سمعت صوت فريد وكان قلقا:

«مالك يا دلال؟!»

فليعلم كل الناس الان انها مهزومة فما عادت تحتمل، انفجرت في نشيج حار، وراحت كلماتها تتبعثر بلا رابط:

«تعالى يا فريد... تعالى لي من فضلك!»

●●●

حتى عصر يوم ٢٦ فبراير (شباط) لم يكن الحفار قد ظهر بعد... وبالرغم من ذلك، فلقد شهد هذا اليوم، اجمل اللحظات التي مرت بطاهر رسمي منذ ان احتل غرفته تلك قبل ما يزيد على الستة اسابيع!

ففي عصر هذا اليوم، وبالتحديد في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت القاهرة، وصلت الى وزارة الخارجية المصرية رسالة من سفارتنا في لاجوس عن طريق التلكس الدولي الذي يستطيع اي انسان في العالم ان يلتقط رسائله... كانت الرسالة فيما يبدو تخص احد افراد السفارة، وتتحدث عن امور شخصية، ومرسلة الى احد زملائه في القاهرة، وكان الحديث يدور حول البيت والعائلة والانتقال والسفر وما الى ذلك.. وفي الرابعة وخمس عشرة دقيقة، غادرت احدى السيارات فناء وزارة الخارجية لتصل الى مبنى المخابرات العامة، حاملة تلك الرسالة الغريبة!

عندما تسلم طاهر الرسالة كان يجلس وحده، راحت عيناه تجري على السطور بسرعة، لكن عندما وصل الى منتصفها، اعتدل في جلسته كمن لا يصدق عينيه، وسرعان ما فتح درج مكتبه واخرج النسخة الوحيدة من دفتر الشفرة التي كان يحفظها عن ظهر قلب، لكنه امعانا في التأكد، راح يحل رموز الكلمات كلمة كلمة... حتى اذا انتهى كانت الابتسامة قد اجتاحت كل ملامحه!

كانت الرسالة تقول: ان سارة جولدشتاين وديفيد ليفنجر وصلا الى ميناء بورت هاركوت في مساء يوم ٢٠ فبراير (شباط) ـ اي في اليوم التالي لرحيل الحفار من دكار ـ تحت اسمي «باربرا عوفمان» و «ايزاك ديستان» ـ وقدما نفسيهما للسلطات هناك على انهما صحفيان امريكيان جاءا لعمل تحقيق صحفي عن الصيادين في المستنقعات!... وكانا يحملان جوازي سفر امريكيين، وخطاب توصية من العاصمة... في صباح يوم ٢١ فبراير استأجرا زورقا طافا به في الميناء لساعات والتقطا عددا هائلا من الصور... وفي الأيام التالية قاما بجولات مكثفة في المدينة وصورا الصيادين في اكواخهم وقواربهم ومعداتهم... لكنهما فجأة، وقبل منتصف ليلة ٢٤ ـ ٢٥ فبراير (شباط) ـ اي في نفس الوقت الذي ارسلت فيه البرقية من لاجوس الى سلطات بورت هاركوت بخصوص البعثة السينمائية المصرية ـ تلقيا برقية بدت شديدة الأهمية فلقد حزما امتعتهما وحاولا مغادرة المدينة في جوف الليل لولا تعذر الأمر لرداءة الطريق ولعدم وجود قطارات في مثل هذا الوقت... فانتظرا حتى الصباح، وغادراها مع اول اضواء الفجر، وكانا يبدوان في عجلة من امرهما!

كانت سعادة طاهر رسمي حقيقية وغامرة، لا لأن الكلمة التي ارسلتها الصحفية الهولندية «لونا بايرن» عفوا، كانت مفتاح لغز محير، ولكن لأن تقديراته كلها اثبتت دقتها الى حد يبعث على الاعجاب... واكثر من هذا، كان معنى ما حدث، ان خطته في تطفيش «الحفار من نيجيريا، ودفعه دفعا الى ساحل العاج، قد افلحت!

في سرعة من اصبح واثقا من موقع قدميه راح طاهر يكتب برقية بثت في الحال الى ازمير في تركيا، ثم خرجت من ازمير عن طريق التلكس الدولي الى رجل الأعمال التركي عصمت كارجي الذي ينزل في فندق «لاقوار» الاسرائيلي بابيدجان عاصمة ساحل العاج... وكانت البرقية تطلب منه ان يجري اتصالا بالصحفية الهولندية لونا بايرن التي تنزل معه في نفس الفندق، وان يخبرها باسرع ما يمكن ان «زاكري» سوف يصل في خلال الأيام القادمة... ثم طلب منه البحث عن سارة جولدشتاين وديفيد ليفنجر وان يضعهما بمجرد عثوره عليهما تحت رقابة شديدة الصرامة!

ارسل طاهر البرقية ثم رفع سماعة التليفون وطلب رقما:

«زكريا... تعالى لي من فضلك!»

كان زكريا، او «زاكري» كما تسميه لونا بايرن من الرواد الأوائل الذين سكنوا مدينة نصر، ولذلك... فبعد اقل من نصف ساعة، كان يجلس امام طاهر الذي بادره بالقول:

«انت ممكن تسافر امتى؟!»

«دلوقت اذا حبيت!»

قال عزت بلال الذي كان قد عاد من مهمة خارج الغرفة وعلم بأمر البرقية فانتابه حماسة بالغة:

«فيه طيارة حاتقوم الليلة على باريس!»

هاخدها!»

«حاتفضل في مطار شارل ديجول لحد الساعة اتنين الصبح، وبعدها حاتاخد طيارة تانية من نفس المطار، توصلك ابيدجان وش الصبح!»

«وهو كذلك!»

«أدي الباسبور، وأدي الفلوس!»

هتف طاهر وهو يلوح بسبابته في وجه زكريا:

«زكريا!»

التفت نحو زكريا فاستطرد طاهر منذرا:

«اذا كانت سارة جولدشتاين وصلت ابيدجان، لونا بايرن حاتبقى معرضة لخطر اكيد!»

لحظات عصيبة

في ذلك الوقت كانت لونا بايرن تمر بلحظات عصيبة بالفعل ، واهمها احساس مفزع بقلق غامض لم تدر له سببا . تحولت ابيدجان في الايام الاخيرة التي سبقت وصول رواد الفضاء الى مسرح محموم لحركة مجنونة ، غصت شوارع المدينة الجميلة بسيارات امريكية واخرى المانية وشخصيات ووجوه لم تألفها العاصمة العاجية من قبل ... وكان اكثر الفنادق ازدحاما هو فندق «لاقوار» الاسرائيلي الذي لم يكن قد افتتح بعد ، وتقرر ان يكون حفل افتتاحه هو حفل استقبال رواد الفضاء الامريكيين ، بدا هواء الفندق وكأنه يحمل شحنات توتر مرعب ، امتلأت ردهاته وقاعاته وممراته برجال امن كانت ستراتهم تنتفخ بما تحتها من اسلحة جاهزة دائما للاطلاق ... ارادت مغادرة الفندق فأجرت مكالمة تليفونية مع مسؤول الاعلام في السفارة الامريكية ، وطلبت مقابلته لوضع الخطوط النهائية للتحقيق الذي ستجريه مع احد رواد الفضاء ، رحب بها الرجل فخرجت لا تلوى على شيء وكانت كمن يستجير من الرمضاء بالنار ...

عند الباب اصطدمت بذلك الرجل التركي الفظ الذي يملأ الفندق بالضجيج ، ابتسم الرجل محاولا الاعتذار ، لكنها رمته بنظرة احتقار هائل ، ومضت ، فمضى هو الى الداخل وكانت خطواته متعثرة لكثرة ما شربه من كحول .. كانت البرقية التي ارسلت اليه من ازمير قد وصلت منذ ساعات وقبل ان يغادر الفندق لكنها لم تسلم اليه في وقتها لسبب مجهول ، وجد البرقية في انتظاره فراح يقرأها في لامبالاة من لا يعنيه الامر ... كانت البرقية تتحدث عن صفقات ومواعيد وشركاء ووصول وسفر و ... و ... ويبدو ان السيد عصمت كارجي لم يعجبه في البرقية شيئا فلقد كورها في قبضته بغضب والقى بها الى الارض ومضى الى البار !

وبقي عصمت كارجي في بار الفندق فترة طويلة ، لحقت به صديقته ليليان ، فانتقلا الى بهو الفندق ، وكان الرجل يبدو سكران تماما !

●●●

في مكتب مسؤول الاعلام بالسفارة الامريكية راحت لونا تراجع مع الرجل الخطوط الاخيرة لذلك التحقيق الغريب الذي كانت تزمع عمله ... فجأة ، اقتحمت الغرفة فتاة ذات مظهر غريب ، خطت خطوة وهمت بالحديث عندما رأت لونا فتراجعت لكن رجل الاعلام الامريكي رحب بها في سعادة ، قدمها للونا على انها صحفية مغربية اسمها «ليلى بوسعود» ، وانها جاءت الى ابيدجان لتغطية اخبار رواد الفضاء ... وبالنسبة للونا كان اقتحام الفتاة للغرفة ـ مع وجود سكرتيرة ـ مثيرا ، وكان تراجعها اكثر اثارة ...

كان اقتحامها للغرفة اقتحام زميل او صديق او صاحب بيت ، وكان تراجعها تراجع غريب وقف كي يأخذ اذنا او يحصل على خبر ... فما الخبر !

تبادلت معها كلمات ود بلا طعم ، عرفت انها تنزل في نفس الفندق فانغرست مخالب القلق اكثر في عقلها ، مضت الدقائق ثقيلة وكان واضحا ان الفتاة لن تغادر قبلها ، استأذنت وانصرفت ، قبل ان تصل الى الباب حانت منها نظرة نحو الفتاة المغربية ، فأحست برغبة شديدة في التقيؤ !

في الطريق الى الفندق تساءلت لونا بينها وبين نفسها : كيف تقتحم صحفية عربية مكتبا في السفارة الامريكية بمثل هذا الاسلوب ... ثم ، وبفرض ان المغرب على علاقة وطيدة بالولايات المتحدة ، فكيف تنزل صحفية عربية في فندق اسرائيلي حتى ولو كانت بلادها تغص باليهود !

توقفت عند احد التليفونات العمومية وكانت تشعر بخوف غامض ، ارادت ان تتصل برجل طاهر رسمي الذي تعودت اللقاء به فقيل لها انه سافر ، اجتاحها رعب بالغ فسألت متى يعود ، وفي برود شديد جاءها الرد بأن صديقا له سوف يتصل بها قريبا !

تلك لحظات لن تنساها لونا بايرن ما عاشت ، احست وهي تعيد سماعة التليفون انها تقف في الشارع عارية تماما ... منذ جاءت ابيدجان واتصلت برجل طاهر رسمي هذا وهي تشعر انها في امان ، ان هناك من يحميها ويقف خلفها ، لذلك راحت تعمل بجرأة وحماس ... لكنها الآن ... الآن ...

دلفت الى بهو الفندق فكأن اثقالا تمنع قدميها من الحركة ، القت بنفسها فوق مقعد فأحست وكأن هناك من ينظر اليها فتلسعها نظراته ، رفعت رأسها فوجدت ذلك الرجل التركي الفظ يجلس قبالتها وهو يحملق فيها بنهم ... منذ وصوله الى الفندق عرفت ان اسمه عصمت كارجي وان اسم صديقته هو ليليان ... عرفت هذا لا لأنه قدم نفسه اليها ولكن لأن سيرته كانت على كل لسان ، وفضائحه تزكم الانوف ، هربت من نظراته الى المطعم ، راحت تهرول بحثا عن مهرب ، طلبت عشاء خفيفا ولم تكن بها رغبة في طعام ، طلبت كأسا من النبيذ لعلها تطفىء بها نار القلق المتقدة في صدرها ، في انتظار الطعام تشاغلت عن مخاوفها ببعض الاوراق التي راحت تقلب فيها ، عاد لسع النظرات الوقحة يلسعها فرفعت عينيها فاذا عصمت كارجي في المائدة المقابلة وعلى وجهه ابتسامة ذئب جائع ، ارتبكت ، تمنت لو انها استطاعت ان تصرخ ، تمنت اكثر ان تنهض الى هذا التركي الفظ لتضع كل قلقها في صفعة تهديها الى صدغه !

عادت الى الهرب من جديد قبل ان يأتيها العشاء ، ما كادت تخطو الى غرفتها حتى ادركت ان هناك من اقتحمها وفتشها تفتيشا دقيقا ... لم تدرك هذا لأن شيئا انتقل من مكانه ، او لفوضى حلت بالغرفة ، لكنها ادركته عندما وقعت عيناها على ادوات زينتها فأحست ان يد امرأة اخرى قد عبثت بها !

ولا تدري لونا بايرن لماذا تذكرت في تلك اللحظة بالذات «ليلى بو مسعود» !

لم يعد الخوف شكا ، وقفت وسط الغرفة كالحبيسة ، لو ان صديق زاكري ـ رجل طاهر رسمي ـ كان هنا للجأت اليه ، فلمن تذهب اذن ... كان الصمت في الغرفة مخيفا والوحدة جنون ، اندفعت عائدة من حيث جاءت ، وقفت امام المصعد تتعجله في قلق . فتح الباب فدلفت وعندما هبط بها المصعد كان تتنفس بصعوبة ... توقف المصعد فخطت الى الخارج لكنها اصطدمت مرة اخرى بهذا التركي الفظ ... رفعت اليه عينين تنفثان غضبا بلا حدود ، همت بالحديث فجاءها صوته شديد الخفوت وكأنه الهمس :

«مدموازيل بايرن !» .

همت بان تصرخ فيه بان يتحضر ويكف عن ملاحقتها .

«استمعي الي جيدا !» .

لم لا تصفعه وتنهي الموقف بفضيحة يتحدث بها نزلاء الفندق .

«ثم نفذي ما سأقوله بالحرف الواحد !» .

تخطى هذا الجلف كل الحدود ، فلتلقنه درسا لن ينساه .

«اني صديق زاكري !» .

اهتزت حتى الاعماق وتلاشى الغضب في لمح البصر فجاءها صوته مؤنبا :

«اغضبي ايتها الانسة ولا تفرحي» .

استجابت الآن دون ارادة .

«زكراي سيصل قريبا فلا تقلقي !!» .

كادت دموع الفرح تطفر من عينيها .

«والآن اصفعيني .. اصفعيني بعنف !» .

كانت تتمنى ان تفعل ذلك منذ دقائق .

«اصفعيني ايتها الآنسة وبغضب شديد !» .

كانت كلماته امرا فأطاعت !

ودوى صوت الصفعة في الردهة المزدحمة فالتفت كل من فيه وهوى السكون على الجميع .

«والآن ... انصرفي وانت تسبين وتلعنين !» .

وانصرفت لونا بايرن وهي تسب وتلعن ، لكن فرحتها كانت تزغرد في صدرها ، وبدأت نار الشوق تتقد في صدرها ، في انتظار ملهوف للغد !

●●●

في مساء ذلك اليوم بثت رسالة من ابيدجان الى القاهرة مباشرة ـ بطريقة ما ـ ووصلت الى يد طاهر رسمي في الثالثة صباحا ، كان الباشا يقول في رسالته ان سارة جولدشتاين ظهرت في فندق لاقوار كصحفية مغربية اسمها «ليلى بو مسعود» ، لكن ديفيد ليفنجر لم يظهر بعد ، ويرجح انه مختفي في السفارة الاسرائيلية وليس في فندق آخر ، وانه ابلغ الرسالة الى لونا بايرن فتلقى منها صفعة عنيفة تعبيرا عن الشكر ... اما عن الحفار ، فليست هناك اخبار بالمرة !!!

●●●

على بعد آلاف الاميال ، كانت دلال شوقي تغادر باب الفندق في لاجوس الى سيارة السفير المصري في نيجيريا ، والتي كانت تقف في انتظارها ، وقد علم الجميع ان السيدة حرم السفير قد وجهت لها دعوة للعشاء ! ... كانت دلال ترتدي فستانا ذا لون هادىء ، وقد بدت وهي تدلف الى سيارة السفير مشرقة سعيدة ، وعندما صفق لها بعض المارة في الطريق هزت لهم رأسها في تحية مقتضبة !

وصلت السيارة الى مبنى السفارة وكان ثمة من ينتظرها هناك ليقودها الى الجناح الذي يقيم فيه السفير ... تبعت الموظف الى بهو واسع عبراه معا الى باب في الصدر ، ما ان اختفت خلفه دلال ، حتى انثنى الموظف الى ممر ضيق يقود الى سلم صغير معدود الدرجات ، صعدته دلال ، فاذا بها امام باب مغلق ، دق عليه الموظف دقتين ، ثم فتحه وتنحى عن الطريق ، لتدلف دلال ... وكان فريد في انتظارها هناك !

تسمرت دلال في مكانها فور رؤيتها لفريد ، سمعت صوت الباب يغلق من خلفها فقاومت تلك الرغبة الحارقة في البكاء ، مد لها فريد يده مصافحا ، فارتمت فوق صدره وجسدها يهتز ببكاء طال الى دقائق !

مفاجأة سعاد الحكيم

بكت دلال ، بكت كما لم تبك من قبل ، وصمت فريد ، تركها تنفس عما في صدرها ، كان واحدا من الدبلوماسيين الثلاثة الذين وصلوا الى لاجوس ، وكان ، قبل ان يلتقي بدلال ـ يعرف كل شيء منذ وصول البعثة السينمائية الى نيجيريا حتى اللحظة التي التقى فيها بدلال شوقي الآن !

ورغم ان فريد ذهني ضابط مخابرات محنك ، ورغم صداقته الوطيدة بدلال واعجابه البالغ بشخصيتها ومعرفته الوثيقة بها ، الا انه لم يستطع حتى ان يكتم دهشته البالغة وهو يستمع الى مساعدة المخرج «سعاد الحكيم» .

كانت سعاد قد وصلت الى السفارة في السيارة الجيب التي تستعملها البعثة ... دخلت السفارة بملابسها البسيطة تلك ، والمكونة من بلوزة وبنطلون جينز وحذاء خفيف ... وكانت تحمل ـ كعادتها ـ مجموعة من الاوراق الخاصة بالفيلم او احتياجات البعثة ... لكنها ما ان دخلت الى مكتب الموظف المختص الذي نهض مرحبا بها ، حتى اغلق الباب خلفها ، وقادها الموظف الى باب جانبي في طرف الغرفة كان يؤدي الى غرفة جانبية ، وهناك التقت بفريد ذهني الذي كان قد وصل الى لاجوس منذ ساعة وبعض الساعة !

اندفع فريد نحو سعاد مرحبا بحرارة :

«ايه الاخبار يا ثريا ؟!» .

وكانت «ثريا جمعة» التي رافقت البعثة السينمائية تحت اسم «سعاد الحكيم» ضابط

الحفار

مخابرات ذا مواصفات خاصة ، فهي تجيد الملاحظة الى الحد الذي يصبح من المستحيل ان يخفى عليها شيء مما يجري حولها ... وكانت منذ بضعة اعوام ، ولظروف خاصة ، قد التحقت بمعهد السينما قسم الاخراج تحت اسم «سعاد الحكيم» ، وعرفت سعاد ـ او ثريا ـ في المعهد ، على انها طالبة من ذلك النوع الذي ليس له في الفن من بعيد او قريب ، كانت تنجح بتقديرات جيدة ، لكنها ما ان تخرجت حتى اختفت ، وقيل يومئذ انها قنعت بوظيفة زوجة سعيدة !

استمع فريد الى ثريا في اهتمام ودهشة ، حتى اذا انتهت ، قال وهو يشعر بالمأزق الذي وضعته فيه الظروف :

«انت متأكدة يا ثريا ؟!» .

ابتسمت ثريا في غضب وهي تتمتم :

«وبعدين معاك يا فريد !» .

نهض فريد في قلق متسائلا :

«مش دي حاجة غريبة ؟!» .

هتفت في انفعال :

«ايه هو اللي غريب ده ؟!» .

«دلال شوقي تحب ؟» .

«هي مش انسانة ؟!» .

«ايوه ... بس ... ...» .

توقف فريد عن الحديث امام نظرات زميلته التي بدا انها متحمسة لجنسها اللطيف ، وكانت تنظر في ساعتها قائلة :

«انا لازم امشي !» .

كان فريد يعلم ان وراء ثريا مهاما اخرى اكثر خطورة واهمية ، ودعها شاكرا وبقي في الغرفة وحده يقلب الامر على كل وجوهه ، كان مطلوبا منه الا يتصل بدلال شوقي الا اذا راى اهمية لذلك الاتصال ، وجد نفسه امام طريق واحد لا بديل له ، تقدم من التليفون. وطلب دلال !

●●●

في حنان حقيقي قال فريد :

«مالك يا دلال ، ايه اللي حصل ؟!» .

كانت دلال تمسح الدمع الآن ، وكان هو يتحسس الطريق وسط اشواك بلا نهاية .

تمتمت دلال وهي تهز راسها عجبا :

«مش عارفة يا فريد .. مش عارفة !» .

كان يعلم مدى اعتزازها بكبريائها فاعتمد تماما على هذه الكبرياء ، احتاج الامر الى فنجانين من القهوة المصرية الخالية من السكر ، وحديث مصطنع المرح عن الاحراش والوحوش ، حتى قالت دلال فجأة وهي تطرق الموضوع في حذر من يبقي ان تظل راسه مرفوعة :

«فريد ... انا حاسالك سؤال وعاوزاك تجاوبني عليه !» .

«اسألي يا دلال !» .

«مين هو مدحت صبري ؟!» .

قال فريد في ثبات من يعلم ان لا بديل لرده :

«مدحت صبري هو مدحت صبري !» .

انتهرته دلال في تحفز :

«فريد !!» .

في صدق من يوصد في وجهها كل الابواب قال :

«ده كل اللي اقدر اقوله !» .

وكان في هذا الكفاية ، هذه هي دلال شوقي ... صمتت ، فصمت !

صمتت لانها ادركت ان فريد لن يقول لها الا ما ينبغي عليه ان يقوله ، وان لا سبيل غير ذلك ... وصمت فريد لانه وجد في الصمت مخرجا من المأزق الذي خاض فيه رغما عنه !

نهضت دلال في تثاقل من جثم اليأس على صدره ، سارت حتى النافذة التي كانت تطل على احد شوارع لاجوس ... كانت الآن قد ادركت ان فريد لا يريد الخوض في الموضوع وان كان يعرف تماما كل شيء ... قررت ان تحمل همها وحدها وهي تلتفت اليه في محاولة الاستعادة ذاتها :

«انت جاي ليه ؟!» .

«عندي شغل !» .

«طلبتني ليه ؟!» .

«علشان اطمن عليكي !» .

نفثت عيناها نظرة غضبى فاستطرد كمن يعتذر :

«وعلشان اطلب منك طلب !» .

«ايه هو ؟!» .

«فيه احتمال انكم تطلعوا على مركب مصري موجود في الميناء هنا اسمه «نجمة يوليو» ... المركب ده حا يسافر ، وحا تحصل عليه حاجات ، مش مطلوب اكثر من انك تنسيها بعدما تسيبي المركب !» .

مدت دلال يدها الى حقيبة يدها استعدادا للانصراف ، فاقترب منها فريد في ود :

«ما سألتيش عن الحفار ؟!» .

رفعت اليه رأسها ساخرة :

«واذا سالتك حاتقول لي ؟» .

«دلال !» .

ارادت اختصار الموقف :

«ايه اخبار الحفار ؟!» .

«هرب مننا في دكار !!» .

وكأنها تلقت صفعة فوق صدغها فلقد رفعت اليه رأسها محملقة فيه بغضب فاجتاحت فريد فرحة طاغية ... فهذه هي دلال شوقي اخيرا تعود اليه :

«هرب ازاي ؟!» .

في بساطة قال فريد :

«مش المهم هرب ازاي ، المهم انه ما يهربش تاني !» .

«ازاي !» .

«بانك ترجعي دلال شوقي اللي انا اعرفها ، وتعملي اللي عليكي وبس !» .

ولقد كانت دلال شوقي عند حسن ظنه ... فرغم ما كانت تعانيه ، فلقد بدت فيما تلا هذا من ايام ، متالقة الى الحد الذي جعلها حديث الناس ... بلغ مرحها وتألقها حدا جعل الناس ـ حتى اعضاء البعثة ـ يتهامسون بانها وقعت في الحب ، وانها ستتزوج في القريب من المخرج مدحت صبري !!!

لكن احدا لم يعرف ، كم كان الحزن يعتصر تلافيف القلب فيها !

●●●

انقضى شهر فبراير (شباط) ، ومضى اليومان الاول والثاني من مارس (آذار) دون ان يظهر اي اثر للحفار ... وشعر طاهر رسمي ان في الامر شيئا لازال خافيا ... كانت عشرة ايام قد انقضت من رحيل الحفار من دكار دون ان يدخل واحدة من الموانىء التي امتلأت بالعيون ترصد كل كبيرة وصغيرة فيها .

لم يكن معقولا ان يستمر الحفار مبحرا في المحيط لابعد من ميناء «بورت ماركوت» في جنوب نيجيريا ، فسعة القاطرة «جاكوب فان هيموكيراك» ، وحمولتها من الوقود لا تكفي الا لهذه المسافة ... ولقد وردت الانباء من ابيدجان تقول ان سارة جولدشتاين تتصرف بعصبية فائقة ، وان ديفيد ليفنجر لايزال مختفيا ... وارسل الباشا يقول انه عاين الميناء معاينة كاملة ، وان هناك ثلاث نقط تصلح للوثوب على الحفار لو انه دخل الى الميناء بالرغم من كل ما يحيط بها من حراسة ... وان هناك نقطة بعينها ، خارج الميناء ، تعتبر مثالية للقيام بالعملية ... وان المتفجرات في أمان !

وجاءت برقية اخرى تقول ان زكريا اجرى اتصالا مثمرا للغاية مع لونا بايرن ، وان القاطرة البي لم تبحر كما كان مقدرا لها ... قال طاهر لزميليه :

«يبقى الحفار حايدخل ابيدجان ميه في الميه !» .

كانت المدة الكافية لوصوله ابيدجان قد انقضت منذ ما يقرب من اربعة ايام فلم يناقشه زميلاه ، اوحى اليه صمتهما بانهما يتركان الحلبة بالكامل لتقديره ، فهو وحده الآن صاحب القرار ... ولقد طال الصمت كثيرا وبدا على طاهر انه يفكر بعمق بالغ ... ولقد كان بالفعل في تلك اللحظة ، في سبيله لاتخاذ قرار خطير .

«تقدر تسافر امتى يا نديم ؟!» .

«دلوقت ... بس اسافر فين ؟!» .

«ابيدجان !» .

وقبل ان يتلقى جوابا التفت نحو عزت :

«الرجالة يجهزوا للسفر بعد بكره !» .

ثم التفت الى نديم :

«وانت حاتسافر بكره !» .

لم يرد نديم ، فاستطرد طاهر وهو يعود الى مقعده خلف المكتب :

«بس المرة دي حاتاخد معاك ديناميت !» .

«المرة دي حايسافر ست رجالة مش اربعة بس !» .

قالها طاهر بين اسنانه ، كان يعلم ان لعبة الذكاء او حرب العقول تصل في تلك اللحظة الى ذروة تحتاج الى الحسم ... وهكذا بدأت العجلة تدور في عنف !

الحفار في المصيدة

في الساعة الواحدة من صباح يوم ٣ مارس (آذار) عام ١٩٧٠ ، وصلت الى مكتب طاهر رسمي رسالة مطولة من رجل الاعمال التركي عصمت كارجي ، جاء في الرسالة :

«خرجت في رحلة بحرية بصحبة ليليان في أحد الزوارق عصر اليوم ، اغدقت على صاحب الزورق وصلحبه فغادرنا الميناء الى عرض البحر بعد ان شربا كمية لا بأس بها من الروم القوي ... على بعد عشرين ميلا رأيت الحفار يرسو مع القاطرة في عرض المحيط ، علمت من القبطان ان الحفار يرسو في هذا المكان منذ يوم ٢٨ فبراير (شباط) ، في انتظار تعليمات جديدة !» .

●●●

اجتاحت الرجال فرحة عارمة جعلت الدماء تزغرد في عروقهم ، لكن اكثرهم فرحة كان طاهر رسمي بالطبع . كان يشعر بزهو شديد ، فلقد دفع الحفار دفعا الى ابيدجان ، ولن يفلت منه هذه المرة !

الحلقة الاخيرة
الخميس المقبل

الشيخ حسن خالد مفتي لبنان لـ «الشرق الأوسط» :

«الفلتان» الأمني لم يعد يطاق في بيروت والمسلحون هم السبب
فكرة المؤتمر الوطني لم تنضج بعد ولاخلاف على الثوابت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

قال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ان موضوع عقد المؤتمر الوطني المسيحي ـ الاسلامي مازال موضع أخذ ورد وان المسألة تحتاج الى اتصالات تمهيدية والى تعميق للحوار. واعتبر انه لا خلاف في ثوابت الموقفين المسيحي والاسلامي إلا ان المشكلة هي التنفيذ . فالثوابت هنا والثوابت هناك تكون احيانا ممن لا يملكون القدرة على التنفيذ. والقادرون قد لا ينسجمون مع هذه الافكار. واعترف بوجود خلافات في الرأي داخل الصف الاسلامي حول فكرة المؤتمر ودعا الى تذليلها وصولا الى اعطاء قرار موحد بصددها.

وفي مجال الحديث عن اوضاع صيدا اكد ان الموقف هناك لم يخرج عن دائرة اللبنانين بعد وعلى هؤلاء ان يردعوا القلة التي باعت نفسها للشيطان واسرائيل..

وناشد القيمين على حملة السلاح في المناطق الاسلامية ان يراجعوا مواقفهم مع مسلحيهم الذين تحولوا من حراس قضايا وفضائل الى لصوص يسطون ويعتدون على كرامات الناس وممتلكاتهم وفيما يلي نص الحوار الذي اجراه عرفات حجازي مع الشيخ حسن خالد.

● النائب البطريركي العلم زاركم اخيرا من قبل البطريرك خريش كما زار القيادات الروحية الاخرى للبحث في انعقاد المؤتمر الوطني المسيحي ـ الاسلامي فهل استكمل التحضير لهذا المؤتمر؟ والى من ستوجه الدعوة الى حضوره؟ وماذا تطرحون من اسس ومنطلقات لهذا المؤتمر؟

ـ اولا كل الذي تلقيناه هو مذكرة صادرة عن البطريرك خريش يضع فيها بين ايدينا البيان الذي صدر عن المؤتمر المسيحي، ويتمنى ان تدرس الامكانيات لعقد مؤتمر وطني اسلامي ـ مسيحي وقبل الاجابة على السؤال يجب ان نطرح الامر التالي: هل هناك موافقة على عقد هذا المؤتمر في الاساس او ليس هناك موافقة ؟؟ وبعد ذلك يمكن البحث في السؤال والاجابة عليه. موضوع عقد المؤتمر مازال بين اخذ ورد بين كل الذين سمعوا هذا البيان والذين يرغبون بالادلاء بدلوهم في هذه الفترة من واقع لبنان العصيب ليساعدوا على العمل فيما يحقق للبنان ما يتطلع اليه من استقرار وعودة الى سابق ايامه الهنيئة والهانئة. هذه نقطة لم تتحقق بعد.

طبعا لا يمكن تحقيقها الا بلقاءات تتم على مستويات مختلفة سواء من جانب المسلمين او من جانب المسيحيين، واعتقد ان كل خير حتى يتحقق لا بد له من دراسة تمهيدية بين من يريدون ان يفيدوا من هذا الخير فالمسلمون والمسيحيون اذا صدقت لديهم جميعا النوايا وخلصت الطوايا نحو الغاية الاصلاحية المرجوة فكلهم معنيون بأن يتحقق هذا الخير بلقاء بين الفرقاء لتوفير كل مستلزمات خدمة هذا الخير وانجاح اي مسعى يوصل الى هذا الهدف. وهذا يحتاج الى وقت ويحتاج الى تعميق للحوار وتقليب الامور على وجوهها المختلفة

واعتقد اننا اليوم نمارس عقد مؤتمرات مصغرة على صعيد ثنائي او ثلاثي او رباعي بين مسلمين من جهة او مسيحيين من جهة او مسيحيين ومسلمين. في كل يوم هذه المؤتمرات تعقد والحوار يتم والمناقشة تجري فتكون احيانا حادة واحيانا هادئة، وتكون مخلصة، وتكون مناورة ولكن حتى الان لم نستطع ان نوفر المؤتمرات التي تصب في القناة التي تخدم لتحقيق الخطوة النهائية، التي تساعد بالفعل على تخفيف آلام لبنان واختصار زمن المعاناة الذي يعيشه ابناؤه. أظن انه قد آن الأوان الذي اصبح من واجب كل اللبنانيين ان يفكروا فيه جديا وان يعملوا باخلاص لانقاذ بلدهم وانقاذ شعبهم من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وما لم تتضافر جهود كل اللبنانيين بالاخلاص الذي اشرنا اليه وبهدف تحقيق المظلة التي يتفق عليها الجميع والتي توفر للجميع كرامتهم وعيشهم وحقوقهم والعدالة الكاملة، نكون مقصرين ومخطئين وعلينا ان ندفع هذا التقصير وتحقق آمال الكل في دفع عجلة التلاقي لخدمة الآمال اللبنانية والاصلاحات التي يسعى اليها ومازال يطرحها اللبنانيون جميعا. وكل تسويف وتردد في الاستجابة لآمال اللبنانيين المعتدلين سيكون على حساب المصلحة الوطنية العليا وستضطر عاجلا ام آجلا لأن نندم على هذه الايام التي مرت.

ابن المشكلة ؟!

● من خلال قراءة واضحة لمقررات المؤتمر المسيحي وللثوابت الاسلامية التي سبق ان اقرها المسلمون نجد ان الكل متفق على المبادىء والمسلمات الوطنية. اذن اين هو وجه الخلاف بين المسلمين والمسيحيين وبالتالي اين هي المشكلة؟

ـ المشكلة تبدو حقيقة في التنفيذ في الوقائع الارضية ـ الذي يتكلم يحسن الكلام والذي يكتب يجيد أساليب الكتابة ولكن شتان بين من يتكلم او يكتب وبين من ينفذ، الكلام شيء والفعل شيء آخر ولعل هذا هو السبب بأن كل الذي كتب وكل الذي قيل حتى الان لم يكن له فعله على الارض لأن الاخلاص لم يتوفر بعد لدى الكاتبين. والارادة ارادة التنفيذ لم تتوفر لدى الذين يمارسون عملية الكلام وعملية الكتابة.

والخطيئة الكبرى هي في المسؤولين، يتخذون قرارات ولكن لا يملكون التنفيذ، او انهم احيانا يتخذونها وهم يعرفون انهم لا يملكون التنفيذ، او انهم يملكون تنفيذ جزء من هذه القرارات ولكن يتخذونها لارضاء الناس الذين ينتظرون منهم مثل هذه القرارات، فتكون النتيجة مخالفة لما يتمنونه ، وتقع الكارثة بعد الكارثة، والمصيبة بعد المصيبة، مع الاسف الثوابت هنا والثوابت هناك تكون احيانا ممن لا يملكون القدرة على التنفيذ. ومن بيدهم القدرة على التنفيذ قد لا ينسجمون مع هذه الافكار فتقع التناقضات ونرى هذا التسويف وهذا الفشل الذريع على الارض في تطبيق ما يتفق عليه مع الاسف.

خلافات الصف الواحد

● هناك اصوات اسلامية لها ثقلها رفضت صراحة فكرة المؤتمر الوطني كالوزيرين الحص وبري. وهناك من تحمس لها وطلب الى دار الافتاء اخذ المبادرة كالرئيس كرامي. الا تعتقد ان من الواجب قبل البحث في المؤتمر الوطني الدعوة الى مؤتمر اسلامي واسع لتوحيد الموقف والرؤيا قبل الجلوس مع الشريك الاخر في المصير الوطني؟؟

ـ قبل ان نسعى لتوسيع الاطار ليكون مؤتمرا كبيرا لا مانع من ان تكون هناك خطى هي من حيث الايجابية لا تقل فاعلية عن فاعلية المؤتمر ، هذه الخطى الصغيرة هي ايجاد لقاءات بين الاطراف الفاعلة والمؤثرة ودراسة مثل هذا القرار المطروح ومدى امكانية تنفيذه وكيف وعلى اي صورة وما هي الاسس التي ينبغي ان توضع لتنفيذه. اذن الان ما بين وليد جنبلاط ونبيه بري وبين وليد وبين فرقاء آخرين خلافات في الرأي حول الموضوع اذا ذللت لاشك انها يمكن ان تصل بالنهاية الى اعطاء القرار سلبا او ايجابا.

وتذليل الخلافات يكون اما باقناع هذا او باقناع ذاك وفي كلا الحالين اذا اقتنع هذا واقتنع ذاك يتخذ القرار الايجابي في التنفيذ سلبا او ايجابا حتى لا ينعقد مؤتمر ويدعى الى مؤتمر كبير ثم تقع الخلافات في داخله وتنعكس على المصلحة الوطنية بما يزيد المصيبة ويزيد في حجم الكارثة.

ـ دورنا الان لا نستطيع ان نصفه دور تقريب وجهات النظر بقدر ما هو دور سماع

احداث صيدا

● احداث صيدا لم تطوق بعد واسرائيل ماضية في مخططها التقسيمي عبر عمليات التهجير والفرز السكاني.

هل تعتقد ان القرار مازال في يد اللبنانيين الذين فجروا الوضع في صيدا ام ان الامور خرجت من ايديهم وبات القرار بيد اسرائيل؟

ـ انا اعتقد ان الوضع في الجنوب لم يخرج من ايدي اللبنانيين مازال للبنانيين وسيبقى لهم القدرة على الفعل وارادات متمكنة من التأثير والتقدير والتفجير وايضا وتحركات لا يمكن ان نقطع الامل من آثارها الايجابية على الارض في كل موقع من لبنان تكون فيه حالات تشنج او انفجارات تبقى دائما على ثقة بان اللبنانيين يستطيعون الى حد بعيد ان يلعبوا الدور الفاعل لحسم هذه الانفجارات او على الاقل تخفيف آثارها على الناس.

والاهم من كل ذلك ان تبقى لهم وحدة الموقف الوطني والرؤية الوطنية. عدو واحد على الارض في الجنوب يجب ان يطرد نهائيا وان لا يبقى له في ارضنا مكان يوجد فيه. في مواجهة هذا العدو يجب ان تتضافر كل الجهود والطاقات والامكانات لنخرجه من بلادنا الى غير رجعة. واللبنانيون سواء كانوا مسلمين او مسيحيين لا يمكن ان يظن بانهم في عقائدهم لهم ما يبرر علاقة تقام بينهم وبين الاسرائيليين حتى في اخلاقهم ومناهجهم الحياتية ليس بينهم وبين اليهود الاسرائيليين ظاهرة تفاهم في هذه الناحية اذن على اي شيء يتأسف هؤلاء اذا ما اتجهوا الى مخاصمة هذا العدو والتعاون لاخراجه من الارض.

فاذن الان وهم قد عانوا واصابهم الكثير ونالهم من الاذى والتنكيل ما راوه في اجسادهم وبيوتهم وتجاراتهم وارضهم من المحتل الاسرائيلي فعليهم والحالة هذه ان يعودوا الى العيش الكريم فيما بينهم وان يستحسنوا المحافظة عليه والعض عليه بالنواجذ في ظلال العدالة والمساواة والتفاهم والمشاركة في كل مجالات الحياة التي تحفظ للجميع كرامتهم وحريتهم والعيش على ارضهم اعزاء كرماء.

دور العرب

● اي دور مطلوب من الاخوة العرب بنظركم في هذا الاطار؟؟

ـ لاشك ان توجهاتنا باستمرار لا تنقطع الى جميع اخواننا العرب وهم مافتئوا يقدمون لنا المساعدات في كل المجالات السياسية او الاقتصادية والعسكرية.

فنحن نتعاون معهم لكن مازال هذا التعاون يحتاج باستمرار الى مزيد من الرعاية ومزيد من القوة والفاعلية على الصعيد العربي وعلى الصعيد الدولي، ونأمل ان يصل هذا الرجاء اليهم وان يبادروا الى خطوات ايجابية على كل صعيد لخدمة لبنان وانقاذه كبلد عربي له دوره العظيم في خدمة القضايا العربية المصيرية ويمكن ان يكون له دوره ايضا في المستقبل في تذليل الكثير من الصعاب التي تقوم في وجه القضايا العربية والاسلامية.

التسيب الامني

● الاستياء من الفلتان الامني والفوضى القائمة في المناطق الاسلامية والوطنية بلغ الذروة بعد ان طالت التعديات والممارسات كل شيء بدءا بالكرامات وانتهاء بعمليات الخطف والسطو وهذا ما اساء الى القضية الوطنية في الصميم والمعالجات كلها فشلت حتى الان، وقوى الشرعية عجزت عن الامساك بزمام الوضع، فكيف ترون الخروج من هذا المأزق؟

ـ نحن لا شك نقدر اهداف المسلحين من الناحية المبدئية ونتصور ان في قمة الاهداف المحافظة على كرامة الانسان ومطالبه وحقوقه ومبادئه والتي من اجلها اطلق صيحته الاصلاحية نحن نفهم هذا في قمة اهداف المسلحين. لكن الواقع لم يعد يأتلف ويتفق مع هذه المبادىء. فاذا كان هدف هؤلاء المحافظة على الاصلاحات الوطنية وعلى كرامة الانسان وحقوقه وحريته وملكيته وعيشه فان قتل الانسان لا يتفق مطلقا مع هذه المناهج. اختلاس الاموال من البنوك هل تتفق مع القضايا الوطنية؟؟ العدوان على ملكية الانسان وعلى كرامات الناس بخطفهم وتغييبهم هل تأتلف مع القضايا الوطنية التي من اجلها استبيح حمل هذا السلاح؟ اذا كان هذا كله لا يتفق مع اهداف المصلحين والمتحركين في الاطار العسكري والتنظيم العسكري فنحن نعتب على هؤلاء جميعا ونقول لهم هذا الانذار نوجهه اليكم لانكم قد خرجتم عن الخط المستقيم وعن الحدود التي رسمتموها في الاساس.

فاذا لم يبق الانسان لكرامته امام سلاحكم واذا لم تبق المناهج والكرامات والفضائل ذات كرامة امام سلاحكم واذا لم تبق كل القوانين والشرائع ذات كرامة امام سلاحكم فلماذا هذا السلاح؟ اذا كان للعدوان فنحن نرفضه وندينه ولا نقبله ابدا وعلى جميع هؤلاء ان يعيدوا النظر ويجتمعوا مع من يعملون معهم ويحملونهم السلاح ليكونوا حراس قضايا وحراس شرف وفضائل .

الشيخ حسن خالد

عليهم ان يجمعوهم ويحذرونهم من مصيبة هذا الانفلات والانحراف الذي لم يعد يطاق. لبنان تحمل كثيرا في سبيل قضايا ومبادىء فلا يجوز ان يتحمل كثيرا في سبيل تجاوزات واخطاء وممارسات وانحرافات لا تنسجم مع الاخلاق والآداب التي يصونها ابناء هذا المجتمع. ان كل مواطن اصبح اليوم يئن من وطأة اقدام هؤلاء المجرمين الفتاكين الذين يعتدون عليهم في بيوتهم واعمالهم وتجاراتهم وفي اشخاصهم، ولذلك فان صرختنا هي صرخة مدوية وتنبعث من صميم القلب المتألم الكليم نحو شرفاء هؤلاء المسلحين ليستعيدوا وقفتهم الشريفة وليتذكروا وقفات البطولة من المناضلين في الجنوب ممن يدفعون بارواحهم على النار لينقذوا المواطن ولينقذوا شرف الوطن والشعب ليعيدوا لهم مقامهم السامي في نظر انفسهم اولا وفي نظر الناس الاخرين ـ ليتذكر هؤلاء هذه الاعمال البطولية وليقارنوا بينها وبين هذا العدوان السافر الذي لا يتق الله والخير. نطلب من الجميع ان يعودوا الى الله وان يعدوا الى المفاهيم والمبادىء السامية ويتظللوا بها لينقذوا ما تبقى من شرف الانسان وكرامة الانسان على ارض لبنان.

واشنطن بوست

محادثات جنيف: لا أمل في التقدم قبل العام المقبل

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اكملا الجولة الأولى من مفاوضات الحد من الأسلحة في جنيف بعد ستة اسابيع دون اجراء اي تقدم يذكر. إلا ان الجانبين مصممان على المضي قدما في البحث عن وسيلة للخروج من حالة الاستعصاء التي وصلت إليها المفاوضات، عندما يستانف وفدا البلدين محادثاتهما في الشهر القادم.

ويبدو للصحيفة أن الوفدين تمسكا بقوة بمواقفهما السابقة على الصعيدين العلني والخاص. فقد سعت موسكو إلى بذل كل جهد ممكن لوقف نصب الأسلحة النووية الأمريكية في أوروبا بالاضافة إلى منع اجراء اي تجارب على الأسلحة الفضائية. ولم يظهر المفاوضون السوفيات أي رغبة في تقديم التنازلات على امل أن تضطر الولايات المتحدة الى تقديم التنازلات من جانبها.

لكن الولايات المتحدة رفضت فكرة التجميد لانها في رايها لن تساعد إلا على تحسين مستوى التفوق السوفياتي. ولهذا فقد امضى المفاوضون الأمريكيون معظم الأسابيع الستة الأولى من المفاوضات في عرض «فلسفة إدارة ريجان» الرامية إلى اجراء تخفيضات كبيرة في الأسلحة الهجومية لاسيما الصواريخ مع التأكيد في الوقت نفسه على أهمية الأسلحة النووية الدفاعية في المستقبل والتي ستشتمل على أنظمة الدفاع الفضائية.

إلا ان الوفد السوفياتي رفض حتى مبدأ بحث المفهوم الاستراتيجي الذي عرضه ماكس كامبلمان رئيس الوفد الأمريكي. كذلك قدمت الولايات المتحدة اعتراضات على ما ذكره الاتحاد السوفياتي من انتهاك واشنطن لبعض المعاهدات.

ولأن يفترض أن يجتمع الوفدان بعد هذا التأجيل في الثلاثين من الشهر القادم. ولكن المراقبين لا يتوقعون اجراء تقدم له شأن حتى ولو عقد مؤتمر قمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف هذا العام.

ومع أن المزاج العام للمفاوضات كان الجدية والحزم فان الوفد السوفياتي لم يظهر أي دليل على استعداده، كما تقول الصحيفة، لتقديم التنازلات المتبادلة مما يمكن أن يمهد الطريق امام الاتفاق. فالموقف المتشدد الذي اتخذه الوفد السوفياتي حتى الآن ينطلق من الموقف الذي يتخذه أندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي الذي تستند مواقفه في المفاوضات على الالتزام بموقف واحد إلى أن يضطر الوفد الآخر إلى التوصل إلى اتفاق. وهكذا فما دام جروميكو يدير السياسة الخارجية السوفياتية فان إمكانية احراز تقدم نحو الاتفاق ستكون في غاية المشقة.

ومع أن المراقبين كانوا يتوقعون لتولي جورباتشوف الزعامة في الكرملين ان يؤدي إلى اظهار موسكو المزيد من المرونة والاسراع في التوصل إلى اتفاق فانه لم يترك بصماته بشكل واضح على السياسة الخارجية. إذ أعاد المواقف السابقة وحتى العبارات التي كانت قد صدرت عن أسلافه وعن جروميكو.

إلا أن كبار الرسميين الغربيين يتوقعون أن يوسع جورباتشوف سلطته بسرعة لتشمل تلك المجالات التي يسيطر عليها الآن جروميكو، مع انهم في الوقت نفسه لا يتوقعون أن يظهر أثر ذلك في الجولة المقبلة من مفاوضات جنيف.

أما الحدث الذي سيكون له اثر واضح عليها فهو المؤتمر العام للحزب الشيوعي السوفياتي في اوائل العام المقبل.

هيرالد تريبيون

قيام أوروبا بدور .. يتحول الى معضلة !!

ما هو الدور الذي يجب ان تلعبه اوروبا في الشرق الأوسط؟ فقد تعرضت اوروبا للوم في الماضي لانها كانت تعكر صفو المياه. إلا ان صدور اعلان عن حكومات السوق الأوروبية المشتركة يمكن ان يساعد التحركات الدبلوماسية الحالية التي تشهدها المنطقة، كما سيشجع الاهتمام الأمريكي من جديد بالتوسط في النزاع.

فهناك في العديد من العواصم الأوروبية وكذلك في واشنطن مدرسة تقول إن توسيع الدور الأوروبي في الشرق الأوسط سيكون عاملا مساعدا. فخلال الأشهر التسعة الماضية من التقاعس الأمريكي كانت أوروبا تخشى من أن يؤدي الفراغ الناجم عن ذلك إلى خنق قوى الاعتدال. والمانيا الغربية بالذات مهتمة بارساء نوع من «النظام الدبلوماسي الاحتياطي» يقوم بموجبه الأوروبيون بالابقاء على حيوية الحوار في الشرق الاوسط إذا ما تلاشت الجهود الامريكية.

وفي بعض السنوات ترحب واشنطن بالمبادرات السياسية الخارجية من حلفائها الأوروبيين عندما تكون الولايات المتحدة صاحبة النفوذ الرئيسي في المنطقة المعنية. لكن واشنطن تكره مثل تلك المبادرات في سنوات أخرى. ويبدو أن المزاج الحالي لادارة الرئيس ريجان هو أن في وسع الأوروبيين أن يساعدوا على الأقل بايجاد الجو المناسب لمبادرات الشرق الأوسط.

ويجب أن ننظر إلى هذا المزاج الامريكي ضمن إطار الخلافات الطويلة الأمد بين الولايات المتحدة والاوروبيين بالنسبة للشرق الأوسط، إذ أن هناك تاريخاً من سوء التفاهم والارتياب المتبادل منذ الحرب العالمية الثانية بين الطرفين يعود أصله إلى ما قبل عدم تأييد الولايات المتحدة بريطانيا وفرنسا خلال العدوان الثلاثي على السويس عام ١٩٥٦.

فمنذ سنوات وصناع السياسة الامريكية يرتابون في الدوافع البريطانية والفرنسية في الشرق الأوسط بسبب ماضي البلدين وصلاتهما الاستعمارية في المنطقة. وفي الآونة الأخيرة بدأت الولايات المتحدة ترتاب في أن الهم الأوروبي الأساسي والفعلي هو المحافظة على إمدادات النفط إلى أوروبا. وفوق ذلك كله لم تنس الولايات المتحدة ـ والواقع انها لم تغفر ـ للأوروبيين إعلان البندقية الذي فاجأ واشنطن والذي أيد حق تقرير المصير الفلسطيني كجزء من أي تسوية سلمية.




قمة البندقية الشهيرة .. حتى الآن لا تستطيع الولايات المتحدة ان تنسى لاوروبا البيان الذي اصدرته فيها لصالح الشعب الفلسطيني .

لكن الموقف الأمريكي تحرك بعد ذلك نحو الموقف الأوروبي لاسيما إثر أزمة لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية زاد من ابعاد الخطر في الشرق الأوسط واقنع كلا الطرفين الأوروبي والأمريكي بأن من المفيد أن تبذل السوق الأوروبية جهداً جديداً.

وقالت الصحيفة إن الهدف كان أن تصدر السوق في نهاية الشهر الماضي اثر اجتماع رؤساء حكوماتها العشر بياناً جديداً عن الشرق الأوسط. وكانت ايطاليا ـ التي ترأس مجلس السوق الآن ـ تواقة بشكل خاص لاصدار بادرة مشتركة. إذ أن موقعها الجغرافي وتاريخها السياسي يجعلانها أكثر الدول الاوروبية اهتماماً بالشرق الأوسط. ولكن مناقشة انضمام اسبانيا والبرتغال إلى السوق طغت على اجتماعات القمة الأوروبية الأخيرة.

وترى الصحيفة ان اتخاذ موقف أوروبي مشترك من النزاع العربي ـ الاسرائيلي لم يكن بالأمر الممكن. وهذا هو السبب في عدم مشاركة اوروبا بشكل أكثر فعالية في عملية السلام.

وضربت الصحيفة أمثلة على الخلافات التي تثيرها قضية الشرق الأوسط بين حكومات السوق وكيف أن اليونان تتعاطف مع العرب بينما تتعاطف هولندا مع إسرائيل، في الوقت الذي يوجد لكل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية سياستها الخاصة تجاه النزاع: ومع ذلك فقد كان الايطاليون يأملون في تحقيق النجاح وكانوا يعتقدون أنهم سيعيدون قصة نجاح اعلان البندقية لاسيما بعد أن أمضوا أربعة أشهر من النشاط الدبلوماسي الذي استشاروا فيه كل الأطراف المعنية الرئيسية.

وقالت الصحيفة إن النص الذي قدمته ايطاليا الى زعماء السوق يرحب بالاتفاق الفلسطيني ـ الأردني الأخير وبمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك وكان أشبه في لهجته ببيان كأنه من اعداد مساعدي وزير الخارجية الأمريكية شولتز. ولكن القمة الأوروبية رفضت النص بدعوى عدم توفر الوقت للاتفاق على صيغته، كما دعت إيطاليا إلى اعلانه باسمها وحدها ان شاءت. وفي هذا ما يوضح صعوبة مشاركة اوروبا في دبلوماسية الشرق الأوسط.

ديلي تلجراف

لماذا طردت بريطانيا الدبلوماسيين السوفيات الخمسة؟

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية امس ان السوفيات الخمسة الذين طردوا من بريطانيا لقيامهم بالتجسس كانوا يهتمون بالانظمة الجديدة للجيروسكوب التي ستزود بها الغواصات النووية .

واوضحت الصحيفة ان السوفيات الخمسة ومن بينهم ملحقان بحريان بالسفارة كانوا يسعون الى الحصول على تفاصيل بشأن نظام جديد للجيروسكوب يستخدم اشعة الليزر ليحدد بدقة اكبر مواقع الغواصات .

وقد قامت شركات فيرانتي وبريتيش ايروسبيس وجيس بانتاج الجيروسكوب الجديد الذي يقيس الضوء الساقط عن ثلاثة اشعة ليزر على جوانب مثلث زجاجي .

واكد سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني امام مجلس العموم البريطاني أن الاتهامات الموجهة الى السوفيات الخمسة لا يمكن التنصل منها، وان قرار موسكو طرد ثلاثة دبلوماسيين بريطانيين كرد انتقامي هو قرار «لا مبرر له اطلاقا» .

واضاف هاو ان بريطانيا ستواصل السعي الى اقامة علاقات افضل مع الاتحاد السوفياتي، ومن المقرر ان يجتمع وزير الخارجية البريطاني في الشهر القادم في فيينا مع اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي .

ورفض هاو ايضاح طبيعة النشاط المخالف للصفة الدبلوماسية الذي قام به السوفيات الخمسة كما رفض ان يقول ما اذا كان هؤلاء السوفيات قد تواطأ معهم رعايا بريطانيون .

فاينننشال تايمز

فجوة التكنولوجيا الأوروبية

قالت صحيفة «فاينننشال تايمز» في تعليقا لها على المخاوف الأوروبية من القفزات التكنولوجية في كل من الولايات المتحدة واليابان : ان بادرة الدفاع الاستراتيجي التي يريد الرئيس ريجان المضي قدما فيها ستعطي صناعة التكنولوجيا الامريكية ميزات اكبر مما هي عليه الآن مما يهدد صناعة التكنولوجيا الاوروبية بأن تصبح مجرد متعاقد فرعي او ثانوي . وهذا الخوف بالذات هو الذي دفع الحكومة الفرنسية الى اقتراح تشكيل وكالة تنسيق أبحاث تكنولوجية اوروبية مشتركة .

وتساءلت الصحيفة : ترى هل هناك ما يبرر هذه المخاوف الاوروبية وهل هناك ما يدعو الى متابعة هذا الاقتراح الفرنسي ؟ وردا على ذلك قالت : ان الكثيرين يتذمرون من تحويل الكثير من النفقات الامريكية المخصصة للتكنولوجيا من المجال المدني والتجاري الى الميدان العسكري في عهد الرئيس ريجان . كما ان اخرين يعتقدون ان الولايات المتحدة تسعى الآن الى استعادة زمام القيادة التكنولوجية من اليابان . ولكن مع ان الأهداف الامريكية الظاهرة عسكرية فانه سيكون لتلك البرامج اثر بعيد على الصعيد العمالي لاسيما في مجال تسويق التكنولوجيا. ومع أن من الأفضل والأكفأ تأييد التكنولوجيا المدنية مباشرة بدلا من تأييدها خلال البرامج الدفاعية والعسكرية فان الشركات الأمريكية تستفيد الى اقصى قدر من وزارة الدفاع الامريكية نظرا لضخامة عقودها ونفقاتها . وهذا امر لا يمكن تقليده في اوروبا لأنه لا يوجد وزارة «اوروبية للدفاع» ولأن جهود توحيد الدفاع الاوروبي اخفقت كثيرا .

وختمت الصحيفة افتتاحيتها فقالت : ان اوروبا لا تفتقر الى المواهب العلمية والخبرات اللازمة .. الا ان تركيب الأسواق القومية يجعل من الصعب عليها استخدام هذه الموارد الغنية الى اقصى حد ممكن . كما ان المزيد من الاستثمارات المشتركة لن تساعد على سد الفجوة التكنولوجية الا اذا صاحبها جهود مماثلة لتوحيد الأسواق الاوروبية التكنولوجية .

اتجاهات الصحف العالميّة

● خلت العناوين الرئيسية للصحف البريطانية من اي اخبار خارجية ، فقد تركزت كلها على اخبار محلية بحتة من اهمها عنوان صحيفة «فاينننشال تايمز» اعلان ثلاث من كبريات المدن البريطانية وهي لندن وبرمنجهام ومانشستر عن تقديمها طلبات لاستضافة الألعاب الاولمبية لعام ١٩٩٢، وعنوان صحيفة «ديلي تلجراف» الذي ذكرت فيه ان السوفيات الذين طردتهم بريطانيا كانوا يحاولون الحصول على بعض أسرار الاسطول البريطاني .

● اما الاخبار الخارجية القليلة التي وردت على الصفحات الأولى فكان اهمها ما نشرته «فاينننشال تايمز» عن اتهام الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الولايات المتحدة بمحاولة احباط فرص التوصل الى اتفاق في محادثات الحد من الأسلحة في جنيف . ووصفت الصحيفة انتقادات جورباتشوف بأنها أشد هجوم يشنه على السياسة الأمريكية حتى الآن كما انه اتهمها بأنها لا تريد اطلاقا التوصل الى اتفاق .

كراكسي

● ومن اهم اخبار الصحف الامريكية ما نشرته «هيرالد تريبيون» عن موافقة اسرائيل على اطلاق سراح حوالي ألف سجين فلسطيني مقابل اطلاق سراح ثلاثة اسرى اسرائيليين اسروا في لبنان . وذكرت الصحيفة التي نسبت الخبر الى المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي ودبلوماسيين غربيين آخرين ان الصليب الأحمر الدولي يتفاوض الآن على التفصيلات النهائية لهذا التبادل .

جورباتشوف

● واهتمت صحيفة «نيويورك تايمز» بنبأ هزيمة الرئيس ريجان في مجلس النواب الامريكي في مسعاه تأمين مساعدات مالية للمتمردين النيكاراجويين الذين يقاتلون ضد حكومة ساندينستا ، كما اهتمت «واشنطن بوست» و«لوس انجيلوس تايمز» بتطورات الوضع في جنوب افريقيا وبمضاعفات الحرب الفيتنامية بمناسبة مرور عشر سنوات على هزيمة الامريكيين هناك وانسحاب قواتهم اثر انتصار قوات الفييت كونج .

● إلا ان «وول ستريت جورنال» جعلت عنوانها الرئيسي عن التغييرات الأخيرة في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي . وقالت الصحيفة ان ثلاثة من حلفاء جورباتشوف اصبحوا اعضاء كاملين في المكتب وهم مدير وكالة المخابرات السوفياتية ورئيس القسم الاقتصادي والأمين العام لشؤون الموظفين في المكتب .

● ومن اخبارها المهمة الأخرى المحادثات التي عقدت بين الزعيم الألماني الشرقي اريك هونيكر ورئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي . وسيجتمع هونيكر خلال زيارته الحالية لايطاليا الى البابا يوحنا بولص الثاني . كما نشرت نبأ مقتل ١٥ جندياً واصابة اكثر من مائة آخرين بجروح في الاشتباكات بين الشرطة وبعض رجال العصابات في مدينة أحمد اباد .

لوموند

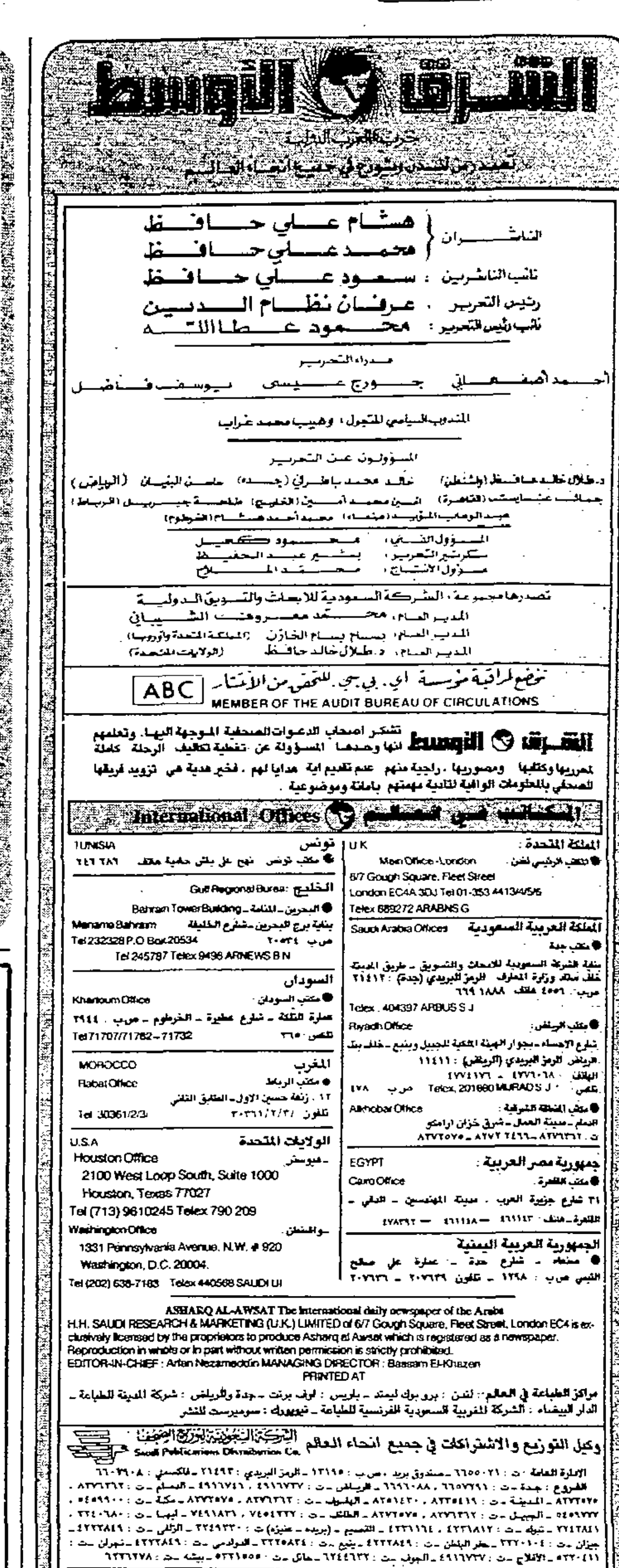
حكومة السودان تحدد مهمتها

علقت صحيفة «لوموند» الفرنسية في تعليق عن الوضع في السودان تحت عنوان «حكومة انتقالية في الخرطوم» فقالت إن مستقبل الحكومة المؤقتة التي وعد بها قادة الانقلاب العسكري في السودان تشكلت يوم الاثنين الماضي ٦ ابريل (نيسان) قد تحدد فور انتهاء الفريق أول سوار الذهب من الاعلان عن تشكيلها.

لقد حدد الفريق أول سوار الذهب مهمة الحكومة في ثلاث نقاط: عودة البلاد وخلال سنة واحدة إلى النظام الديمقراطي القائم على انتخابات حرة، ومحاربة المجاعة التي سببها الجفاف وايجاد حل للأزمة الاقتصادية، وأخيراً تحويل المسؤولين في النظام السابق إلى العدالة.

ولم يطلب المجلس العسكري من الحكومة الانتقالية الغاء قانون «أمن الدولة»، الذي كان يشكل الترسانة القمعية للرئيس نميري. وبعكس ما كان معتقداً لم يتم أيضاً الغاء أو تعليق قوانين الشريعة الاسلامية.

وذكرت «لوموند» ان معظم زعماء الأحزاب السياسية كانوا يفضلون تشكيل حكومة اتحاد وطني. ولكن لا يوجد بالفعل أي حزب أو مجموعة سياسية في السودان قادرة، وهم يفضلون في الوقت الحاضر ترك المسؤولية كاملة في أيدي العسكريين والمتعاونين معهم من التكنوقراط.


الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني   جورج عيسى   يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)   خالد محمد باطرفي (جدة)   حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة)   امين محمد امين (الخليج)   طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء)   محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المــلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الاوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها . راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U.K
● المكتب الرئيسي لندن : Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب : ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩ ١٨٨٨
Telex . 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض : Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
Telex, 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية : Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة : Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي بلش حماية ملغف

الخليج : Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahram Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان : Khartoum Office
عمارة الثلثة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم
Tel 71707/71762 - 71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : لوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الاوسط

اسرائيل واسبانيا

وزارة الخارجية الاسبانية قالت ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي جاء الى مدريد هذا الاسبوع بدعوة من الجالية اليهودية الاسبانية. الاخبار الوثيقة من تل ابيب قالت ان كيمحي ذهب الى مدريد للتمهيد من اجل اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل.

كلما انفتح هذا الموضوع يأتي الجواب من مدريد بان العلاقات مع اسرائيل مسألة واردة في ذهن رئيس الحكومة فيليبي غونزاليس وانها ليست واردة لدى سياسيين كثيرين. وكلما جرت مراجعة مدريد بهذا الموضوع يأتي الجواب الاول بان المسألة غير واردة ثم يأتي الجواب الاخر بان هنالك متغيرات في ظروف العلاقات الدولية.

آخر المتغيرات هو قول اسبانيا انها متعرضة للضغط من جانب دول المجموعة الاوروبية الغربية من اجل اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ولمناسبة انضمام اسبانيا والبرتغال الى هذه المجموعة اعتبارا من اول العام ١٩٨٦.

بعض من الكلام السائر هو ان منتجات اسبانيا الزراعية تقلق اسرائيل لأن هذه الاخيرة تصدر الى مجموعة الدول الاوروبية الغربية ما قيمته خمسمئة مليون دولار سنويا من منتجاتها الزراعية. بناء عليه فان اسرائيل لجأت الى المانيا الغربية من اجل الدفاع عن مصالحها ومنتجاتها ضمن المجموعة الاوروبية ومن اجل الضغط على اسبانيا لتحقيق تسوية سياسية واقتصادية مع اسرائيل بالذات.

قد يكون من المفيد معرفة اسماء المسؤولين الاسبان الذين التقاهم كيمحي فيما هو في مدريد «بدعوة من الجالية اليهودية الاسبانية».

الكونغرس ونيكاراغوا

تعقدت المسائل في واشنطن بسبب اربعة عشر مليون دولار، وهو مبلغ محسوب بانه ثمن «فنجان قهوة». رئيس الجمهورية طلب من مجلسي الكونغرس الموافقة على تخصيص هذا المبلغ من اجل تكثيف الدعم العسكري للفئات المسلحة التي تدعمها الولايات المتحدة ضد النظام القائم في نيكاراغوا. ومجلس الشيوخ وافق لكن مجلس النواب اعترض واسقط المشروع.

الكلام بدأ يكثر عن ان ما جرى كان «نكسة» كبيرة للرئيس ريغان وعن انه قد لا يتحمل الصدمة التي يراد له ان يصاب بها. في الماضي قرر الكونغرس منع الحكومة من تدريب اولئك الثوار فوق الارض الامريكية، وفي فترة لاحقة شكك الكونغرس في الوسائل الحكومية المعتمدة في تمويل اولئك المسلحين العاملين انطلاقا من اراضي الدولتين المجاورتين هندوراس وكوستاريكا.

المعنى الاخر لما يجري هو ان حرب ريغان على النظام الساندينيستي الذي يترأسه اورتيغا في نيكاراغوا تكاد ان تصبح الحرب الضروس بين البيت الابيض والكونغرس في واشنطن بالذات. ففيما انصار ريغان يقولون ان امن الولايات المتحدة قد يتعرض للتهديد لاحقا بسبب استمرار النظام الحالي في نيكاراغوا، يقول الطرف الاخر ان اكثر من ربع قرن من النظام الكاستروي الشيوعي في كوبا لم يؤثر على الامن الاميركي في شيء.

النقاش لا يزال دائرا في واشنطن حول «تصريف» الاربعة عشر مليون دولار المخصصة لنيكاراغوا . بعض من الكلام هو وجوب انفاق المال على تحسين الوضع الصحي لعشرات الوف النازحين او على تشييد المنازل للمشردين، انما المتشنجون كثيرون وهم لا يفكرون بهذه المسائل «الانسانية».

المشكلة هي ان ريغان يصر على ان يكون «زعيم ثورة» في نيكاراغوا بالذات.

مؤتمر الحد من الأسلحة النووية
جنيف
محمود كحيل

مجانين بني عامر !!!

بقلم : خالد محمد خالد

كان «الحجاج الثقفي» الطاغية الذي علم الطغاة من بعده فن الطغيان ، والذي قال عنه امير المؤمنين «عمر بن عبد العزيز» رضي الله عنه : « لو جاءت كل أمة بخطاياها ، وجاء بنو امية بالحجاج وحده لرجحوها جميعا » ..!!

الحجاج هذا ، كان لا يكتفي بشرطته السرية ، ولا بجواسيسه الذين انتشروا في البلاد وبين العباد انتشار الوباء .. فكان يحلو له ان يتعسس في الليل ، وقد غطى وجهه القاسي بلثام ..!!

وفي احدى جولاته ذات مساء لقي اعرابيا ، فاستوقفه وتظاهر بانه رجل غريب ، وراح يستدرجه في حديث طويل .. وفجأة سأله : ما رأيك في الحجاج ؟؟

فانتفض الرجل في اشمئزاز وذعر ، وقال : قبل ان احدثك عن الحجاج قل معي : نعوذ بالله من الشيطان الرجيم !! فقالها الحجاج والضحك يغالبه . واستأنف الرجل حديثه : «اتعرف الافاعي في سمها ولؤمها ؟ اتعرف الوحوش في افتراسها وجثومها ؟ اتعرف الكلاب في سعارها وخمطها ؟! اتعرف الصواعق في رجومها ؟ اتعرف الشياطين في ابلاسها ورجسها ؟ اتعرف كل ما خلق الله وما لم يخلق من الضلال والقسوة والصغار واللؤم ؟ هذا كله ـ يا صاحبي ـ هو الحجاج ..!!!

قال الحجاج ، وهو يكظم غيظه ، ويغالب ضحكه : صدقني يا اخا العرب . ما رأيت خبيرا به مثلك .. زدني ، فقد نزلت كلماتك علي كالغيث الهاطل !!

قال الرجل وهو يحاول انهاء هذا اللقاء : حسبك ما سمعت ، وهيا نفترق قبل ان تشي الريح بنا ، وتحمل اليه نجوانا ..!!

وفجأة نزع الحجاج لثامه وصاح في وجهه : اتعرفني ؟؟ انا الحجاج ..!!

وسقط في يد الاعرابي الذي اسعفته بديهته الذكية المرهفة ، فقال : معذرة سيدي الامير .. الا تعرفني ؟ انا «مجنون بني عامر». اصاب بالجنون كل عام اربعة اشهر .. وانا الان في الشهر الثاني ..!!

وضحك الحجاج ملء شدقيه ، وتركه يمضي لسبيله .. ولعله الوحيد الذي نجا من سيف الحجاج بين اهل العراق جميعا ..!!

• • •

كثيرا ما اذكر هذه الواقعة ، او هذه القصة ، او هذه الطرفة ، التي تصور في صدق عظيم انماطا خاصة من الرعاة ، ومن الرعية .. وتمثل نوعية عجيبة ومتزاملة من الحكام والمحكومين !! نوعية تبعث على الاسى والكرب ، وتملأ النفس اشمئزازا ومرارة ..!!! وارسل البصر الى قريب من بلادنا وبعيد .. والقي السمع وهو شهيد الى ما يصدر عن شعوب تلك البلاد من شهيق وزفير .. او من همهمات متوجسة ، وغمغمات لا تكاد تبين فترتسم امامي على الفور صورة الرجلين اللذين لفهما ظلام الليل ، وهما يتناجيان على ناصية الطريق ..

يقول احدهما : انا الحجاج .. ويقول الاخر : وانا مجنون بني عامر ..!!!

واسائل نفسي : ترى ماذا تغير في المشهد المضحك والاسيف ..؟؟

لا شيء ، الا ان الحجاج اصبح في عصرنا عشرات من «الحجاجين» .. والمجنون او متصنع الجنون ، قد اصبح مئات الملايين من المجانين ..!!!

واذا وضعنا ـ اليوم ـ الكثير من شعوبنا الاسلامية والعربية تحت عنوان «مجانين بني عامر» فأننا لا نكون قد تجنينا على الواقع ، ولا نكون قد زيفنا الحقيقة ..!! ويبقى سؤال : كيف حدث هذا ..؟ وهل الى نهايته من سبيل ..؟؟

• • •

اما كيف ..؟ فالنكبة قديمة . لكنها في نفس الوقت جديدة .. فلنترك جذورها الغائرة في الماضي . ولننظرها في مأساتها المعاصرة ، واشباحها الماثلة ...!!!

في اعقاب الحرب العالمية الثانية لعبت الولايات المتحدة دورا ـ كان يمكن ان يكون نبيلا ومشكورا ـ في تصفية الامبراطوريتين الكبيرتين اللتين كانتا حليفتيها في الحرب .. واللتين كانتا تغشيان باستعمارهما الوبيء الكثير من ارض الله ، ودنيا الناس ..!!

ونقول : كان يمكن ان يكون دور امريكا في هذه التصفية موضع ذكر وشكر من الناس ومن التاريخ ، لو انها في موقفها ذاك كانت نظيفة البواعث ، طاهرة النوايا .. ولو انها حافظت على تراثها العظيم الذي خلفه لها جيل حرب الاستقلال .. ولو ان ذاكرتها ظلت محتفظة بما كان لثورة الولايات الثلاث عشرة ضد التاج البريطاني واستعماره منذ مائتي عام ـ من فضل عظيم على موكب الحرية الزاحف ـ بل وعلى اكبر ثورات الحرية والاخاء والمساواة التي تمثلت في الثورة الفرنسية الكبرى .. لكن «امريكا» المعاصرة انكرت تراثها ، وهجرت ضميرها ، واستخفت بتاريخها .. واوهنت كل علاقاتها الروحية والسلوكية بمبادىء «اعلان الاستقلال الامريكي» بل وبالحرية ذاتها ..!!!

ومن ثم سمحت للعابها ان يسيل بغزارة لترث بريطانيا وفرنسا فيما تجليان عنه من بلاد وشعوب ..!!

ولا ندري اي شيطان رجيم اسر اليها ان اطماعها لن تتحقق على النمط الذي ترجوه الا اذا قيدت حريات هذه الشعوب بسلاسل تقعدها عن الحركة ، وبشكائم تخرسها عن الكلام ..!!

وألقى نفس الشيطان الرجيم في روعها ان خير المسالك لذلك ، ماثل في ان تقيم في تلك البلاد وتساند حكم الفرد المتنكر في ازياء المنقذين والمخلصين .. وكانت منطقتنا موضع رعايتها «!» فحرضت، بل صنعت من وراء خباء ، الانقلابات العسكرية والفتن الداخلية ، بينما لم تحاول ابدا ان تلعب هذه اللعبة الدنسة مع اسرائيل التي كانت ظروف نشوئها ترشحها لمثل هذه الانقلابات .. بل على العكس راحت تبذل اقصى جهودها لرعرعة وايناع الديمقراطية السياسية فيها ..!!

قامت الانقلابات اذن هنا وهناك من بلادنا العربية والاسلامية .. وانشبت الدكتاتوريات اظافرها وانيابها .. ولعبت مراهقتها السياسية والفكرية دورها المتسم بالتهور والغباء .. وترنحت الشعوب تحت ضربات لا ترحم .. وباءت بخذلان كبير ، وبخيبة امل مريرة فيمن حسبتهم قد جاءوا من الغيب ليحققوا لها الأمل ، ويسعفوها بالخلاص ..!! لقد تحول كل منهم الى «حجاج» جديد .. وتحولت شعوبهم الى «مجانين بني عامر» ..!!

هكذا بدأت «النكبة» ولاتزال ـ في كثير من بلاد العرب والمسلمين ـ تسير ..

• • •

واذا كان القرآن الكريم يحدثنا عن فرعون الذي «استخف قومه فأطاعوه» .. فلا ندري هل نظلم شعوبنا اليوم حين نقول : انها استجابت لهذا الاستخفاف من فراعين العصر ؟ ام انها غلبت على امرها غلبة تحدت بقسوتها الغاشمة والمجرمة ، كل ما يطيق البشر ـ عادة ـ من قوة ومقاومة واحتمال ..؟!

ايا ما يكن الامر ، فقد كان ما كان .. وما لايزال يكون ..!! لقد كان بوسع اولئك الانقلابيين ان يظفروا بالحكم العادل المشروع لو انهم فطموا انفسهم فطاما مبكرا عن شهوة السلطان المطلق ، والاستبداد الغشوم ..

لكن مراهقتهم السياسية شدت فيهم زناد السيطرة الى اقصاه ، وأوحت اليهم ان شعوبهم لا تحتاج الى «الحرية» بقدر حاجتها الى «العلف» !! وألهمتهم كذلك ان «الديمقراطية» ستحول بينهم وبين «تحقيق الذات» بكل ما تحمل هذه الذات من انانية ، وغطرسة ، وسعار ، واستعلاء ..!!

وأوحت اليهم «مراهقتهم الفكرية» ان تحقيق سعادتهم الشخصية على حساب شقاء الاخرين وتعاستهم امر ممكن .. بل امر مرغوب فيه .. بل امر تتسامح تجاهه وتباركه روح العصر واخلاقياته .. كما أوحت اليهم انهم بوثوبهم المظفر على مقاليد السلطة ، ومقادير الشعوب ، يعني انهم ابطال الساحة .. بل ان هذا المرض تحول ـ لا شعوريا ـ الى عقدة حياتهم كلها ، فاصمهم واعماهم الاحساس الغبي بانهم ينطوون على قدر من الالوهة ـ ومن ثم فهم لا يسألون عما يفعلون ..!!

لقد تصرف بعضهم ، ولا يزال من بقاياهم من يتصرف بدافع من هذا الذي تنطوي عليه عقولهم الباطنة .. وهذا شر ما يصاب به الطاغية ـ اي طاغية ـ حين يبطش بالناس ، وكأنه ليس لهم صاحب ولا الاه !!

ان الشعوب ليست آلهة ، ومن ثم فأن لطاقاتها حدودا .. فاذا بلغت السياط مداها في جلدها ، وجاوزت هذا المدى، فان العبء الفادح والمبهظ الذي تحمله من آلامها يحولها ، او على الاقل يحول الاكثرين منها الى حطام تائه ، وخرع ، وذلول !!

وليست سياط الحاكم المستبد العذاب الوحيد الذي ينزل بها ، ويدمر روحها . بل هناك عذاب آخر وبيل .. ذلك هو تزييف الحياة بكل ما فيها من قيم وفضائل وافكار .. وهذا التزييف هو اخبث وسائل «المستبد» واشقى ما تصاب به أمة وشعب ..

ذلك انه يعني ان الشعب قد فقد حقيقته ، وفقد معها صدق الرؤية ، وسلامة التفكير ، وانطفأ نور بصيرته ، وتحول الى حيوان مسخر بليد ..!!

ولنسأل التاريخ القريب عن ذلك الشعب الأوربي والعبقري والمتحضر ـ شعب المانيا ..!!

لقد وضعه «هتلر» تحت الاحذية الثقيلة لفرق العاصفة ، التي شكلها لتحرس نظامه .. واسلم سمعه وبصره وعقله لامهر وزير دعاية في عصرنا الحديث .. فراح هذا الوزير البارع «جوبلز» يبرئه ويشفيه من كل حقه الفطري في التساؤل والتفكير .. وصبه في قالب واحد ، كأنه حذاء ..!!

ثم أسلم اسراره واقداره ومخادع نومه ، وهواجس نفسه لرئيس الجستابو «هملر» الذي غطاه بشباك صارمة من جواسيسه الذين بدا لهم انهم قادرون على ان يعرفوا ـ فيم كنت تفكر ، الساعة الخامسة مساء ، في يوم ٥ فبراير ـ مثلا ، وانت داخل غرفتك المغلقة..«!!!» ولم يكفه ذلك، فقر ان يقوم بحملة ابادة لخصومه فاحرق مبنى البرلمان «الرايخستاغ» واعلن افكا وبهتانا ان الذين احرقوه هم معارضوه وعلى رأسهم الحزب الشيوعي ، وجمع كل المعارضين في ساعات ، وساقهم الى المذبح كما تساق القطعان ..!!

حدث هذا لشعب اوربي متحضر ، حيث استطاع الدكتاتور ان يمسخه وينسخه ويحوله ـ رغم ذكائه واقتداره وتاريخه ـ الى اشباح ..!!

ولم يفق الشعب من عبادة «البطل» الا على صراخ القنابل التي دمرت عاصمته وبلاده .. والا مع النبأ الذي لم يتوقع ابدا سماعه في ليل او في نهار . وهو انتحار بطله ومعبوده «هتلر» ..!!

• • •

لعله لا يكون من حقنا ان نلوم شعبا قد ركع والسيوف فوق اعناقه .. وفوهات المسدسات مركزة على ام رأسه .. والحراب او الخناجر مصوبة الى صدره ..!!

انما يلام هذا الشعب عندما يسمح بمجيء اليوم الذي تحاصره فيه تلك السيوف ، والحراب ، والرصاص المسعور والمجنون .. اي عندما يسمح بقيام «دكتاتور» ..!!

احيانا تنفرج شفاه الاشقياء عن حكمة جليلة .. ومصطفى كمال «اتاتورك» كان واحدا من اولئك الاشقياء .. وذات يوم لهث لسانه بحكمة تقول : «ليس في الدنيا شيء اسمه الظلم .. لان هذا الذي يقع عليه ما نسميه ظلما . اما ان يرفضه .. فعندئذ يفقد الظلم وجوده .. واما ان يقبله ويتجرعه وعندئذ يكون مستحقا له ، وبالتالي لا يكون ظلما ..!!»

في كلمات هذا الشقي المستبد كثير من الحق ومن الحقيقة .. فالهزيمة لا تكون هزيمة الا اذا تجرعتها ، اما اذا رفضتها . وتفوقت عليها بعدم الاذعان لها . وبأخذ الاسباب لمقاومتها ، فانها تنحسر وتتراجع ، وتفقد وجودها كهزيمة .. وفي هذا يتبدى واجب الشعوب المغلوبة على امرها ، والمنهزمة امام جبروت طغاتها ..!! ان ترفض الضلال ، وترفض الطغيان ، وترفض الهزيمة !!

وستكون اكثر توفيقا وسدادا ورجولة اذا هي رفضت «الدكتاتور» في الايام الاولى لظهوره ، وقبل ان يتمكن من فرض سلطانه وطغيانه .. ما اظن ان هناك شعوبا ضعيفة .. انما هناك شعوب «مستضعفة».. وهي كذلك لانها تستجيب لهواجس الخذلان والعجز . ولا تحاول بما معها من قوة ـ مهما تكن ضئيلة ـ ان تتقدم ، وتقتحم ، وتحاول ..

في احدى معارك الاسلام مع خصومه ، اصر فتى في ناشئة العمر على ان يخرج مع ابيه للقتال .. واستجاب الاب لرغبته .. وصنع له سيفا صغيرا ، يتواءم مع جسمه الصغير الناحل ، ويناسب يده الطرية الغريرة .. وحين تراءى الجمعان ، ودقت طبول الحرب هز الفتى سيفه وصاح : يا ابي ، ان السيف قصير لا ينال رقاب الاعداء .. فصاح به ابوه : تقدم به الى الامام ، فانه يصير طويلا ..!!

وفي بعض بلادنا العربية والاسلامية شعوب تسام الخسف ، وترتجف امام الاحتمالات . وتحسب ان قدراتها واهنة ، وان ارادتها ثكلى ..!! وتصيح صيحة ذلك الفتى : ان السيف قصير .. ولا تجد من يقول لها : تقدمي به الى الامام فيصير طويلا ..!!

• • •

ان الحاكم الذي يفرض الصمت على شعبه ، فلا يتكلم بحق ابدا .. او اذا تكلم ثم احيط به التمس النجاة بطريقة «مجنون بني عامر» ..!!

هذا الحاكم يفقد ـ بكل مقاييس العدالة والشرف ـ الحق في ان يقود أمة ، ويحكم شعبا ..!!

ومكانه الخليق به في حدائق الحيوانات ـ مدربا للقرود، او مروضا للثعابين «!!»

صحيح انهم ـ حين يتحدثون مع انفسهم ـ يقولون : ولم هذا الانتقال ؟ وهل نحن الا حيث تريد ؟؟!

ذلك انهم يدركون تماما انهم افلحوا في تحويل اوطانهم الى «حدائق حيوانات» وانهم في تلك الحدائق مدربون ومروضون !!

وانهم في هذا لصادقون !!، لان الشعب الذي يمشي ابناؤه على اربع .. ويهيىء ظهره للسرج والامتطاء . يفقد حقه في الظفر بحكام عادلين ، وشرفاء ..!!

وصدق الله العظيم : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ..

وصدق رسوله الكريم : « اذا عجزت أمتي عن ان تقول للظالم : يا ظالم .. فقد تودع منها » ..

وصدق الحكيم الذي قال : « ان الله يساعد الذين يساعدون انفسهم» ..!!

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

كيف تقوم الدولة الإسلامية؟

في البداية لا بد من تقرير : أن الذين يدعون الى تطبيق الشريعة الاسلامية في العالم الاسلامي لا يعيشون في احلام او خيالات بعيدة، فيطالبون بدولة اسلامية متحدة، اوموحدة ، كما يسأل الأستاذ أحمد أبو الفتح .

كما لا يعيشون في احلام او خيالات مسرفة .. فيطالبون بتطبيق نظام البيعة الاسلامي الذي كان يتم في العهد النبوي وعهود الخلفاء الراشدين .

فالمطلوب أولاً: أن تطبق كل دولة الشريعة الاسلامية في نطاق مجتمعها ـ كما أسلفنا ـ في البيت والمدرسة أو الجامعة والشارع وفي اجهزتها الادارية والقانونية والقضائية .. لتحمي شعبها من الانحراف العقائدي والاخلاقي، الذي تعاني منه الآن شعوبها، وهو يهددها بالانهيار الكامل، ويجعلها أمام أعدائها هزيلة مستضعفة، وعرضة للاحتلال والاغتصاب .

وهي سنة الله التي قد خلت في عباده الذين يضلون عن سبيله ، ويكفرون بنعمه، ولا يحكمون بما أنزل من كتاب : **« ولو أن أهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون »** . فما يحدث الآن في المنطقة العربية من خوف وإرهاب، وغلاء، وحرب وصراع .. هو سنة الله الجارية في عباده، المخالفين لأمره، المقاطعين لشريعته، الموالين لأعدائه .

ومن عدالة النظام الاسلامي وسعة مبادئه: انه لم يشترط صفة معينة أو محددة لاختيار الحاكم .. فقد ترك الرسول عليه الصلاة والسلام الأمر بعده شورى للمهاجرين والانصار، فاختلفوا في البداية ثم اتفقوا على اختيار أبي بكر رضي الله عنه خليفة لهم .

وأبو بكر لم يترك الأمر شورى لأحد بعده .. بل اختار عمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة بعده لثقته في عدله وأمانته وحزمه. وجاء عمر فسلك طريقا ثالثا لعملية اختيار الحاكم، فاختار ستة من كبار الصحابة .. ليتتخبوا من بينهم خليفة للمسلمين بعده.. فاختاروا عثمان رضي الله عنه .

وهكذا نرى أن المشكلة ليست في اختيار الحاكم، وانما المشكلة في اقناع الحاكم بتطبيق الشريعة الاسلامية في مجتمعه، وتهيئة الشعب للمطالبة بذلك بأسلوب حكيم .

فالمهم إذن، والمطلوب والممكن ايضا، أن تطبق كل دولة النظام الاسلامي في نطاق مجتمعها، لتحمي شعبها من أخطار الانحلال العقائدي والأخلاقي، ومكائد أعدائها الثقافية والفكرية .

وإذا صلح كل عضو ـ في العالم الاسلامي ـ صلح سائر الجسد بصلاح كافة الاعضاء، وتيسر تعاون الدول الاسلامية وتكافلها فيما بينها، ووقوفها صفا واحدا أمام مؤامرات أعدائها، واعتداءات خصومها .

وليس من الضروري أن تقوم دولة إسلامية واحدة، او موحدة في كافة مرافقها واجهزتها ومناهجها الادارية والسياسية بل يكفي أن تحقق كل دولة المنهج الاسلامي اخلاقيا وتربويا وقضائيا واقتصاديا في مجتمعها .. ثم يأتي التعاون والتكافل والتناحر تلقائيا، لأن اعضاء الجسم الواحد قد عوفيت من أدوائها، واصبحت مستعدة للتجاوب والتجاذب نحو المصلحة الواحدة للبنيان الاسلامي الكبير .

وبعد فأرجو أن تكون اجابتي على تساؤلات الأستاذ الكبير احمد ابو الفتح شافية ووافية .. وبخاصة فيما يتعلق بحقيقة أن المطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية ليسوا حالمين ولا خياليين، وإنما هم يطالبون بالممكن والمستطاع .. بما يحقق حماية الوطن وحقوق المواطنين .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٥٧

إمتهان الفضيلة يوم الاحتفال بالجلاء

يا ليتني لم أنكر في الحلقة الماضية مدارس البنات، والذي رأيناه في مدارس البنات، لقد نكأ ذكرها على جرحي الذي حسبته اندمل، وأيقظ ذكريات ظننتها ماتت، فاذا هي حية تلدغ، ولدغتها تريك وتكاد تهلك .

انه حديث طويل يقطر الألم من كل كلمة فيه، وما فيه كلمة الا وهي حق وصدق، انه تاريخ يروى، ليس حديثا يفترى. فهل أتكلم عن مدارس البنات، أم أعود الى سرد الذكريات ؟

لقد انقطع خيط السبحة على كل حال، وتناثرت حباتها، ولم يعد يفيد نظمها من جديد .

ولست أكره مدارس البنات، ولا أنا ممن يبلغ به قصر النظر، وضيق الفكر، ان يحاربها لأن طلب بعض العلم فرض على الرجال والنساء، لا فرق بينهما في شيء من الواجبات والمحرمات ولا في شيء من الثواب والعقاب .

مدارس البنات في الشام قديمة، ولقد قلت لكم ان عمتي كانت أول فتاة تخرجت فيها سنة ١٣٠٠هـ أي من مئة سنة وخمس سنوات .

أتدرون كيف كان الامتحان ؟ كان الفاحصون من الرجال ، إذ لم يكن في الشام يومئذ من المتعلمات من يمتحن الطالبات. نصبوا ستارة قعدت وراءها التلميذة ومعلمتها، وأمامها لجنة الامتحان، وكان رئيسها مربي الشام، وأستاذ الجيل الذي كان قبلنا، الشيخ طاهر الجزائري، الذي كان له العمل الأكبر في افتتاح مدارس البنين والبنات، والمكتبة الظاهرية التي تعد من أغنى المكتبات بالمخطوطات والذي كان من أخص تلاميذه به وأقربهم اليه استاذنا محمد كردعلي، وخالي محب الدين الخطيب والشيخ سعيد الباني .

ثم أخذ الطريق ينحدر ، والمصائب تتوالى ، والمدارس التي أنشئت لحفظ البنات وتثقيفهن وتقويمهن، وكانت عنايتها برؤوسهن، تملؤها بحقائق العلم، وأفكارهن، تقوّم طريقها الى الفهم، وبقلوبهن، تملؤها بالايمان وبالفضائل، صارت عنايتها بأجساد الطالبات، وبعد ان كانت مدارس البنات لا يدخلها معلم ولا فراش إلا إن كان شيخا كبيرا، صار معلموها من الشباب العزاب المتأنقين الحاسرين، أصحاب الشعور المرجلة، والوجوه المحفوفة، وصارت تقيم حفلات للرجال تمثل فيها البنات، ويرقصن بالثياب القصيرة الرقصة الرياضية، ويدبكن (الدبكة الوطنية)، ثم اخترعوا شر اختراع، وهو هذه الرحلات المدرسية التي يشترك فيها الجنسان، ولقد بدأ ذلك كله يوم الاحتفاء بالجلاء .

المسلم يحمد الله على النعمة، ويتلقاها بالطاعة، ونحن قابلنا نعمة الله علينا بجلاء المستعمرين عنا بمعصية ربنا .

لامني أصدقاء لأنني اكتب عن الفرنسيين بقلم سنه حديد، يجرح ولا يداوي، فليطمئنوا فإنني أريد اليوم أن أثني على الفرنسيين، لا لأنهم أحسنوا الينا، ولا لأنهم عدلوا فينا، ولم يغلبونا ظلما على بلادنا، ولم يستبدوا بغير دليل فينا، بل لأن ما رأيناه بعدهم هون علينا ما قاسيناه منهم. إن العمى إن جاء بعد العور جعل تصور العور نعمة ، والمصيبة الكبيرة تهون ما كان قبلها من المصائب الصغار .

على أن هذا الذي رأيناه بعدهم هو ثمرة غرسهم الذي غرسوه في نفوس أبنائنا. هو النبت الشائك السام الذي نثروا بذوره في أرضنا .

إن الذي أقوله الآن بعد ثلاثين سنة قلته في يومه، وكتبته وأعلنته. وقد كانت الصحف طليقة لا يقيدها إلا قيد القانون، ولا يسيطر عليها الا قضاء القاضي. وكانت الأقلام حرة تجول وتصول حيث تشاء، كما تشاء، فكتبت في جرائد الشام، وكان أخي الأكبر واستاذي وصديقي الأستاذ الزيات يفتح لي في « الرسالة » الواسع من أبوابها ويلحقني ـ وإن لم أكن أستحق ـ بالكبار من كتابها، فكتبت فيها غداة يوم الجلاء مقالة كان عنوانها : « ابراهيم هنانو قال لي » .

ابراهيم هنانو

وابراهيم هنانو هو الزعيم الوطني الذي لم تعلق باسمه ريبة، ولم تخالط سيرته البيضاء بقعة سوداء. كان أحد الكبار من زعماء الشام، وكان أول من أعلن الثورة على الفرنسيين بعد ميسلون، فأقام دولة صغيرة لم تقو على محاربة الباطل أيام جولته، فقضي عليها، وإن كانت جولة الباطل لا تستمر وكانت العاقبة للحق وأهله .

كان لهذه المقالة دوي في الشام كبير، وتناوشتني فيها أقلام حاولت أن تمزق جلدي وتهتك عرضي، لأنني كما زعم أصحابها شوهت جمال يوم الجلاء بهذه الانتقادات .

وأنا أكتب وأخطب من ستين سنة كاملة، من سنة ١٣٤٥هـ أكسبني قلمي إخوة وأصدقاء ، وخصوما وأعداء، فاتخذ خصومي من هذه المقالة وما جاء بعدها مطعنا في، وقدحا في وطنيتي، ونسوا أنني كتبت في نضال المستعمرين من المقالات، وألقيت من الخطب والمحاضرات، ما زاد على المئات، ووليت رياسة الطلاب العليا، أي ما يسمى اليوم باتحاد الطلبة مدة سنتين من ١٩٢٩ الى ١٩٣١، يوم كان هؤلاء المنتقدون في ظهور آبائهم لم يخرجوا إلى الوجود، أو في بطون أمهاتهم، او كانوا أطفالا يبولون في سراويلاتهم، ونسوا أني بذلت ما لم يبذلوا، ولذلك فرحت بيوم الجلاء أكثر مما فرحوا، ولكن الفرحة لا تنسي الشريف شرفه، ولا المسلم إسلامه، ولا الرجل رجولته .

إنكار المنكر

كان عنوان المقالة « ابراهيم هنانو قال لي » ، ولم ينتبه أحد الى انه كان قد مر على موت ابراهيم هنانو، رحمه الله، احد عشر عاما، فقد مات سنة ١٩٣٥ .

قلت في أولها: هذا انذار، أستحلف كل قارىء من قراء « الرسالة » في الشام، أن يحدث به وينشره ثم يحفظه ... فانه سيجيء يوم تضطره أحداثه ان يعود اليه فيقول: يا ليته قد نفعنا هذا الانذار، يا ليتنا... ويومئذ لا تنفع « ليت » شيئا لأنها لا ترد ما ذهب ولا ترجع ما فات .

وهذا إعذار إلى الله ، ثم إلى كتاب التاريخ، لئلا يقولوا انها لم ترتفع في دمشق صيحة انكار لهذا المنكر، ولم يعل فيها صوت ناطق بحق، وان كتابها وأدباءها حضروا مولد سنة من العن سنن إبليس، فلم يقتلوها وليدة ضعيفة، بل تركوها تكبر وتنمو حتى صارت طاعونا جارفا، حتى غدت نارا أكلة، حتى استحالت داهية دهياء، أيسر ما فيها الخسف والمسخ والهلاك، ونعوذ بالله من تذكير لا ينفع وانذار لا يفيد .

وبعد، فقد حدثني صديق لي فقال: كنت أمس في مجلس، وكنا نتحدث فيما كان يوم العرض، يوم الاحتفاء بالجلاء، من مناظر « الكشافات ومنظر الأسيرة والعروس»، حديث إنكار وأسف لما كان، ونعجب كيف جاز على رجال هذا العهد الوطني، وهم فيما نرى أهل الشهامة والمروءة والغيرة على الأعراض، وكان في المجلس الزعيم الجليل، عضو مجلس النواب : ابراهيم بك هنانو ..

وكتبت قصة تخيلتها يتوهم من يقرؤها انها واقعة، على طريقة الأستاذ زكي مبارك لما كان يخترع مجالس لطه حسين وأحمد أمين، يقولهم فيها ما لم يقولوا، ويضع على ألسنتهم ما شاء هو من أقوال .

على أن هذه القصة ما جاء فيها إلا ما هو حق وصدق، إن لم يقله من نسبته اليه فإنه كلام صحيح، وفيه موعظة ونصح .

قصة مؤامرة

قلت فيها على لسان واحد من أذناب الفرنسيين وأعوانهم، وممن رفعوهم الى المناصب العالية: لئن كتب عليكم (والخطاب للفرنسيين) أن تذهبوا، فإنكم ستعودون عاجلا ثم لا تذهبون أبدا. إني سأنتقم لكم ، وسأعد وحدي العدة لعودتكم . سأصنع في ليال معدودات ما لم تصنعوه أنتم في ربع قرن وتسعة أشهر .

سأريكم قوتي. وليست القوة أن تسوق على عدوك العسكر اللجب، والمدافع والدبابات تضرب بها قلعته. ولكن القوة أن تأتيه باسما « مصافحا » ، فتحتال عليه حتى يفتح لك قلعته بيده فإذا أنت قد امتلكتها بلا حرب ولا ضرب .

إني سأدس لهم دسيسة في يوم الجلاء. لا أصبر والله حتى ينتهي العيد. لأنها فرصة إن لم أغتنمها لم أكد أجد مثلها، وأنا أعرف بأهل بلدي، وإن لم يكن دينهم من ديني: انهم لا يؤتون بالقوة، ولا تنفع فيهم، وقد جربتم ورأيتم، فما قتلتم منهم كارها لكم إلا ولد عشرة هم أكره منه لكم، وما هدمتم دارا من دورهم إلا هدمتم معها ركنا من انتدابكم عليهم، ولا أشعلتم النار في حي لهم، إلا كانت هذه النار حماسة في قلوبهم عليكم، ونار ثورة تتعبكم. وهم لا يؤخذون بالشبه تلقى عليهم في دينهم، إلا قليلا منهم. ولا بالثقافة التي تحمل الالحاد والكفر تحت عناوين العلم والفن، لا يقبل ذلك إلا قليل منهم. وما جئتموهم بكتاب ظاهر فيه هدم لدينهم الا اثرتم عليكم مشايخهم وجمعياتهم، فهبوا يدافعون . فإذا أنتم قد قويتم بعملكم إيمانهم في صدورهم. وما ينالون بالقوانين التي تبطل قرآنهم، وقد علمتم حينما جربتم في المغرب أن تأتوهم بالظهير البربري الذي ارجعتموه، لابسا ثوب قانون الطوائف. الا تذكرون ماذا جرى عليكم حتى أبطلتموه بأيديكم ؟

ولا بالأموال التي تشترون بها ضمائر زعمائهم وقادتهم، لأن من هذه الضمائر ما هو كالوقت عندهم : لا يباع ولا يشترى ولا يوهب. ولا بإرهاب الزعماء وحبسهم، وهذا هو الرجل الذي ضربه سنة ١٩٣٦ رجالكم بعصيهم، صار هو رئيس الجمهورية التي تخرجون غدا منها .

باب الغريزة الجنسية

فقال له فلان الفرنسي:
ومن أين تأتيهم أنت ؟ وهل تقدر على ما عجزت عنه فرنسا ؟

قال : نعم . ولو كنتم قد سمعتم مني ما عجزتم. إني آتيهم من الباب الذي لا يستطيع أن يراه أحد مفتوحا الا ولجه. إني أحاربهم بغرائزهم فأجعلهم يهدمون بيوتهم بأيديهم، وأثير عليهم نساءهم وأثيرهم على نسائهم. وألقي الضعف والخلف فيهم، فأفسد عليهم رجولتهم، وأخرب أسرهم، وأجعل جيشهم أخشابا قد شغلت كل خشبة بهواها ولذتها .

إني آتيهم من باب الغريزة الجنسية التي لم تدخل منه أمة الا أدخلت معها النار التي تحرقها، والتي لا تخرج أبدا منها .

قال الفرنسي : أما أدخلناهم نحن من هذا الباب ؟ أما قلنا لهم إن تعريض أجسام الشباب والشابات للشمس صحة لهم، وقوة، فأبوا وقالوا : كلا، إنه تعريص (بالصاد) ؟ أما قلنا لهم أن هذا الحجاب همجية ووحشية ورجعية، وان التقدم والمدنية بالسفور؟ أما أنشأنا لذلك جمعيات من النساء ؟ أما فتحت هذه الجمعيات مدارس، أما صنعت هذه المدارس أكثر مما صنعت مدرسة الفرنسيسكان؟ إننا لم نصل بعد ذلك كله إلى شيء .

قال الآخر : إن الصبر عند الصدمة الأولى، فإذا استطعت أن أضرب ضربة واحدة فقد ضمنت النجاح، وإني سآتيهم من طريق الوطنية، فأقول : انه يوم عرس الوطن، يوم الجلاء، يوم تختلط فيه الرجال والنساء .. إلى آخر ما جاء في هذه المقالة، ومن شاء ان يطلع عليها وجدها في عدد « الرسالة » الذي صدر يوم الاثنين التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٦٥ هجرية .

بلاء في يوم الجلاء

فما الذي كان في ذلك اليوم حتى كتبت عنه هذا الكلام ؟

كان أن دمشق التي عرفناها تستر بالملاءة البنت من سنتها العاشرة شهدت يوم الجلاء بنات السادسة عشرة وما فوقها يمشين في العرض بادية أفخاذهن، تهتز نهودهن في صدورهن، تكاد تأكلهن النظرات الفاسقة ... وشهدت بنتا جميلة زينت بأبهى الحلل ، وألبست لباس عروس، وركبت السيارة المكشوفة وسط الشباب ...

قالوا : انها رمز الوحدة العربية. ولم يدر الذين رمزوا هذا الرمز أن العروبة إنما هي في تقديس الأعراض لا في امتهانها، وكان في العرض مناظر كثيرة من أمثال هذا المنظر، قالوا : إنها لوحات حية تعبر عن الفرح والسرور .

وأخذت صور هذا كله فنشرت في الجرائد، وعرضت في السينمات، فازدادت جرأة الناس على نقض عرى الأخلاق، حتى رأينا صور ناس من كبارنا مع نسائهم عراة على البحر منشورة في المجلات .

قالوا : إنه يوم النصر يجوز فيه ما لا يجوز في غيره .

وكذبوا فيما قالوا، فإن المرأة التي تزل يوم العيد، كالتي تزل يوم المأتم، والناس يزدرونها من غير أن يسألوا عن تاريخ زلتها .

عودة إلى المقال

وكان مما كتبت في « الرسالة » :
الا من كان له قلب فليتفطر اليوم أسفا على الحياء .
من كانت له عين فلتبك اليوم دما على الأخلاق. من كان له عقل فليفكر بعقله. فما بالفجور يكون عز الوطن وضمان الاستقلال، ولكن بالأخلاق تحفظ الأمجاد وتسمو الأوطان .

فإذا كنتم تحسبون أن اطلاق الغرائز من قيد الدين والخلق، والعورات من أسر الحجاب والستر، إذا ظننتم ذلك من دواعي التقدم ولوازم الحضارة، وتركتم كل انسان وشهوته وهواه، فانكم لا تحمدون مغبة ما تفعلون، وستندمون ولات ساعة مندم، إذا ادلهمت المصائب غدا، وتتالت الأحداث، وتلفتم تفتشون عن حماة الوطن، وزادت الحمى، فلم تجدوا إلا شبابا رخوا ضعيفا، لا يصلح إلا للرقص والغناء والحب .

فالله الله للأمة والمستقبل!

اننا خرجنا من هذا الجهاد بعزائم تزيح الراسيات، وهمم تحمل الجبال، فلا تضيعوا هذه العزائم، ولا تذهبوا هذه الهمم، ولا تشغلكم لذات نفوسكم عن حماية استقلالكم، فمن نام عن غنمه أكلتها الذئاب. إن هذا الجلاء نعمة من نعم الله، فتلقوها بالشكر والطاعة واحفظوها بالجد والأخلاق فبالشكر تدوم النعم، وبالاخلاص تبقى الأمم، وبالمعاصي تهلك وتبيد .

إن أجدادنا كانوا يحتفلون بالنصر بحمد الله وطاعته، فيقودهم الاحتفال الى نصر جديد. وكذلك تفعل الأمم الحية اليوم. أما سمعتم بحفلات تتويج ملك الانجليز، وما العهد عنها ببعيد ؟

(نشرت هذه المقالة سنة ١٩٤٦). لقد كان نصفها في الكنيسة، فلماذا لا يكون احتفاؤنا بالجلاء إلا اختلاطا وتكشفا وغناء ورقصا؟ كأنه لم ينزل علينا كتاب، ولم يبعث فينا نبي، ولم يكمل لنا دين ؟

إني أخاف والله أن يكون الأجنبي قد أجلى جيوشه عنا، وترك فينا قنابل تتفجر كل يوم، فتدمر علينا أخلاقنا، وأوطاننا واستقلالنا .

ان كل عورة مكشوفة، وكل فسوق ظاهر، قنبلة أشد فتكا من قنابل البارود، ولا يخفى ضررها إلا على أحمق .

فيا أيها الناس .
لقد جلت جيوش العدو عن أرضكم فأجلوا من بيوتكم عاداتهم، وعن رؤوسكم شبهاتهم ، وعن مدارسكم مناهجهم، وعن شوارعكم حاناتهم ومراقصهم، وعن محاسنكم قوانينهم ، وعن أجسام بناتكم وأولادكم ثيابهم الكاشفة الفاضحة وأزياءهم .
وذلك هو الجلاء الحق .

قانون ابليس

وازداد الانحدار وتتالت المصائب، وضعف أهل الدين بتنازعهم واختلافهم، واشتغال علمائهم بفروع الفروع من أمر دينهم، وغفلتهم عن الأصول التي لا تقوم الفروع الا عليها، وخلا الميدان للذين يريدون أن يطبقوا فينا قانون الشيطان، قانون إبليس. أول مادة في هذا القانون، كما تعرفون: « ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما » .

فبعد أن كانت ـ النصرانيات واليهوديات يتخذن الملاءات ، وبعد ان كانت دمشق تغلق حوانيتها وتخرج المظاهرات فيها لأن وكيلة ثانوية البنات جاءت سافرة عن وجهها، وصلت الطالبات الى ما رأينا من التكشف والاختلاط وتلك المنكرات .

تصرف جاهل

ان أقوى الطاقات في الدنيا ما يسمونه « رد فعل » فأنت حين تكبس بيدك على كفة الميزان. لا يظهر الأثر في الوسط، وإنما يظهر في الكفة المقابلة.

هذا الانطلاق وراء اللذات وهذا التحلل من قيود الدين والأخلاق، دفع جماعة من الشباب من العامة ومن الطلاب الى انكار هذا المنكر. ولكنهم لم يرجعوا الى مشورة أهل العلم، ولم يقفوا عند أدب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحسبوها فوضى يصنع كل ما يشاء، مادام يريد بينه وبين نفسه الخير فانطلقوا يتعرضون في الطرق للسافرات، المتكشفات، وهجموا مرة على سينما في وسط البلد ليس فيها إلا نساء، لأن دور السينما يومئذ كانت عندها بقية من حياء، فهي تخصص اياما للنساء ، واياما للرجال. دخلوا عليهن فروعوهن ، فأعطوا بذلك أعداءنا وأعداء ديننا حجة علينا، ولذلك قالت العرب في أمثالها : «عدو عاقل خير من صديق جاهل » .

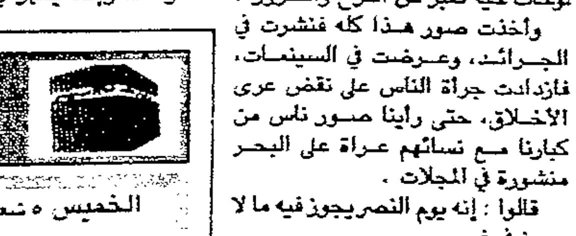
اقتحام دار الشيخ الأشمر

الفرنسيون اقاموا في الشام ربع قرن فما تعرضوا لعالم من العلماء، ولا لشيخ من المشايخ، ولكننا لما حكمنا اتخذنا مما صنع جهالنا وسفهاؤنا حجة، فحاولنا النيل من علمائنا ومن مشايخنا. حتى أن الشيخ محمد الأشمر، وهو أحد الصالحين الذين ثاروا على الفرنسيين ، وأبلوا في قتالهم البلاء المبين، وكانت داره حمى لمن يهاب، لم يجرؤ فرنسي أن يدنو منها، فيدخل عليه فيها. فلما كان عهد الاستقلال، وكان رئيس الوزارة الرجل الوطني ... سعد الله الجابري، وأخوه احسان الجابري كان رفيق البيان لشكيب أرسلان في أوروبا، وكان زميله في دفاعه عن بلادنا وعن ديننا. سعد الله الجابري هذا، أمر باقتحام دار الشيخ محمد الأشمر، وبسحبه منها الى السجن .

كما أسيء الى كثير من الأفاضل والعلماء، فكتبت في « الرسالة » (عدد يوم الاثنين ٦ شوال ١٣٦٥) مقالة عنوانها « دفاع عن الفضيلة » . خاف على الأستاذ الزيات رحمه الله من تبعاتها فمحا اسمي بموافقتي من رأسها، وكتب انها لأحد الكتاب، ولكن الذي يضع فهارس الرسالة لم ينتبه لهذا. أو لم يخبره به الزيات، فوضع على غلاف الرسالة أن المقالة لفلان (أي لعلي الطنطاوي). وكان الأستاذ الزيات يحب الرفق والاعتدال، ويريد ذلك من كتاب مجلته. فيقص بموافقتهم من حواشيها إذا هي طالت، ويقصر من أسواطها إذا أوشكت أن تؤذي بحدها. فمنهم من كان يرضى بذلك ويوافق كارها عليه كالدكتور زكي مبارك، ومنهم من كان يأبى أن يبدل في كتابته شيء، ولا يرضى إلا أن تنشر كاملة، أو ترد كاملة. ومن هؤلاء الأستاذ سيد قطب رحمه الله. وكاتب هذه السطور لكنه لما رأى هذه المقالة جاوزت الحد المعروف في الصراحة حذف منها وكتب إلي رسالة لاتزال عندي يبرر فيها ما صنع والمقالة طويلة والبقية في الحلقة القادمة .



اللهم ارحمنا بترك المعاصي أبدا ما أبقيتنا، وارحمنا بترك ما لا يعنينا. وارزقنا حسن النظر فيما يرضيك عنا يارب العالمين



الخميس ٥ شعبان ١٤٠٥ هـ ـ ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٣	٥.٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	٤.٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس الشريف	٣.٣١	٥.٠٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	٣.٥٨	٥.٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة	٣.٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تونس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابوظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسطنبول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيقوسيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اثينا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لندن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مانشستر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بروكسل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
امستردام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جنيف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
زيوريخ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فيينا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برلين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ميونيخ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ستوكهولم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوبنهاجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيويورك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شيكاغو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لوس انجلس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
هيوستن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دنفر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مونتريال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الرياضة المصرية

حسن النجار.. وصحوة العاب القوى بالزمالك
قلة ملاعب «الترتان» تعوق تقدم المنتخب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غاب درع بطولة الدوري العام لكرة القدم هذا العام عن نادي الزمالك.. لكن الزمالك استطاع تعويض هذه الخسارة بانجاز كبير هو احتكاره لأكثر بطولات العاب القوى «ام الالعاب».. والتي كان آخرها فوزه ببطولة الجمهورية التي احتكرها الأهلي سنوات عديدة.

ابطال الزمالك تسابقوا على تحطيم الأرقام القياسية.. كما تفوقت بطلات العاب القوى بالزمالك باحرازهن المركز الثاني في بطولة السيدات وفاز الناشئون (تحت ٢٠) بالمركز الأول واحتلوا المركز الثاني في فئة (تحت ١٨ سنة) والمركز الأول في فئة الناشئات (تحت ١٦ سنة).

وراء هذا النجاح في ميدان العاب القوى يقف رجل متواضع يعمل بصمت من اجل رياضته حتى اثمر نجاحه هذا عن اختياره عضوا بجهاز التدريب للمنتخب المصري وعضوا باللجنة العليا للمدربين.

هذا الرجل هو «الكابتن» حسن النجار مدرب عام العاب القوى بالزمالك.. والذي كان لنا معه الحوار التالي:

مسابقات جديدة:

● كيف استطاع الزمالك ان يجمع كل هذه البطولات في عام واحد خاصة بطولة الجمهورية للكبار؟

ـ «.. منذ ان بدأ جهاز التدريب الحالي عمله وضعنا اهتماما خاصا بالمسابقات الجديدة التي ادخلها الاتحاد المصري لألعاب القوى مثل مسابقات المشي والسباعي فتفوقنا في هذه المسابقات عن الأندية الأخرى مما يسر لنا الفوز ببطولة الجمهورية للرجال.

كذلك ركزنا على العناصر التي تمتلك كفاءات جيدة مثل محمد حسين الذي سجل في سباق الـ ٨٠٠ متر ١,٥٣,٦٥ دقيقة وهو ناشيء من العدائين الواعدين والذي سيكون له شأن كبير قريبا.

وفي مسابقة الآنسات استطاعت سعد الهنا الليثي ان تسجل ١٦,٧٢ ثانية في سباق الـ ١٠٠ متر حواجز وان احتلت المركز الثاني بعد عداءة سبورتنج عفاف عبد الفتاح...»

آمال دولية:

● ماذا عن مكانة مصر على خريطة العاب القوى في المسابقات الدولية؟

ـ «.. الأمل طيب في العاب الميدان مثل رمي القرص ورمي المطرقة ودفع الجلة كذلك عداؤون ممتازون في سباقات ١٠٠ م حواجز و ٤٠٠ متر و ٨٠٠ متر خاصة في حالة انتظام البطل الالومبي نافع مرسال في التدريب كذلك هناك تقدم ملحوظ في مستوى البطل حسن بدره في الوثب الثلاثي وصاحب المركز الحادي عشر في العاب لوس انجيليس الاولمبية ومعه الواعد سلومة عوض في رمي الرمح..

ولكننا ما زلنا نعاني من قلة الاحتكاك الدولي مع الدول المتقدمة في العاب القوى وانعدام معسكرات التدريب الطويلة لأنها تعطي فرصة للمدرب واللاعب للوصول الى المستوى المطلوب...».

منتخب الناشئين

ـ «جهاز تدريب المنتخب المصري اتجه الان اتجاها جديدا بتوسيع قاعدة لاعبيه من الناشئين والناشئات تمهيدا للاشتراك في بطولة العالم عام ١٩٨٦ في الوقت نفسه يبذل اتحاد العاب القوى جهده لتوفير ملاعب «الترتان» التي تتيح للرياضي والرياضية تحقيق افضل النتائج خلال التدريب واثناء البطولات وان كانت هي حاليا لا تزيد على ملعبين احدهما في استاد القاهرة والثاني باستاد الاسكندرية...».

الغاء نتائج بطولة الدوري العام لهذا الموسم
وضع ضوابط حاسمة تنفذ بحزم في المسابقات المقبلة

● استعرض مجلس ادارة الاتحاد المصري لكر السلة في اجتماع عاجل برئاسة يوسف ابو عوف التقرير المقدم من مراقب مباراة الزمالك والاتحاد السكندري في الدوري العام وبعد دراسة احتجاج نادي الاتحاد ونظرا لوجود اغلب اعضاء المجلس في المباراة،

اعلن مجلس ادارة الاتحاد شجبه التصرفات المشينة التي صدرت من بعض افراد الجمهور في الناديين والدخلاء على اللعبة واعتدائهم على لاعبي الفريقين وعلى الممتلكات الخاصة، علاوة على ما احدثه الجمهور من خسائر فادحة للملعب الذي اقيمت عليه المباراة (ملعب الجزيرة) مما اعطى صورة مؤسفة وسيئة للغاية لكرة السلة.

«ونظرا لما اتسمت به مباريات كرة السلة في الآونة الأخيرة من تصرفات مشينة من قلة من جمهور المشاهدين في القاهرة والاسكندرية

ومن عناصر دخيلة واستمرار الاعتداء سواء بالقول او الفعل على المنشآت وعلى الحكام والاداريين مما افسد جو كرة السلة لذلك فقد قرر مجلس ادارة الاتحاد وحتى تعود للعبة اخلاقياتها وللملاعب قدسيتها وللرياضة عموما اهدافها السامية.

أولا: الغاء نتائج بطولة الدوري العام لهذا الموسم.

ثانيا: وضع الضوابط الحاسمة التي ستنفذ بكل حزم على من يتسبب في افساد المباريات وذلك بدءا من المسابقات المقبلة.

الرياضة السعودية

بعد استقالة الادارة الاصلاحية برئاسة الدكتور أبو داود
الادارة الجديدة برئاسة أحمد عيد... وهؤلاء اعضاؤها

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
من: منصور البدر:

قدم مجلس ادارة النادي الأهلي بجدة استقالته ورفعها رسميا للمكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية .. وبذلك تكون الاستقالة رسمية ومنتهية فيما سيظل المجلس يمارس مهامه الى حين تشكيل مجلس ادارة جديد ..

هذا وقدم جميع اعضاء مجلس الادارة استقالتهم ماعدا احمد عيد نائب الرئيس الذي يرى انه مازال قادرا على العطاء . فقد تقدم بالاستقالة كل من: الدكتور عبد الرزاق ابوداود رئيس النادي والرائد عبد الهادي الشهري امين الصندوق .. و عبد الله باحميشان المشرف على الكرة الطائرة .. وطارق كيال المشرف على النشاط الثقافي وفؤاد عيد المشرف على كرة السلة .. وعباس خياط المشرف على كرة اليد ، وبذلك يكون مجلس الادارة كله مستقيلا بما فيه احمد عيد حيث ان النظام يقول اذا استقال اربعة اعضاء ومنهم رئيس النادي فان مجلس الادارة يعتبر كله مستقيلا .

ارجع الدكتور عبد الرزاق ابو داود اسباب استقالته الى امور خاصة جدا لا يستطيع البوح بها حاليا بالاضافة الى ظروفه العائلية ..

من جهة ثانية تؤكد مصادر «الشرق الأوسط» ان مجلس الادارة الجديد للأهلي سيترأسه الاستاذ احمد عيد نائب الرئيس الحالي .. وسيعود عبد الرزاق معاذ لمنصبه السابق كنائب للرئيس .. ومن بين الأعضاء الجدد هناك احمد سقتاوي اداري نادي الربيع سابقا .. الذي سبق له ان اشرف على فريق الكرة الطائرة بالأهلي وابتعد لأسباب خاصة.

ايضا هناك شخص سيدخل مجلس الادارة لأول مرة وهو اسم جديد على الوسط الرياضي هو منصور شلهوب ومن المؤكد انه سيدخل مجلس الادارة الجديدة . ومازالت المشاورات مستمرة والبحث جار لاختيار بقية اعضاء المجلس قبل انعقاد الجمعية العمومية في اواخر شهر مايو (ايار)

الجدير بالذكر ان الرئيس ، المستقيل الدكتور عبد الرزاق ابو داود كان قد دخل كاداري في الأهلي قبل اربع سنوات خلال رئاسة الامير محمد العبد الله الفيصل وقد كان في بادىء الأمر مديرا للكرة لمدة عام .. ثم نائبا للرئيس لعام آخر .. ثم تولى الرئاسة لمدة سنتين حقق الأهلي خلالهما الكثير من البطولات وفي كافة الألعاب وعلى كل المستويات

ولا شك ان استقالة ابو داود واعضاء الادارة تعتبر خسارة للأهلي ولكن ما يعوض ذلك هو بقاء احمد عيد وهو شخص معروف بكفاءته وخبرته في هذا المجال ..


فريق الاهلي لكرة القدم


فريق الاهلي للكرة الطائرة

أحد يلغي عقد مدرب شباب السلة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد اجتماع ساخن قرر مجلس ادارة أحد الغاء عقد مدرب فريق كرة السلة للشباب بالنادي المدرب الوطني نعيم عبد الخالق .. وذلك عقابا له لأنه تحدث للصحافة عن مشاكل مجلس الادارة الأحدي وما يواجهه من مضايقات ..

كان المجلس قد اصدر بيانا سابقا هاجم فيه الصحافة وحذر اي شخص سواء كان لاعبا او اداريا او مدربا في النادي من التحدث للصحافة عن امور تخص النادي ..

ولكن نعيم عاد وتحدث في لقاء صحفي عن مشاكل احد مما اعتبره المجلس تحد لقراراته .. فأصدر قرار الغاء العقد ليثبت للجميع انه عندما يصدر قرارات لن يتراجع في هذه القرارات ..

وان كان لنا من كلمة فعلينا ان نتذكر المثل الشعبي «جاء يكحلها عماها» فقد تسرعت الادارة في اصدار هذا القرار وكان بالامكان ان تصدر مثل هذه القرارات بحق بعض الاداريين .. لا ان تجيز لنفسها ما تمنع الآخرين منه .

للتذكير نقول ان نعيم عبد الخالق تسلم فريق شباب احد بينما الفريق في الدرجة الأولى فصعد به للممتاز وحقق الفريق بطولة المملكة لأندية الممتاز من اول مشاركة للفريق في هذا الدوري ..

وللتذكير فان كرة السلة هي اللعبة الوحيدة التي تحقق البطولات في نادي أحد .. وكان من الأفضل البحث عن اي حل آخر .. وفي نفس الوقت كان من الأجدر بعبد الخالق الا ينتهج هذا الاسلوب ويناقض قرارات مجلس الادارة . هذا وقد اسند مجلس الادارة في اجتماعه المذكور لمدير الفريق فايز عايش البحث عن مدرب بديل لنعيم عبد الخالق ...

اختتام اعمال المؤتمر العربي لاتحاد جمعيات بيوت الشباب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم امس المؤتمر العربي العاشر لاتحاد جمعيات بيوت الشباب اعماله التي استغرقت اربعة ايام.

اصدر المؤتمر عددا من التوصيات والقرارات من اهمها التوصية بدعوة الجمعيات لتزويد مجلة الشباب والرياضة الصادرة عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالمواضيع والمقالات والبحوث والدراسات التي تتعلق بنشاطات بيوت الشباب مباشرة او عن طريق الاتحاد. واكد المؤتمر على اهمية العمل العربي المتكامل والموحد واهمية نتائجه التي ظهرت في انتخابات الاتحاد الدولي لبيوت الشباب وعلى اهمية انضمام الجمعيات العربية للاتحاد الدولي للتأثير على المواقف التي تهم الوطن العربي.

«الشرق الأوسط» داخل مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم

الاعداد لقرعتي بطولتي كأس العالم للشباب والناشئين

زيوريخ ـ «الشرق الاوسط» ـ
من كمال حامد:

تنشط الحركة حاليا داخل مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في زيوريخ ويرتفع على المبنى علما سويسرا والبرازيل بجانب علم الاتحاد دلالة على وجود رئيس الاتحاد الدولي الدكتور جو هافيلانج في المبنى.

«الشرق الأوسط» كانت أول صحيفة عربية «تقتحم» مبنى «الفيفا» كما قال لنا فالتر جاج رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي، وذلك لنقل عملية قرعة نهائيات كأس العالم للشباب والناشئين.

تقوم الأجهزة الدقيقة في الاتحاد الدولي باعداد البيانات الخاصة بالفرق التي تأهلت لنهائيات كأس العالم للشباب (تحت ٢٠ سنة) والناشئين (تحت ١٦ سنة) وترد بصفة مستمرة المعلومات الدقيقة عن هذه الفرق عبر أجهزة التلكس والفاكسيميلي التي يزخر بها مقر الاتحاد.

وفي ما يلي بعض ما حصلت عليه «الشرق الأوسط» من معلومات من مقر «الفيفا».

بطولة الشباب
في ٤ مدن سوفياتية

ستقام مباريات نهائيات بطولة كأس العالم للشباب ـ كما هو معروف ـ في الاتحاد السوفياتي في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل وتحددت ٤ مدن سوفياتية ستستضيف المجموعات الاربع هي باكو يريفان وتبليسي ومينسك، فيما ستقام مباريات دور الثمانية في مدينتي موسكو ولينينجراد وتختص العاصمة موسكو بمباراتي المركز الأول والمركز الثالث.

أما المنتخبات التي تأهلت فهي على النحو الآتي:

أ ـ عن أوروبا: المجر والاتحاد السوفياتي وايرلندا وانجلترا واسبانيا وبلغاريا.

ب ـ فريقان عن قارة آسيا: الصين والمملكة العربية السعودية.

ج ـ فريقان عن قارة افريقيا: تونس ونيجيريا.

د ـ ٣ فرق عن امريكا الجنوبية: البرازيل والباراجواي وكولومبيا.

هـ ـ فريقان عن مجموعة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والانتيل): المكسيك وكندا.

و ـ فريق من أوقيانوسيا: استراليا.

و٤ مدن صينية
تستضيف بطولة الناشئين

كذلك تقام المباريات النهائية لمسابقة بطولة كأس العالم للناشئين (تحت ١٦ سنة) في ٤ مدن صينية هي بكين وشنجهاي ودالبان وبياسينج، في الفترة من ٣١ يوليو (تموز) ولغاية ١١ اغسطس (اب)، والمنتخبات المتأهلة هي:

أ ـ ٣ عن قارة آسيا: المملكة العربية السعودية وقطر والصين.

ب ـ ٣ عن قارة اوروبا: المانيا الغربية وايطاليا والمجر.

ج ـ ٣ عن امريكا الجنوبية: الارجنتين والبرازيل وبوليفيا.

د ـ ٣ عن افريقيا: نيجيريا والكونجو وغينيا.

هـ ـ ٣ عن الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والانتيل): الولايات المتحدة، وفريقان سيتحددان بعد تصفيات المجموعة التي ستقام مبارياتها في المكسيك في الشهر المقبل.

و ـ فريق عن اوقيانوسيا: استراليا.

القرعة يوم السبت

هذا وتحدد يوم بعد غد السبت لاجراء قرعة بطولتي كأسي العالم للشباب والناشئين في الساعة الخامسة مساء بالتوقيت المحلي بحضور الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي واعضاء اللجنة التنفيذية ومندوبي الدول المشاركة الذين اخذوا يتوافدون وينتظر ان يصل غدا الجمعة عبد الله الدبل مندوب الاتحاد السعودي لكرة القدم.

الرياضة في سطور

العربي الكويتي يطلب عدم معاقبة الحشاش

● **القاهرة** ـ وقع احمد عباس سكرتير نادي «الشبان المسلمين» السكندري عقدا مع نادي باناثينايكوس اليوناني لتبادل الزيارات بين فريقي الناديين في كرة الطاولة خلال العام الحالي . سيلعب فريق «الشبان المسلمين» المباراة الودية الاولى في اثينا خلال يونيو (حزيران) المقبل على ان يرد باناثينايكوس الزيارة في اغسطس (اب) التالي .

يضم فريق «الشبان المسلمين» الحاصل على المركز الثاني في بطولة الدوري العام للموسم الماضي ثلاثة لاعبين دوليين هم عمرو سرور ومحمد بدار ومجدي حسن .

لندن تطلب استضافة دورة الالعاب الاولمبية علم ١٩٩٢

● **لندن** ـ تقدمت لندن رسميا بطلب لاستضافة الالعاب الاولمبية الصيفية عام ١٩٩٢ لتصبح اول مدينة تقام فيها الدورة ثلاث مرات .

قدم السير الان تريل رئيس بلدية المدينة هذا الترشيح في خطاب رسمي الى اللجنة الاولمبية البريطانية ، وقد استضافت لندن دورتي عام ١٩٠٨ وعام ١٩٤٨ .

الا ان لندن ليست وحدها في الميدان ذلك ان عدة مدن مرشحة لاستضافة الاولمبياد بينها مانشستر وبرمنجهام من بريطانيا وكانت هاتان المدينتان قد تقدمتا بترشيحيهما هذا الاسبوع ايضا .

الكوكب يقابل فلامينجو في مراكش

● **مراكش** ـ يقابل فريق نادي الكوكب المراكشي المغربي لكرة القدم مساء الاحد بملعب الحارثي بمراكش فريق نادي فلامينجو البرازيلي الذي يتوقع ان يجري في المغرب مباراة ثانية امام فريق نادي الوداد البيضاوي .

بطولة التايكواندو المغربية

● **الرباط** ـ ينظم الاتحاد المغربي للتايكواندو يومي السبت والاحد البطولة الوطنية للتايكواندو وهي بطولة خاصة بحاملي الاحزمة الحمراء والسوداء فقط .

ترتيب لقاء بين منتخب اسيا وروسيا في الكرة الطائرة

● **الكويت** ـ تتجه النية في الاتحاد العربي للكرة الطائرة الى الاتفاق على تنظيم مباراة عالمية بين منتخبي آسيا وروسيا وكان عيسى حمزة امين السر المساعد قد قام باجراء اتصالات بهذا الخصوص ونال موافقة الاتحاد الاسيوي . وتجري حاليا اتصالات مع الاتحاد السوفياتي للاتفاق على موعد المباراة .

الجدير بالذكر ان المنتخب السوفياتي هو بطل العالم الحالي وستجري اتصالات لنقل هذه المباراة على الهواء مباشرة لمختلف البلدان الاسيوية .

الرياضة المصرية

الزمالك هزم الاتحاد وفرض مباراة فاصلة
مهزلة الشغب تتكرر.. فمن المسؤول؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من يسري حمدي

انتهاك حرمة الملاعب المصرية ظاهرة تزداد خطورة يوما بعد الآخر امام مرأى ومسمع كل المسؤولين.. حتى الهتافات البذيئة باتت تصل الى المنازل عن طريق ميكروفونات الاذاعة والتليفزيون.

آخر هذه المهازل مثلت فصولا في ملعب نادي الجزيرة الرياضي بالقاهرة عندما اعلن حكما المباراة الاجنبيان اللذان ادارا لقاء الزمالك والاتحاد السكندري في نهائي الدوري العام المصري لكرة السلة انتهاء المباراة لصالح الزمالك ٧٦/٦٥ ليتحول الملعب بعد ذلك الى ساحة معركة.

بدأ المعركة لاعبو الاتحاد بقذف الكراسي على جمهور الزمالك وبالطبع بادلهم جمهور الزمالك التحية بمثلها فأصيب عدد من المتفرجين واللاعبين.

اما عن المباراة فقد انتهى شوطها الأول لصالح الاتحاد ٣٦/٣٢ بعد ان كان الفريق الأفضل في هذا الشوط، فقد بدأه بتشكيل جيد مكون من مدحت وردة وعمرو ابو الخير وعصام ابو العينين ومحمد مكاوي وممدوح محمد ولعب هذا التشكيل بصانعي لعب هما مدحت وعمرو فيما تألق ممدوح محمد في جمع الكرات المرتدة وبالتالي ظل الاتحاد متفوقا منذ البداية بفارق ٧ نقاط حتى قبل نهاية الشوط الاول عندما اخفق لاعبو الاتحاد في تصويب عدد من الرميات الحرة ليلحق بهم الزمالك ويصبح الفارق ٤ نقاط فقط.

اما الزمالك فقد لعب بتشكيل مكون من طارق سليم وعبد القادر ربيع وحمدي عثمان وعصام عبد الحميد ونهاد بيرم ولم يكن موفقا من هذا التشكيل سوى حمدي عثمان وعبد القادر ربيع، مما اضطر مدرب الزمالك عادل صبري الى اجراء تغييرات على التشكيل فلعب مرسي محمود بدلا من نهاد بيرم وعلاء عبدون بدلا من طارق سليم واحمد مرعي بدلا من حمدي عثمان وجاهد هذا التشكيل حتى انتهى الشوط الاول بنتيجة ٣٦/٣٢ للاتحاد.

الشوط الثاني

في الشوط الثاني اخطأ مدرب الاتحاد اذ بدأه بصانع لعب واحد هو مدحت وردة ولم يشرك معه عمرو ابو الخير وفي المقابل لعب الزمالك بحماس وتحسن أداء لاعبيه خاصة عصام عبد الحميد ليتعادل ثم يتقدم الزمالك بسهولة ـ ثم يلعب عمرو ابو الخير للاتحاد ولكن مدحت وردة كان قد ارتكب ٥ اخطاء شخصية في هذه الاثناء فسيطر الزمالك على الملعب وكان بامكانه ان ينهي المباراة بفارق اكبر من النقاط لولا رعونة لاعبيه

واستهتارهم في انهاء الهجمات بينما انهار لاعبو الاتحاد بالرغم من قيامهم بالدفاع الضاغط لكن بعد فوات الاوان لينتهي اللقاء بفوز الزمالك ٧٦/٦٥ وبضرورة اجراء مباراة فاصلة بين الفريقين لتحديد بطل الدوري.

الزمالك والاتحاد السكندري .. معركة لم تحسم بعد

بطل مصر للخماسي الحديث في بطولة المانيا

● وافق الاتحاد المصري للخماسي الحديث على اشتراك نادي مدينة نصر الفائز ببطولة الجمهورية في بطولة المانيا الغربية الدولية التي تبدأ اليوم وتستمر حتى نهاية الشهر الجاري بمدينة بريمن.

غادرت البعثة القاهرة مساء امس برئاسة المهندس احمد شوقي يصحبه احمد العريان مدربا واللاعبون وائل رشدي وشريف العريان وعمرو منصور ومحمد رجائي وراشد بدران.

في دوري الكرة الطائرة .. الأهلي والزمالك امام الاتحاد وسبورتنج

● يشهد اليوم مباراتين غاية في الاهمية ضمن بطولة الدوري المصري العام للكرة الطائرة الذي اجل حتى يونيو (حزيران) المقبل.

والمباراتان مؤجلتان من الاسبوع التاسع ستقامان بالاسكندرية. الاولى بين سبورتنج والزمالك بملعب سبورتنج في تمام الساعة الخامسة، وفي الصالة المغلقة باستاد الاسكندرية يلتقي في المباراة الثانية الاتحاد السكندري والأهلي حامل اللقب.

الزمالك يتصدر الدوري حاليا بعد فوزه في مبارياته الثماني السابقة وله ١٦ نقطة دون ان يخسر اي شوط بينما يتقاسم الاهلي والاتحاد المركز الثاني ورصيد كل منهما ١٤ نقطة من ٧ مباريات.

رسالة الأردن الرياضية

استقبال كبير للمنتخب الكروي الاردني لدى عودته الى عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

كان الامير رعد بن زيد كبير الامناء في الديوان الملكي الاردني مندوبا عن العاهل الاردني الملك حسين في مقدمة مستقبلي منتخب الاردن الوطني لكرة القدم لدى وصوله الى مطار الملكة علياء الدولي عائدا من الكويت بعد ان انهى مبارياته الرسمية المقررة في تصفيات كأس العالم للمجموعة الاسيوية الاولى (ب) التي جمعته مع منتخبي العراق وقطر.

وكان في استقبال منتخب الاردن ايضا المهندس هشام الشراري وزير الشباب والسيد عبد الرؤوف الروابدة امين العاصمة ورئيس اتحاد كرة القدم والسيد محمد جميل ابو الطيب مدير عام مؤسسة رعاية الشباب وعدد من ممثلي القطاعات الرياضية وجمهور غفير وذلك تقديرا للمشاركة الفعالة لمنتخب الاردن في تصفيات كأس العالم بالرغم من اخفاقه في الحصول على ورقة الترشيح للانتقال الى الادوار التالية.

المنتخب الاردني لكرة القدم

وفد الاردن لاسبوع الاخاء العربي توجه الى بغداد

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يشارك الاردن بوفد رياضي كبير يضم اكثر من مائة واربعين رياضيا في اسبوع الاخاء الرياضي العربي ببغداد، خلال الفترة من ٢٤ ولغاية ٢٩ ابريل (نيسان) الجاري.

يشارك وفد الاردن في العاب كرة اليد وكرة السلة وكرة الطاولة والعاب القوى، والسباحة، والملاكمة والمصارعة الرومانية.

وغادر الوفد الرياضي الاردني عمان عن طريق البر. ويرأس الوفد المهندس هشام الشراري.

المعروف ان احداث هذا الاسبوع العربي تقام ضمن احتفالات العراق بعيد ميلاد الرئيس العراقي صدام حسين.

رسالة السودان الرياضية

هل ينجح المريخ في استقدام بدوي مرة اخرى وهل تنجح صفقة الهلال مع حسن عثمان؟

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان هناك اتجاها جديدا في دوائر نادي المريخ السوداني برز مجددا للتفاوض مع المدرب الكروي المصري بدوي عبد الفتاح وان خطوات اتخذت بالفعل خلال الاسبوع لاستقدامه الى الخرطوم ليتولى شؤون فريق الكرة بالنادي وتدريبه، خاصة ان اتصالات سابقة كانت قد نجحت في استقدام بدوي خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ولكنه لم يبق في السودان الا لفترة اسبوع عاد بعده الى القاهرة بداعي المرض.

من جهة اخرى اعتذر كمال عبد الوهاب مدير الكرة بالمريخ عن عدم قبول هذا المنصب فاسند الى السيد فتحي ابراهيم عيسى فاعتذر بدوره واخيرا عهد الى السيد جورج فواز بالمنصب فقبله.

ويبدو واضحا الان ان المريخ يعاني من قلة استقرار في جهازه الفني وانعكس هذا على اداء الفريق في المباريات والتمارين، فانخفض معدل حضور اللاعبين الى ١٤ لاعبا في المران الواحد فكان ان تعادل الفريق مرتين في مبارياته امام الاهلي وامام الموردة.

«المصري» بديل البرازيلي

بالمقابل فان الادارة الرياضية بنادي الهلال بعد الغاء عقد المدرب البرازيلي نوغيرا تتجه الى مساعد مدرب المنتخب الوطني حسن احمد عثمان المصري وبالفعل جرت اتصالات تمهيدية ليتولى تدريب الهلال الذي تركه الدكتور شداد لمنصب سكرتير الاتحاد السوداني لكرة القدم اثر التعيينات الحديثة التي اعلنها رئيس المجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب.

وتؤكد معلوماتنا ان المدرب حسن المصري وافق مبدئيا على تدريب الهلال فقد كان توقفه المفاجيء عن تدريب الاهلي في الاسبوع الماضي دليلا على اتجاهه نحو بطل اندية السودان.

● قبل دخول دور الثمانية في تصفيات كأس افريقيا لابطال الدوري لكرة القدم وضع الهلال برنامج الاعداد لملاقاة الرسالة المصري بالطواف في اقاليم السودان واللعب وديا فيها.

من جهة ثانية اكمل مجلس ادارة الهلال هذا الاسبوع اجراءات تسجيل لاعب حي العرب نبيل الطيب وتسجيله في كشوفاته.

نبيل الطيب

رياضة ذهنية

افقيا:
١ ـ ينشر الماء (معكوسة).
٢ ـ مدينة لبنانية (معكوسة) ـ رقصة غربية (معكوسة).
٣ ـ لقب أوروبي.
٤ ـ مؤسس الحركة الكشفية.
٥ ـ ماركة ساعات ـ من أعضاء الجسم (معكوسة).
٦ ـ حياة (معكوسة) ـ في الوجه (معكوسة).
٧ ـ عند اللحام.
٨ ـ جبر.
٩ ـ يدرب ـ ساحر.

عموديا:
١ ـ سارق ـ بدأ.
٢ ـ يعادل ـ اداة جزم.
٣ ـ من أعضاء الجسم ـ ماء العين.
٤ ـ اقصد ـ دهن.
٥ ـ عاصمة عربية (معكوسة).
٦ ـ مقياس أرضي.
٧ ـ يبطيء ـ أكتب (معكوسة).
٨ ـ كاتب فرنسي شهير.
٩ ـ شدة ظلمة الليل ـ اترك ـ حرف جر.

شريك، ساخن، نقاش، حنق، قهر، قيم، مثل، غرور، عتبة، ظلمة، تربة، ثعلب، مسار، دمعة، جواب، شدة، بث، خير، جوف، صدر

طريقة الحل: اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة ماليزيا — موناكو — مونتكو

البكاء على الأطلال

محمود حنفي

تعالوا معنا يا حضرات نتامل هذا الافتراض ـ الحلم ـ البسيط.

فكلنا يعلم ان الناطقين بلغة الضاد من ابناء الامة العربية يبلغون في هذا العصر نحوا من مائة وخمسين مليون من ذوي الافئدة والعقول.. ولو افترضنا ان نسبة ١٠٪ من هؤلاء الاخوة والاخوات ابناء عشيرتنا يقراون الشعر والادب، لكانت نتيجة هذا الافتراض البسيط الجميل الموغل في تصورات حسن النية مذهلة، وقد تجحظ اعيننا وتتقطع انفاسنا انبهارا بالمفاجاة.. واحد ونصف مليون قارىء للادب، هل تتصوروا؟؟.. فاذا انسقنا مع التخيلات والافتراضات المتفائلة، وافترضنا ـ واقعيا ـ ان شخصا واحدا من بين كل اربعة اشخاص يشتري الكتاب الادبي ـ داخل النسبة المفترضة سلفا ـ لارتسمت على وجوهنا الغبطة والسعادة، اذ يعني هذا ان ٣٧٥٠٠٠ مواطن عربي يشترون كتب الشعر والرواية والقصة. ويا للهول .. ان نجيب محفوظ ـ على سبيل المثال ـ لم يتجاوز توزيعه ـ في كل الطبعات ـ رقم الخمسين الفا، وهو الاديب الذي يحظى بشهرة واسعة مؤلفة من تقدير النقاد ودارسي الادب، وعلمة القوم الذين تعرفوا عليه من «مانشيتات» الافلام السينمائية الماخوذة من رواياته.. اما الاديب الغلبان المسكين ـ الذي اكتملت ادواته الفنية وحددت ابعاد شخصيته الادبية واستقر نضجه وموقفه من العالم بعد ان تجاوز الاربعين عاما حفلت بالانكباب على القراءة ومطالعة الحياة ومكابدة التجارب ـ فلا يطمع في اكثر من خمسة الاف نسخة يبيعها من كتاب امضى الليالي الطوال في معاناة وضعه وتاليفه وكتابته، هذا اذا عثر على الناشر الكريم المغامر الذي يقبل نشر ذلك الكتاب.

ما معنى هذا يا حضرات..؟ ان الامة العربية لم تفاخر بشيء قدر فخرها بإرث الكلمة والبيان.. بشعر الاجداد وكتب الحديث والسير والمغازي، فكيف يجوز ان يصل امر مبدعي الكلمة فيها هذه الايام الى ما وصل اليه من هوان؟؟ ان «جارثيا ماركيز» صاحب «مائة عام من العزلة» وزرع عشرة ملايين نسخة من روايته التي نال عنها جائزة نوبل، ومعظم تلك النسخ وزعت قبل اعلان نبأ الجائزة، اشتراها قراء من كولومبيا الدولة الصغيرة المتخلفة الواقعة في ركن صغير من خريطة امريكا الوسطى، وقراء يقراون الاسبانية في باقي ارجاء امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية والناطقون بالاسبانية في اوروبا. هل نحن اكثر تخلفا من شعوب الامريكتين الى هذا الحد؟؟

شيء ما في حياتنا غلط. وهذا الغلط متعمد ومقصود. منذ ربع قرن فقط كان الخلق في بلادنا العربية يضطربون ويصطخبون ويتشاجرون حول قصيدة لشوقي او حافظ ابراهيم او الجواهري، ويقيمون الدنيا ويقعدونها اثناء مناقشة كتاب لطه حسين او احمد امين او العقاد، واليوم نسترخي داخل الشقق الفخيمة ونستسلم لخدر الاثاث الوثير مستغرقين في غيبوبة اجهزة الفيديو والتليفزيون والكاسيت والريموت كونترول.

انتبهوا يا حضرات: شيء ما في حياتنا غلط متعمد ومقصود. وثمة جيل من الادباء ادركته الكهولة وكاد ان يشيخ قبل الاوان وان كان لايزال يقاوم مقاومة تشبه مقاومة ابطال الاساطير. شاء حظ هذا الجيل ان يولد على مشارف هذا الزمان «السعيد» الذي ينطلق تماما كما تنطلق السيارة الحديثة اخر طراز ـ بسرعة مخيفة، لا نرى اين «تصل» بنا، لا ان «نصل» نحن بها. يضع هذا الجيل بصمته الاخيرة على وجه الادب، وقد تكون تلك البصمة نفسها اخر بصمة على وجه حياتنا في نهاية الامر.. اذ بعدها سينقرض الادب والادباء كنتيجة منطقية.

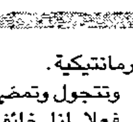
وسوف لا نستحق من بعد ان نحمل اسماء أمرىء القيس والجاحظ والمتنبي وغيرهم. وقد ياتي بعد ذلك من يشك في اننا كنا اصحاب سوق عكاظ.

رسالة من طفل.. لم يولد بعد!

شعر: عبد الله القبيدي



ابي.. يا مرفأ الاحلام.. يا أملاً
ايا عيني، ويا حجري، وشرياني
وأوردتي، وكلّ انامل راحتْ
تداعبُ وردَ وجناتي..
أُراني ـ من ضمير الغيب ـ يا ابتي
اراقبُ لونَ اغطيتي..
ومَهدي.. هلْ به لعبُ
وكراساتُ جامعتي.. واقلامي
وهل ألقاكَ يا أبتي
ضحوكَ الوجهِ مبتسماً..
وهل أبقى
على أحضانِ والدتي..
أضاحكُ وجْهَكَ البسامَ.. أرقبُهُ
وأسمعُ صوتَها اللألأ ضاحكةً
فيسحرني..
وترفعُني.. الى الأعلى وتَلقَاني
وتنسجُ من حنانِ الامِّ أغنيتي..
فتزهرُ دوحتي فخراً
وأيامي تعانقني..
ويحدو المجدُ خطواتي..
رجائي.. أن أرى وطني
رفيعَ القدْرِ.. مؤتلقاً..
وأنْ آتي الى الدُّنيا
ربيعاً .. يمنحُ الاشجارَ زينتَها
وابناً يرفعُ الامجادَ باذخةً
لجيلٍ يا أبي آتٍ.



ومضات لا تنتهي

إمرأة.. قلقة.. متعبة!

لماذا غادرت وتركت الصمت، البحر، البرد؟

اني تعبة، تعبة، اخشى الاضواء الليلية، وكتاباتك الزئبقية، وخشونة انفاسك المتعلقة في البقعة الخضراء، والجزء الباقي من جدار الصمت.

نبئت بقدومك، فرحت، منذ ايام ثلاثة، وانا اترف فرحا وسرورا بالميلاد لقدومك، بالموت.

ويقولون: ان بين الميلاد والموت لا يعرف الانسان شيئا!

وهكذا لا يزال جوفي يحتقن، يتفجر الدم بالمنطق، وتتكسر بؤرة عيني المتدة باتجاه اليمين تراقب الانشغال بالتلفاز، وباتجاه اليسار تحنط البحر، والبرد، والنسمات، والانفاس المعلقة فوق فوهة شرفتك الرمانتيكية.

وتتجول وتمضي انفاسي، يبكي ويخاف كل ما بداخلي..

فعلا انا خائفة، والخوف ينصب في غاباتي. وذلك الخوف المهدد الذي زرعته اعراف مدينتنا وانواع اوشمتنا.. يسخن كخط الاستواء، ويعبث بكل هدوئي واتزاني..

انا قلقة، قلقة يجب ان اوقف كل شيء اليوم وامس، ثم كل الامسيات.

الخوف، الفزع، القلق، يطبق على هيكلي ويهز ارجوحة العالم حولي. وانا استعطف، ومعركة الشرق الحوائي في تمرد.

دائما هنا نلجأ للشعور بالذنب. طالما انا امراة، انتمي ـ الى امراة وامراة اخرى تبدأ بنظرية شجرة المعرفة.

فلا تندم سيدي أدم لان العاشق يجب ان يطيع معشوقته وان يتعلم منها.

لذا.. لن اكون لك ابدا الا اذا كنت مسؤولا عني كل المسؤولية، ومنشغلا بطفولتي ليلا ونهارا.

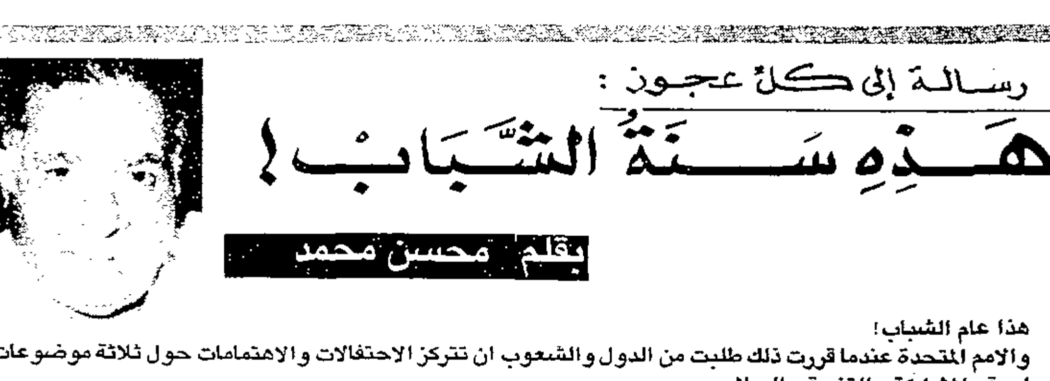
الا اذا صدرت صكا يعلن احترام فرديتي لاعزلتي، وانوثتي لا عنوستي، واستقلاليتي لا عبوديتي.. يحطم زئير السيطرة علي، ويزل الخوف والفزع من امامي.

عندها ساعترف لك انني جائعة جدا، جدا وبحاجة الى ان التهم كل الحرية في وجودي الانساني.

● **عائشة السليطي / الدوحة**

رسالة إلى كل عجوز:

هذه سنة الشباب!



بقلم محسن محمد

هذا عام الشباب!

والامم المتحدة عندما قررت ذلك طلبت من الدول والشعوب ان تتركز الاحتفالات والاهتمامات حول ثلاثة موضوعات اساسية «المشاركة والتنمية والسلام».

في بعض الدول رؤي تركيز الاهتمام باشراك الشباب في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، وفي دول اخرى تقرر تدريب الشباب على الحرف للحد من البطالة، وكان هناك تركيز على مكافحة المخدرات والاهتمام بالرياضة واقامة المسابقات الرياضية الضخمة بين الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة.

وفي العالم العربي يحتاج الشباب الى اهتمام جاد لا في عام ١٩٨٥ وحده بل من الان وحتى نهاية القرن.

ان رفع مستوى معيشة الفرد والاهتمام بصحته خفض نسبة وفيات الاطفال وبالتالي زادت نسبة الشباب بين السكان حتى اصبحت تصل الى اكثر من خمسين في المائة في بعض الدول العربية. ومع ذلك فهل هناك اهتمام بعام الشباب في الدول العربية.. اذا استثنينا المجال الرياضي؟ وبقيت ميادين الادب والفن كما هي، لم يهتم بفتحها احد.. في سنة الشباب.

منذ سنوات شارك الكاتبان الكبيران طه حسين وتوفيق الحكيم في كتابة رواية «القصر المسحور»، وهذه الفكرة تطبق الان ـ على نطاق واسع ـ في معظم الدول تشجيعا للشباب. ان الكاتب الكبير ـ اي كاتب كبير ـ يشارك الان مع اديب ناشىء في كتابة رواية. والشاعر الكبير ـ اي شاعر كبير ـ يشارك مع شاعر شاب في تاليف قصيدة. وفي الاغاني، تاليفا ولحنا، نشات عملية المشاركة بين الجيل العملاق والجيل الشاب يهدف الى اعطاء الشباب فرصة ليتعلموا من الاجيال الرائدة وايضا ليحصل الشباب على دعاية ضخمة.

وبعض الكبار اعلنوا ـ من الان ـ تبرعهم بنصيبهم المادي من التاليف للكاتب والملحن الشاب، والبعض قال بان نصيبه سيذهب الى جمعيات الشباب الادبية والفنية، وكثيرون وهبوا حصتهم لمسابقات تقتصر المشاركة فيها على الشباب.

بالاختصار.. هذا المشروع يمنح شبابنا، فرصا ضخمة للشهرة والكسب والتعليم. وقيل ان العمل الفني في هذه الحالة لن يكون عمل المؤلف الكبير او الصغير بل سيكون من انتاج طرف ثالث ينشا عن امتزاج عقليتين وتفاعل جيلين وموهبتين، وقد يقال ان طريقة كتابة الرواية في هذه الحالة صعبة. ولكن رواية طه حسين وتوفيق الحكيم اعطت كلا من الكاتبين فرصة كتابة فصل كامل.

واذا كان طه حسين قد بدأ كتابة الفصل الاول فان توفيق كتب الفصل الثاني وهكذا. والتجربة التي تجري في الخارج تتبع الاسلوب نفسه حينا، والكاتبان يتفقان ـ احيانا على طريقة توزيع العمل.. احدهما يضع عقدة الرواية وخطوطها الاساسية، والثاني يتولى كتابة الرواية كلها في ظل هذه الخطوط العريضة، ويتولى الكاتب الكبير ادخال التعديلات التي يراها اذا لم يقم بعملية الكتابة كلها. والرواية مجموعة شخصيات.. رجل وامراة مثلا، ويمكن ان يقوم احد الكتاب بكتابة الرواية من وجهة نظر الرجل، ويتولى الثاني الكتابة من وجهة نظر المراة، او يقوم كل منهما بكتابة فصل برواية احد الابطال بحيث يكون كل فصل متمما للاخر ومكملا له ويكشف عن تتابع الاحداث.

وهناك الكاتب الكبير الذي يتولى وحده كتابة الرواية ويكون الطرف الشاب خبيرا اليكترونيا او طبيبا شرعيا او مهندسا، وهؤلاء قد لا يحسنون الكتابة ولكن لديهم الفكرة التي يصوغها الكاتب الكبير بحيث يتعلم الفني الشاب كيف تحولت افكاره الى رواية، وقد عارض بعض كبار الكتاب هذه الفكرة.

ـ قالوا: الرواية والقصيدة والموسيقى والاغنية عمل منفرد، او عمل وحيد منعزل يضعها الانسان وحده.

ولكن هذا الاعتراض انتهى عندما وجد مؤلفون كبار ان التفكير المزدوج افضل من التفكير الفردي وان عمل المشاركة يعني نصف العمل!

وقيل ان العمل السينمائي في اغلب الاحيان يتم بين عناصر متعددة فكاتب السيناريو كثيرا ما يكون شخصا اخر غير كاتب الحوار ومع ذلك يبدو الفيلم وحده، وحدة متكاملة.

ـ ويبقى سؤال. كيف يختار المؤلف الكبير.. الشاب الذي يشارك معه في العمل الفني؟

وقد حلت هذه المشكلة.. كل مؤلف كبير يعرف من غير شك اسماء عشرات من الشباب اتصلوا به او قرأ لهم او سمع بعض مؤلفاتهم.. ومن حق الفنان الكبير ان يختار شريكه في العمل الفني، ويمكن ايضا اقامة مسابقات في كل الاعمال الادبية والفنية المختلفة والفائز في هذه الحالة من حقه ان يختار الاسماء الكبيرة اللامعة التي تشارك معه، وتستطيع ان تتخيل الضجة الدعائية الضخمة التي تصاحب رواية يشارك فيها توفيق الحكيم او نجيب محفوظ، وقصيدة يشارك فيها طاهر الزمخشري او الامير عبد الله الفيصل وكتاب ديني يؤلفه احمد عبد الغفور العطار او الشيخ متولي الشعراوي مع روائي وشاعر وكاتب ديني شاب.

والجوائز الكبرى للاعمال الفنية للشباب لا بد ان تطرح في سنة الشباب على المستوى المحلي الاقليمي من ناحية وعلى مستوى الوطن العربي من ناحية اخرى، ولعل النشر، طباعة او في الاذاعة والتليفزيون هو اهم مكافأة يحصل عليها الشباب في وقت اصبحت فيه المنافسة وضغوطها عملية صعبة بين الاجيال وبين جيل الشباب الذي يحتاج الى من يتعهده ويرعاه.

ومن بين الجوائز في سنة الشباب ما رايته في الولايات المتحدة وانجلترا.. هناك منحوا بعض الشباب اقامة مجانية ومصروف جيب في بعض الفنادق ـ لمدة محددة ـ لتاليف رواية او كتاب ادبي، او تاريخي، او لتاليف مسرحية، وتمثيلية او مسلسل تليفزيوني.

اما منح التفرغ فهي معروفة في العالم العربي اذ يتفرغ الشباب سنة او اكثر لعمل فني او ادبي.. تماما كما يحدث في الدراسات الجامعية العليا.

واذا كان يطلق على ذلك المنح الدراسية فان المنح الفنية والادبية هي طابع عام الشباب.

ولم تكن سنة الشباب مفاجاة للاوساط المسؤولة في العالم بل استعدت لها هيئات وجمعيات كثيرة.

رأيت كتبا عنوانها «كيف تؤلف»؟!

وموضوعات هذه الكتب الرواية بانواعها المختلفة، عاطفية او بوليسية او تاريخية والرسالة الجامعية والشعر.. الخ.

ورأيت كتبا تبين للشباب الناشرين الذين يتمنون اصدار اعمال الشباب، وهذه الكتب تقدم اسواق الادب والفن، وبعض دور النشر تحدد ثمن الرواية والقصيدة واللحن مقدما..

ورأيت كتبا تحذر الشباب من الوقوع في براثن الوكلاء اللصوص الذين يسرقون انتاج المؤلفين المغمورين المجهولين.

ورأيت دور نشر تسرق انتاج المؤلفين الشبان لانها تعلن مقدما انها ستحصل على العمل الفني ولن تنشر اسم صاحبه.. ابدا!

وبعض هذه الدور قالت ان الشباب يساعد الشباب.. فكل مشارك يدفع رسما والفائز الاول يحصل على المبالغ التي تجمعت من الاشتراكات ويستفاد بها في نشر العمل الفني او الادبي.

ولعل اهم كتب صدرت في بداية عام الشباب هي التي جمعت آراء الكبار في كل المجالات، وهي كتب كتبها الناجحون يروون قصص الفشل في حياتهم، ومن الذي تغلب عليهم وهزمهم في البداية. وكتب لفاشلين، حتى النهاية، لينصحوا الشباب بأن يتغلبوا على كل العقبات.. وهذه الكتب قدمها رياضيون وعلماء وخبراء كان يمكن ان يلمعوا لولا انهم في مفترق الطرق بين النجاح والفشل تقاعسوا وتراجعوا واستسلموا للهزيمة. والجامعات ايضا دخلت سنة الشباب عندما قررت ان تكون نسبة من وظائفها ومناصبها للشباب.

ونبقى نحن.. هذه سنة الشباب فماذا قدمنا للاجيال الصاعدة؟ ماذا قدم كبار السن والكبار الذين كانوا يوما من الشباب وتقدم بهم السن قبل الاوان لانهم ارهقوا من عناد السعي والمثابرة ولم يقدم لهم معونة او مساعدة او كلمة حانية او همسة مشجعة او معاونة مالية في وقت الضيق.

واذا كانت امثالنا السائرة تقول:

ـ الاقربون اولى بالمعروف.. فان المثل السائر هذه السنة: «الشباب اولى بالمعروف»!

لان هذا الشباب هو الذي سيقود قافلة المستقبل في هذا الوطن الى بر الامان. ويبقى الشباب نفسه...

عليه في هذه السنة ان يطرق كل الابواب فكرا وعلما وفنا ورياضة فاذا لم تفتح له الابواب فلا يستسلم في سنة يكتب فيها تاريخه وتاريخ كل شاب.

ونرجوا ان تكون صفحات تاريخ الشباب انصع كثيرا من صفحات ايامنا الذابلة!

حكمة اليوم

● ما أصغر الانسان شيئا الا وظهر في فلتات لسانه وعلى صفحة وجهه

رأي

● الرسم كأي اثر انساني يعبر عن رأي وموقف، او بشكل اخف عن مشاكل الانسان، فالقيم المشحونة في العمل البشري هذا، غالبا ما تعكس عقلية العصر واتجاهه في الشكل والفكرة. الرسام المعاصر يفضل الشكل اولا، اما الموضوع فيترك لحرية المشاهد. واللون والخط والحركة او السكون هي المفاتيح الى مشاركة الانفعال مع الآخرين، وبقدر ما يكون العمل جديدا ابداعيا، يكون اقرب الى كلمة، والا فهو عبارة عن شحنات مستعارة من الآخرين.

● **فاتح المدرس / سوريا**

● بقعة ارجوانية:

جائزة.. عقدة الديناميت

● **محمد احمد القابسي** ●

الى قائمة العقد التي اصبح «يتمتع» بها المثقف العربي، يمكن إضافة عقدة جديدة اسمها عقدة الديناميت!

هذه العقدة يبرز هوسها الموسمي مع كل خريف، وبالتحديد قبيل وبعيد ان تتفضل الاكاديمية السويدية بالاعلان عن مفاجات جائزة «نوبل» و «نوبل» هذا ـ عفاك الله ـ مكتشف الديناميت، وهو الاب الشرعي لآفة التفجير الكوني، وتكفيرا لذنوبه الابدية اوصى بان تسند جوائز باسمه ومن ماله للنابهين من ابناء آدم في مختلف المجالات.

ومنذ ذلك الحين، والعرب ينتظرون امام باب الاكاديمية السويدية ويرشحون بعضا من مفكريهم وادبائهم، ولكن لمن تقرع النواقيس، ولمن تكتب ايها العربي؟ لقد تواترت الجنسيات والاقليات على جائزة العم نوبل، ولكن العربي الوحيد الذي ناله شرف «التنوبل» هو الرئيس «المؤمن» انور السادات الذي تناصفها مع سفاح القرن «بيغن»!

ومنذ ذلك الحين ومع كل خريف تتكرر الاسئلة وتضاف للاسئلة اسئلة لماذا لم ينل الجائزة عربي واحد؟

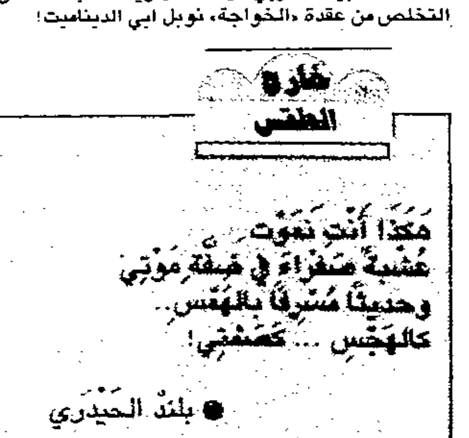
وتاتي الاجوبة من طبيعة الاسئلة: نحن غير معروفين لدى الغرب، ولغتنا العربية يعتبرها اهل الذكر من اللغات الميتة، ونحن لم نهتم بترجمة ادبنا الى اللغات العالمية حتى تسمع صوتنا للعالم.. الى غير ذلك من الاجوبة الجاهزة التي يرددها مثقفونا ردا على نقاط الاستفهام الموسمية.

والواقع او الحقيقة اننا ما زلنا ننظر الى هذه الجائزة نظرة مثالية لا تتنزل في الاطار الحاف بها، فهذه الجائزة التي اصبحت تحاط بوهج وبريق عالميين هي جائزة معسكر! وكل حركة فيها مدروسة على خط سياسي معين وقد لا نبالغ لو قلنا انها اصبحت مكافاة سياسية قبل ان تكون مكافاة فكرية او ابداعية. والدليل على ذلك ان «باسترناك» منح الجائزة سنة ١٩٥٨ لمناهضته الحكم في بلاده، و «سولجنستين» نالها بسبب لجوئه الى الغرب كصورة من صور مقاومة «الارهاب الفكري». والجائزة نفسها منحت لكتاب صهاينة او براميل من بارود كما يقال، ومنهم صموئيل اغنون.. وحتى الشاعر التشيكي «ياروسلاف سايفرت» الذي فاز بالجائزة مؤخرا نالها لسبب واضح، وهو انشقاقه عن حزبه ونظامه، وقد عرفت الصهيونية والامبريالية المسيطرتان على الجائزة ترتيب اعطاء الجائزة لشاعر منشق عن المعسكر الشرقي واستغلت ذلك استغلالا مرموقا في المعركة الانتخابية الامريكية الاخيرة.. والغريب هنا ان هذا الشاعر الفائز له ديوان واحد جمع وترجم خلال الصائفة الماضية اي قبيل الاعلان عن الجائزة باشهر قليلة.

اذن .. فهل بعد هذا من كلام على الكلام.. فلماذا الاصرار العربي على الصعود الى سدة نوبل، لماذا لا نحاول التخلص من عقدة «الخواجة» وعقدة الانبهار بالغرب وعقدة الاخر وبالتالي عقدة الديناميت؟!

وعلى غرار ما قاله احد نقادنا الفاهمين نقول: ان من يطمح من ادبائنا وكتابنا الى جائزة نوبل عليه ببساطة ان «يبرهن قولا وفعلا انه ضد الوطن العربي والحضارة العربية، وانه مع الصهيونية ومع اسرائيل في كل اطروحاتها وقذاراتها ولا يهم بعدها الاثر الفني او العمل الفكري»!

وبهذه المناسبة، ونحن نفتح ملف الجوائز الكبرى نقول: ان الثقافة العربية شهدت خلال الاشهر الاخيرة حدثا مميزا بدات به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تقليدا مهما تمثل في تكريم نخبة من رجالات الثقافة العرب بمنحهم الجائزة التقديرية الكبرى للثقافة العربية وجائزة الابداع الادبي.. وهي جوائز اعطيت بشرف لاصحاب العطاء الفعلي ولم تتلون بالوان السياسة او الفجاجة. لقد اثلج الاعلان عن هذه الجوائز صدور الغيورين على الثقافة العربية، ولعله يعيد الانظار الى ساحة البيت العربي من الداخل ويساعد بعضنا على التخلص من عقدة «الخواجة» نوبل ابي الديناميت!



من عيون الشعر

عمر.. ورسول كسرى!

شعر: حافظ إبراهيم

وَرَاعَ صَاحِبَ (كِسْرَى) أنْ رَأى عُمَرًا
بَيْنَ الرَّعِيَّةِ عُطْلًا وَهْوَ رَاعِيهَا
وَعَهْدُهُ بِمُلُوكِ الفُرْسِ أنَّ لَهَا
سُورًا مِنَ الجُنْدِ والأحْرَاسِ يَحْمِيهَا
رَآهُ مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِهِ فَرَأى
فِيهِ الجَلَالَةَ فِي أسْمَى مَعَانِيهَا
فَوْقَ الثَّرَى تَحْتَ ظِلِّ الدَّوْحِ مُشْتَمِلًا
بِبُرْدَةٍ كَادَ طُولُ العَهْدِ يُبْلِيهَا
فَهَانَ فِي عَيْنِهِ مَا كَانَ يُكْبِرُهُ
مِنَ الأكَاسِرِ وَالدُّنْيَا بِأيْدِيهَا
وَقَالَ قَوْلَةَ حَقٍّ أصْبَحَتْ مَثَلًا
وَأصْبَحَ الجِيلُ بَعْدَ الجِيلِ يَرْوِيهَا

● المبعثر من بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ا ن م م ن ت ت ن ل و م م ا ق ا ر ق ي م ر ت ا ا ل
ل ع ع ي د ن ل هـ ب ا ي ن ن ي هـ هـ م ا ق

البيت السابق

ولقد هبطت الغيث يرفع منكبي ... طرف كسالفة القناة ذنوب

● الموجي: بطولة فيلم!

● القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الكوميدي نجاح الموجي قفز الى دائرة البطولة.. لكن هذه المرة بطولة فيلم في قصة مزدوجة باسم (النساء) سيناريو واخراج نادية حمزة وقصة وحوار نهاد جاد. ويقوم الموجي بدور عبد الرحمن الموظف الحكومي المطحون الذي يرتبط بزميله في كلية الآداب عائشة (تلعب الدور ماجدة زكي) والتي تتفرغ للبيت وتربية اولادهما الاربعة، ولكن عبد الرحمن يضطر لسوء الاحوال المادية ويندم على عدم اشتغال زوجته.

يقوم ببطولة الثلث الثاني من الفيلم يوسي ومحمود ياسين. والتي تقوم بدور محامية نشطة تدعى نهاد وترتبط بالزواج من الناشر علوي مع اختلاف طريق كل منهما في كسب المال. فنهاد تقبل الدفاع عن اعتى مجرمي المخدرات من اجل الحصول على اتعاب المحاماة لتكوين شقة ملائمة بينما زوجها علوي يرفض طبع كتب مضللة للشباب مهما كان الثمن التزاما بمبادئه.

وابطال القصة الثالثة نادية (تلعب الدور ليلى علوي) والتي تعمل موظفة بسيطة وتقترن بعادل (الوجه الجديد احمد دياب) الذي يعمل موظفا بالحكومة ايضا وكان زميلها في الدراسة ليتعاونا معا في المعيشة.

والقصص الثلاث تتساوى في المساحة الزمنية وتختلف في العقدة والحبكة والحل ويربطها وضع المراة المتعلمة خريجة الجامعة في المجتمع وانها رغم حصولها على اعلى الشهادات الا انها لا تزال تعاني من صعوبات مستحدثة في المجتمع بما يسبب لها التوتر والقلق وعدم الاستقرار.

والموجي يعتبر الفيلم نقطة انطلاق لاثبات موهبته الفنية ويستعد لبطولة فيلمين كوميديين حاليا في بطولة سينمائية مطلقة ليحتل مكانه بين مصاف النجوم الكبار منافسا لعادل امام وسعيد صالح ويونس شلبي وسمير غانم الذين بدأت اسهمهم في الهبوط في المواسم الاخيرة.

تتمات تتمات

الملك فهد

والطبيعية فأصبحت على مستوى رفيع من الاداء المتميز الذي ينافس احدث الكليات في عالمنا المعاصر، ويزيد عليها أن المتخرج يسلح بالايمان الراسخ بالله ـ سبحانه وتعالى ـ والثقة المطلقة به والولاء التام والاخلاص الدائم لجلالتكم.

ولهذا فقد سعت هذه الكلية الفتية إلى الاستفادة من تجربة مثيلاتها من الكليات العسكرية السعودية وغيرها من الكليات العسكرية الحديثة فعملت على المزج بين العلوم العسكرية والعلوم الاكاديمية في مناهجها التدريسية لكي تكون مؤسسة علمية عسكرية رفيعة المستوى، تخرج ضباطا متمرسين في مضمار العلوم العسكرية والفنون الحربية والعلوم الاكاديمية.. وعهدت الكلية بهذه المهمة إلى الكوادر المؤهلة من المدرسين العسكريين وأعضاء هيئة التدريس الجامعي لبناء عقلية الطلاب وفكرهم وتنمية مهاراتهم القتالية بالشكل الذي يعينهم بصورة أفضل على اداء واجباتهم نحو عقيدتهم ومليكهم ووطنهم.. ويجعل منهم عدة قوية، فعلا بما أمرنا الله به في محكم كتابه الكريم اذ قال جل وعلا: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» صدق الله العظيم.

إن هذه الدفعة الأولى من خريجي الكلية هي باكورة خير من ثمار غرسكم الكريم وفي تعاهدكم، كما نعاهدكم جميعا، على الولاء والطاعة والاخلاص لجلالتكم، ونعاهدكم على أن نكون دائما رهن اشارتكم وأن نكون لهذا الوطن العزيز درعاً يحميه، مستلهمين من قيادتكم الرشيدة وتوجيهاتكم الحكيمة خطوات المستقبل المشرق لهذه الأمة باذن الله».

ثم ألقى الطالب العسكري صالح بن حمد الأحمدي كلمة نيابة عن زملائه الخريجين بدأ بعدها استعراضا لطلبة الكلية ثم قدمت مجموعة من طلبة الكلية عروضا في كيفية التعامل مع السلاح ثم تسلم الرقيب الخلف علم الكلية من الرقيب السلف.

تلا ذلك اداء القسم للخريجين بعدها أعلن ركن التدريب العسكري النقيب مظلي محمد بن مشهور العنزي النتيجة العامة للدفعة، وبلغ عدد الخريجين ١٨٢ طالبا عسكريا حصل ٧ منهم على تقدير ممتاز و٤٣ طالبا على تقدير جيد جدا و١١٠ على تقدير جيد و١٢ على تقدير مقبول.

اسماء الفائزين

ثم تشرف المتفوقون باستلام جوائزهم من الملك فهد وهم كالتالي:

الأول بمجموع العلامات الطالب العسكري/ صالح بن حمد بن فرز الأحمدي ـ وجائزته سيف مذهب.

الثاني بمجموع العلامات الطالب العسكري/ عبد الكريم بن رميان بن صالح الرميان ـ وجائزته خنجر مذهب.

الثالث بمجموع العلامات الطالب العسكري/ قاسم بن قحيط بن عضيب العنزي ـ وجائزته ساعة مذهبة.

الاول في العلوم العسكرية الطالب العسكري/ صالح بن حمد بن فرز الأحمدي.

الاول في العلوم المدنية الطالب العسكري/ صالح بن حمد بن فرز الأحمدي.

الفائز في الرماية الطالب العسكري/ ابراهيم بن رشيد بن ابراهيم الحمزة.

الفائز في النشاط الرياضي الطالب العسكري/ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشمراني.

وقد حصل على جائزة الطالب المثالي الطالب العسكري/محمد بن عوض بن مشعان المخلفي.

ثم تشرف العشرة الأوائل باستلام الشهادات والرتب من يد الملك فهد وهم:

الأول: الطالب العسكري/ صالح بن حمد بن فرز الأحمدي ـ وحصل على تقدير ممتاز.

الثاني: الطالب العسكري/ عبد الكريم بن رميان بن صالح الرميان وحصل على تقدير ممتاز.

الثالث: الطالب العسكري/ قاسم بن قحيط بن عضيب العنزي ـ وحصل على تقدير ممتاز.

الرابع: الطالب العسكري/محمد بن عوض بن مشعان المخلفي ـ وحصل على تقدير ممتاز.

الخامس: الطالب العسكري/ عيد بن فالح بن مبارك البرقي ـ وحصل على تقدير ممتاز.

السادس: الطالب العسكري/ حمزة بن محمد بن عبد الله السالم ـ وحصل على تقدير ممتاز.

السابع: الطالب العسكري/ ذعار بن نايف المحيا العتيبي ـ وحصل على تقدير ممتاز.

الثامن: الطالب العسكري/ غدير بن دعسان بن كسلب الشعري وحصل على تقدير جيد جدا.

التاسع: الطالب العسكري/ سعود بن علي بن فاضل الغامدي وحصل على تقدير جيد جدا.

العاشر: الطالب العسكري/ سلطان بن نايف بن درويش المطيري ـ وحصل على تقدير جيد جدا.

ثم تقدم قادة سرايا الطلبة الخريجين لاستلام الشهادات ورتب بقية الخريجين وهم: قائد سرية الملك عبد العزيز ـ النقيب/ علي بن محمد صملان القحطاني. قائد سرية الملك سعود ـ النقيب/ عبد الهادي بن عبد الله عواض القرني.

بعد ذلك قدم العقيد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز هدية للملك فهد عبارة عن مجسم يحكي تطور الحرس الوطني كما قدم العقيد متعب هدية اخرى لولي العهد الأمير عبد الله عبارة عن مجلد لاعداد مجلة كلية الملك خالد العسكرية بعدها عزف السلام الملكي السعودي معلنا نهاية الحفل وودع الملك فهد بالحفاوة والتكريم.

وقد صرح العقيد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز للصحفيين عقب هذا الاحتفال بقوله:

«من الصعب ان اصف شعوري او اوضح انطباعي عن هذه المناسبة.. لأن تشريف جلالة مولاي الملك فهد بن عبد العزيز المفدى له معان كبيرة وعميقة.

ويمكن للانسان الذي يتابع احداث وطنه وامته ومنطقته الخليجية والعربية ان يدرك ذلك باعتبار ان حرصه على تخريج دفعة عسكرية معناه اضافة دم جديد وقوة جديدة تدعم بقية القطاعات العسكرية في القوات المسلحة السعودية.

كما ان تشريف جلالته لمثل هذه الاحتفالات يدل على تكريمه للعسكريين للمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم، وفي نفس الوقت لاعطائهم توجيهاته السامية التي تشحذ هممهم وترفع من معنوياتهم وتبصرهم بحجم المسؤولية التي يحملونها وحثهم لبذل المزيد من الجهد لتحقيق الآمال المعقودة عليهم.

كما انها لفتة ابوية كريمة فجلالته يحنو على شعبه باستمرار لأنه يأمل لهم المستقبل العزيز الكريم ويأمل ان يكون هذا الشعب من القدرة على العطاء والتقدم بما يوازي حجم المسؤولية التي تضطلع بها المملكة العربية السعودية في العالمين العربي والاسلامي.

لقد كان كل فرد في الحرس الوطني تواقا لهذه المناسبة ليجدد ولاءه لقيادته الرشيدة ويدلل على مدى اخلاصه ووفائه لدينه ومليكه ووطنه.. وكنا في كلية الملك خالد العسكرية على وجه خاص اشد ما نكون شوقا لهذه المناسبة.. ويمكنني ان اقول بعد نجاح حفل التخرج وما تركه في النفوس من سعادة واعتزاز بالغين اننا قد حققنا من وراء ذلك عدة اهداف يتضح منها ان الحرس الوطني السعودي بقيادة ولي العهد يعمل بكل جد على تطوير نفسه وامتلاك اسباب القوة المتقدمة حتى يكون في المستوى المطلوب منه لخدمة دينه ومليكه ووطنه.

هذه المناسبة حققت آمالا عزيزة وغالية علينا جميعا. وهي ان نحظى بتشريف جلالته وان نبرهن على ان القوة السعودية في مجملها آخذة في التطور والتحديث بما يتفق مع قيمنا الأصيلة وهي القيم المستمدة من الدين الاسلامي الحنيف».

مسؤول فلسطيني

الامواج حملت الى البر جثة الشهيد الوحيدة التي قالت انها عثرت عليها.

وقال الناطق الفلسطيني ان الفدائيين الذين اعتقلتهم اسرائيل والشهيد وقائد العملية واسمه عبد الناصر، كانوا جميعا على متن السفينة الأم التي انزلت ثلاثة قوارب مطاطية.

واوضح ان الاشتباك وقع مع هذه السفينة الأم وهي في طريق العودة بعد الانزال، وليس مع اي من القوارب المطاطية.

● وفي تل ابيب، رتب العدو الاسرائيلي مقابلات ـ تحت رقابة صارمة ـ مع عدد من اسرى العملية الجريئة. وحرصت وكالات الانباء العالمية في نقلها لاقوال الاسرى على الاشارة الى ان برقياتها خضعت لمقص الرقيب الاسرائيلي.

وذكر ثلاثة من الفدائيين الفلسطينيين في مقابلات مع التليفزيون الاسرائيلي ان مهمتهم كانت تستهدف احتجاز رهائن اسرائيليين في تل ابيب لمبادلتهم مع ١٥٠ فدائيا اسيرا لدى العدو.

وقال فدائي ذكر ان اسمه عيسى مصطفى عثمان (٣٠ سنة) انه كان مكلفا بقيادة احدى المجموعات وان الخطة كانت تتضمن النزول على الساحل عند بات يام الى الجنوب من تل ابيب وكان علينا اما السير الى قلب تل ابيب او الاستيلاء على سيارة او حافلة واخذ ركابها رهائن.

● وتحدث فدائي ثان هو احمد شحادة عودة (٢٤ عاما) وهو من رام الله بالضفة الغربية فقال ان ابو جهاد اصدر التعليمات الى الفدائيين وهم على متن السفينة في الجزائر.

وكان احمد مع رفيقه عيسى على متن السفينة «اتافيروس» عندما اغرقها زورق دورية اسرائيلي على بعد ١٦٠ كيلومترا من ساحل فلسطين المحتلة طبقا للرواية التي ادلى بها تحت ارهاب معتقليه الاسرائيليين.

ومضى يقول انه كان مكلفا بتأمين الاتصال بين افراد المجموعة وربان السفينة.

ومضى احمد يروي وقائع العملية قائلا ان الفدائيين على متن السفينة كانوا ٢٨ فلسطينيا ولم يكن هو ممن تقرر ان ينزلوا الى البر.

واوضح الفدائي الفلسطيني ان جميع افراد المجموعة شاهدوا افلام فيديو عن تل ابيب وشواطئها وبناياتها المواجهة للبحر وانهم لم يتلقوا اوامر بقتل مدنيين.

ومضى يقول انه لم يفكر في امكان ان يلقى مصرعه خلال هذه المهمة اذ كان دوره مقصورا على العمل في السفينة في حين كان هذا الاحتمال واردا بالنسبة لبقية رفاقه الذين قال انهم كانوا على استعداد للموت شهداء للاسلام، وفلسطينيين من اجل وطنهم.

وانهى احمد حديثه قائلا انه غادر رام الله عام ١٩٨٠ لدراسة القانون في الجزائر وقاتل ضد الجيش الاسرائيلي في شرقي لبنان بسهل البقاع في ١٩٨٢ ثم عاد الى الجزائر.

من ناحية اخرى، اوضح السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان هذه العملية اكدت تصميم الفلسطينيين على خوض القتال المسلح لاستعادة وطنهم.

ونفى عرفات ـ الذي كان يتحدث في الكويت الليلة قبل الماضية عقب وصوله من داكا ـ ان تكون للعملية الفدائية علاقة بالجولة الحالية التي يقوم بها المبعوث الامريكي، ريتشارد مورفي في المنطقة.

رسالة اليوم

من: السر ميرغني

السودان والاسلام لا يفترقان

قبل مائة عام بالتحديد قامت في السودان دولة اسلامية بقيادة الامام محمد احمد المهدي وذلك عقب ثورة اسلامية شعبية مسلحة استطاعت الحاق هزيمة ساحقة بالدولة التركية التي كانت تحكم البلاد. وبعد وفاة الامام المهدي آل الحكم الى خليفته عبد الله التعايشي، ولكن انجلترا لم تهدأ أبدا واستطاعت ان تنظم جيشا قويا ومجهزا بأحدث الاسلحة في ذلك الزمان. وزحف ذلك الجيش من مصر حتى وصل الى ام درمان ـ العاصمة الاسلامية لدولة المهدية ـ وبعد معركة استبسل فيها السودانيون بقيادة الخليفة عبد الله التعايشي وكل امراء المهدية تغلب المدفع على السيف ودارت مذبحة استشهد فيها من السودانيين قرابة الستين الفا في الفترة من صلاة الصبح وحتى حوالي العاشرة صباحا...

وانسحب الخليفة الى ام دبيكرات حيث لحق به الجيش الفاتح وظل الخليفة يقاتل حتى اللحظة الاخيرة فمات شهيدا، ولكنه لم يمت الا وكان السودان الحديث قد تحول الى كيان محدد بحدوده الحالية وندرت فيه بذور اول دولة اسلامية في العصر الحديث.

وبعد الاستقلال برزت من جديد الدعوة الى تحكيم الشريعة الاسلامية وقد اصدر السيدان عبد الرحمن المهدي وعلي الميرغني بيانا شهيرا عقب الاستقلال يؤيدان فيه تطبيق الشريعة الاسلامية. هذا من جانب الاحزاب السياسية القديمة في السودان، ومن جهة اخرى برزت حركة الاخوان المسلمين وقدمت طرحا اكثر شمولية للاسلام باعتباره نظام حكم شاملا لكل مناحي الحياة.

وساعدت كل هذه العوامل الانفة الذكر على بلورة رأي عام اسلامي قوي يطالب بتطبيق الشريعة السمحاء حتى غدا شعار تطبيق الشريعة هو الورقة الرابحة والعنصر الهام من بين العناصر التي تتشكل منها اية بنية سياسية حاكمة.

ولقد اثبتت التشريعات الاسلامية ان الاسلام بالفعل صالح للتطبيق في جميع نواحي الحياة. ففي مجال القضاء اثبتت الاحكام الاسلامية الناجزة انها خير دواء للتفكك والانحلال وخير سيف لبتر الجريمة والمجرمين. ولا بد من الاعتراف ان التجربة الاسلامية في السودان في العهد القديم لم تجد المجال الكافي لانطلاقتها. فان عددا كبيرا من اركان ذلك النظام كانوا معادين للاسلام جملة وتفصيلا لذلك فقد وضعوا العراقيل في سبيل تطبيق التشريعات الاسلامية بالصورة المثلى . واهم تلك العراقيل كانت اولئك المسؤولين انفسهم خاصة وان عددا كبيرا ما كانوا بعيدين عن الشبهات.

ولكنه بالرغم من كل ذلك فان الشعب المسلم احتضن تلك التشريعات وحاولت العناصر الاسلامية النظيفة ان تقدم الاسلام في صورة طيبة للناس.

واذا اخذنا في الاعتبار ما فصلناه انفا من تغلغل الاسلام وقوة انتشاره والتزام كل فئات الشعب واحزابه به اتضح لنا ان التشريعات الاسلامية التي اقرت في السودان ليست ملكا لفئة حاكمة وليست ملكا لحزب ما وانما هي اتفاق قومي شامل. ومن هذا المنطلق فانه لا يجوز ان تكون عرضة للمساومات السياسية في اي صورة من الصور. بل يجب ان تكون محل اتفاق تام من جميع الاطراف الوطنية ويجب على كل حاكم او زعيم سياسي يكون له يد في تسيير دفة الحكم في السودان ان يضع في ذهنه ان السودان والاسلام لا يفترقان...

ان الصفوة العسكرية التي اتت الى الحكم بناء على رغبة جماهير الشعب لا يمكن ان تتجاهل اقوى نبضات هذا الشعب وهي المطالبة ببقاء التشريعات الاسلامية باعتبارها من اهم المكاسب التي حصل عليها ذلك الشعب الطيب الصابر.



شعر من اصغر قارئة

تتلقى «الشرق الاوسط» مئات الرسائل من الاصدقاء والقراء ولكن اكثر الرسائل المحببة الى قلوبنا هي تلك التي تردنا من قراء وقارئات في سن الطفولة والشباب لانها تعبر عن عفوية وتشير الى دلائل نبوغ مبكر كتلك الرسالة التي وردتنا من اصغر قارئة وهي في السابعة من عمرها وفيها محاولة شعرية ، او نثرية جيدة تدل على خيال واسع واسلوب وصفي جميل ، تقول ريما عصمت الشوا في قصيدتها :

وردة قمر وعصفور جميل يطير في الجو
ووردتي الحمراء اجمل وردات الدنيا
والعصفور تمنى ان اطير مثله
وتفرح القلوب
حين تنتعش الحياة
انا طائر احب الدنيا
ويا ليتني اعيش بين الورود

ريما عصمت الشوا

البحث عن قلب فرح !

هل تعرف فرحا
هذا الدهر ؟
والفرح يفتش عن قلب
يسكنه الحق
عن نفس ما عرفت طعم القهر
والفرح ثمين
اثمن من بسمه
في شفة سجين
اثمن من لقمه
يرجوها طفل
اثمن من برهه
تامنها في بيروت صبيه
اثمن من لحظة حريه
يحياها صاحب فكره
فرح اندر من كلمه
قد زينها صدق
اندر من طلعة نار
تنهي اسطورة جبار
قد ألف العتمه

فاطمة الصالح

هنيئـــاً ابتسـامتك ياســـناء !

مرحبا سناء

عندما يستيقظ ابني ساخبره بما فعلت امس، ساخبره انك قتلت ما استطعت من ابناء الافاعي، وساشرح له مجددا لماذا قال لي ذلك الطبيب اليهودي انه سعيد جدا لخروجه من بيروت. شرحت له ذلك قبلا عندما التقيت بذلك اليهودي في باريس، وكنت انهي بعض المعاملات المكتبية قلت له: هل رأيت ذلك الرجل؟ انه يهودي؟! قال لماذا لم تقتليه؟

شرحت لابن الخامسة ما قاله لي ذلك اليهودي بمجرد ان قرأ اسم بلدي على الورقة التي امليها. قال انه سعيد جداً لخروجه من لبنان، دون ان يقتل بسيارة مفخخة يقودها بطل مبتسم، او بكمين مسلح يقوم به شباب يؤمنون بالارض.

لكن يا سناء ابني لم يفهم كل ذلك الشرح. كررت ورفض ان يفهم.

سال معترضا لماذا جعلوه سعيدا؟ لا يجب ان يكون اليهودي سعيدا وهذا يكفي. حقا هذا يكفي. وقد كفاك انت، ايمانك بالحق والقوة كفاك للقيام بواجبك. وطالما هناك ابطال مثلك، مبتسمون، مصممون، مؤمنون دائما، لن تطول سعاتهم...

وساشرح ايضا وايضا، كيف ركبت السيارة، وكيف قدتها، وكيف ابتسمت لحظة انفجارها بجنودهم. ساذكره بصور الابطال أمثالك ملصقة في شوارع بيروت، وقد اوقفته عند كل منها وشرحت له عن ابطالنا الذين كانوا يبتسمون. ساقول له عن اسمائكم ساعلمه قراءة اسمائكم. وسيضيف صورة اخرى لوجه فتاة تبتسم.

الابتسامة كانت مهمة جدا له فهو يكرر سائلا: هل ابتسموا؟ نعم، اجيب. ويبتسم.

مع كل ابتسامة سيتذكرك ويتذكر كل أبطالنا المبتسمين.

شكرا لكم جميعا.

فحتى الابتسامة، ابتسامة اطفالنا اعطيتموها عزا. ابتسامتك سناء، تاريخ جديد، لاجيال جديدة، ابتسامتك قصة جديدة نرويها في الامسيات لاطفال يكبرون، ينامون مع ابتسامتك، ويحلمون بابتسامتك، وتكبر معهم، ويكبرون، ويكبرون، ويكبر الفجر، ويبتسم التاريخ الذي ينمو بين يديك.

ميساء البحرا ـ باريس

«الطيور المهاجرة» وتنظيم العمالة العربية

الاغتراب عن الوطن ظاهرة اجتماعية لا تخص احد الاوطان دون غيره ، فالانسان ينتقل من بلد الى بلد طلبا للرزق او العلم او السياحة اي ان الظاهرة ليست قاصرة على العالم الثالث ، الانسان قد يهاجر من اجل الحياة الافضل غير ان وطنه يظل في وجدانه وأعماقه. فالطيور تهاجر من مواطنها حيث البرد الى المناطق الدافئة ثم تعود مرة اخرى .

غير ان الظاهرة لا بد أن يعاد ترتيب اوراقها بحيث لا تظلم دولة نتيجة لهجرة مواطني دولة اخرى اليها مثل ما يحدث في افريقيا حيث الناس تهرب من الحروب الأهلية او الجفاف وكما يحدث في باكستان حيث تتوافد اعداد هائلة من الافغان هاربين من التتار الجدد القادمين من روسيا، وكذلك الفلسطينيون الفارون من تعسف الصهاينة وقد تضطر الدول المضيفة الى طلب العون من الامم المتحدة ومن الدول الصديقة وقد تحصل على العون مرة ويرفض طلبها مرات .

نقول ، أن العالم يحتاج الى الاستقرار حتى يمكن الخلاص من مظاهر التعاسة الانسانية وعذاب الهجرة من الأوطان وعلى الامم المتحدة ان تجتهد في انهاء الحروب الأهلية وجميع اشكال الاستعمار في العالم .. كما ان خطط التنمية الطموحة في دول العالم الثالث سوف تتيح لتلك الدول نموا اقتصاديا يقلل من تعداد الساعين الى الهجرة او العمل خارج بلادهم في محاولة لتحسين احوال معيشتهم .

واما في العالم العربي فالمطلوب تنظيم عملية الانتقال للعمال بين تلك الدول الشقيقة . اننا ندعو الى احترام العمالة العربية فالقوى العاملة اساس تنمية الأمة ، وبدون جهدها تفقد الشعوب فرصة التقدم والازدهار .

فالتبادل العمالي لا يخضع لخطة مدروسة تضع في الاعتبار الأول حاجة المجتمع ومصلحة الامة العليا ، وما يحدث على أرض الواقع ان الحصول على فرصة للعمل عملية عشوائية تتم بين اصحاب العمل والعمال ونرى ان التنظيم لا بد ان يكون عن طريق مكاتب القوى العاملة في السفارات والجامعة العربية عن طريق مكاتبها في الدول المعنية . ولعل الأمر يعني الجامعة لاتصاله بالمصلحة العامة واهتمامه بمستقبل الشغيلة العرب .

نبيل عبده احمد مكاوي

كوميديا سوداء !

دمعي ينساب على خدي
كلمات تسري في صدري
لا تحزن يا ولدي ابدا
الغربة ميراث العمر

●●●

ومضى ...
من دون وداع او قبلة
يبحث في عالمنا المضحك
عن فيل يقتات بنملة !

●●●

الوقت مساء قد اصبح
وهواء الريح بدأ يلفح
لا تنس يا ولدي ابدا
ميراث العمر وما ينضح

●●●

مغيث ابوعبيدة









ظلال

(١)

ماذا يعني الموج في عرض البحر ؟!
ماذا يعني سكون البحر بلا موج ؟!
ماذا يعني سطوع الشمس ، والسماء تزخ الغيث ؟!
الى أين يوغل خفقك ، وخفقي .. في كل هذه المشاهد ذات الابعاد ؟!
يا سيدتي التي تحولت عذراء في مشهد لا نهائي .. بكل الأشياء التي لا تستقيم على خط واحد :

لقد وفد نهار جديد ، ولما تبزغ الشمس بعد ، مازالت الشمس : وجهك الذي غيبه الرحيل ، كأن هذا الرحيل هو زفافك الى زمن الالتقاء بنفسك !

(٢)

مازلت ـ يا سيدتي ـ في العمر .. هذا المشهد اللانهائي ـ الأعمق والاروع ـ ولكنه يلوح في انطفاء امسياتي المكسورة بابحارك الطويل !

تحشرجت الهمسات ، في اذن احلامي ، ذلك يرصد الاستحواذ العاطفي . ذلك ـ أيضا ـ ينشر صوت الغربة في أمسيات مثقلة بالقفز ، وبالغبار ، ويذرو الصوت في صدور راغبة «في انتظار ما يأتي» !

كان زفافك الى الماء الذي لا طعم له .. الى الاماني التي استحالت رغبات .. الى سطحية التخوف وسهولة المستحيل !

(٣)

حاولت ان اقراك ـ سيدتي ـ فاكتشفت انني اتهجى سأمك !

رفعت رأسي الى النجوم .. كانت مغموسة في الضباب ، وعلى وجهي حشد من الشفاه الباردة !

رأيتك ـ سيدتي ـ تعودين الى الاحياء الاثرية ، وتطلقين زغاريد مناسبتك الخاصة !

رأيتك ـ سيدتي ـ توهجا مرسوما فوق ديوان شعر .. فقدت قصائده نقاطها .

يأخذني الزمن المكسور ـ بعدك ـ الى شروخه . يرميني للثواني البكماء .. للساعات الهاربة ، كما ارتماء «يتمي» على الحضور . والصحو ، والشوق ، والوحدة !

(٤)

يا لهذا الارهاق المتغلغل في اسئلتي اليك !

صرت تكرهين اسئلتي .. لانها حشد من النداء لك ، حتى بدأت اهتماماتي بالتعاقب وبالبغتة تتضخم !

في اقدام «السندريلات» رقصة حديثة .. وانا ابحث عن اقدامك الحافية الراكضة !

صرت أشهق داخل صدر هذا المساء كلما عاد، واغني لأطفال الفجر الذين يولدون وآباؤهم نيام !

صرت طيفا .. اتهدم في عيون الأطفال .. أغنية فراغية ـ انا ـ اتساقط بين أشداق النهارات المنهارة بغروبها دوما !

(٥)

شوقك الى احتجاجي الحزين .. لم يكن مجرد «ورق» مرشوش بالحبر الاخضر ، كان يمثل الاكتشاف المنبجس ، كان رأسي الذي يدور حين يفقد ميناءه !

تغيبين في زحام نفسك ، تضيعين في الغضب والرضا فيما بيننا ، واصابع يديك تتشابكان . كانت هذه الصورة قديمة من «البوم» تذكاراتنا .. يوم كان حزننا يبتسم ، لأن فيه رقصة الشاعر الذي يتعذب ويتوهج بامتداد نفسه !

اصبح صوتي في استرخائك كالامطار الافريقية يحمل اليك رجع حداء شاعر قال في زمان النداء :

ـ «وأراك .. وجهي فيك يعرفني ، ويعرف كل حبه !
من شاطىء الرمل الكبير ....
وأنت تبتعدين عني ... والموت نسبه» !

(٦)

لم تحتملنا ساعات الصحو .. فالعيون المفتوحة مقرحة بالسهاد !
كنا في لحظتنا ـ العمر .. نركض وراء ما يتحتحت من أوراق الليل !
كان أجمل ما استطعنا ان نحققه : موعد في النوم !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «احنت غابة الزيتون هامتها لريح عابرة ..
كل الجذور هنا ..
هنا كل الجذور الصابره» !!

عبد الله الجفري



استعداداً لحفل توزيع جائزة الدولة التقديرية

الأدباء والصحافيون يتوافدون على الرياض وبرنامج ثقافي وفني حافل يرافق الحفل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ الادباء والصحافيون والمفكرون، المدعوون من الخارج لحضور الحفل الثاني لجائزة الدولة التقديرية في الادب بالسعودية، في التوافد على العاصمة السعودية للمشاركة في الحفل الذي يقام مساء الاحد المقبل.

ومن المقرر ان يصل اليوم (الخميس) من الجمهورية العربية اليمنية الاديب علي حمود عفيف، مدير مكتب رئيس الوزراء لشؤون الاعلام وكذلك عثمان ابو ماهر. ومن قطر يصل الدكتور، عبد الله عبد الرحمن العبادي وعبد الرحمن المناعي.

ويصل الرياض غدا الجمعة عدد كبير من الادباء المدعوين وهم من الكويت الدكتور خليفة عبد الله الوقيان الامين العام المساعد للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب والدكتور عبد الله العتيبي الاستاذ بجامعة الكويت ورئيس تحرير المجلة العربية للعلوم الانسانية، كما سيصل من الامارات العربية المتحدة الشاعر عارف الشيخ ومن البحرين الاديب الدكتور محمد الخزاعي مدير الثقافة بوزارة الاعلام والاديب مبارك الخاطر، كما يصل من المغرب الاديب الدكتور محمد الحبابي الاستاذ بكلية الاداب من جامعة محمد الخامس ورئيس جمعية الفلسفة ورئيس تحرير المجلة المغربية للدراسات الفلسفية ورئيس اتحاد كتاب المغرب سابقا وعضو الاكاديمية الملكية حاليا.

كما سيصل من الاردن الاديب اكرم زعيتر. ومن السودان الاديب فراح الطيب السراج والاديب عبد المجيد امين. ومن موريتانيا سيصل الاديب احمد ولد عبد القادر، كما سيصل من تركيا الاديب التركي الدكتور احمد قابقلي.

ويصل اليوم ايضا من سلطنة عمان زياد بن طالب المعولي نائب رئيس تحرير مجلة النهضة العمانية الاسبوعية ومن الجمهورية العربية اليمنية عبد الولي الشامي، ومن البحرين محمد الشيراوي ومن موريتانيا محمد محمد ولد سعيد احمد ومن الامارات العربية المتحدة خالد محمد احمد ومن المغرب محمد اديب السلاوي، ومن السودان نور الدين ابو الحسن ومن الاردن سيف الاسلام محمود الشريف ومن تونس عبد الجليل دمق.

ومازالت الامانة العامة لجائزة الدولة التقديرية في الادب تتلقى اجابات بعض المدعوين وتحديد مواعيد وصولهم تباعا.

مركز اعلامي

هذا وقد اعدت اللجنة الاعلامية لجائزة الدولة التقديرية في الادب مركزا اعلاميا في فندق ماريوت الرياض (مقر اقامة ضيوف حفل الجائزة). ويبدأ المركز ممارسة اعماله يوم الخميس.

وسيكون المركز في خدمة جميع افراد الاسرة الاعلامية من الصحافيين السعوديين والاجانب وكذلك الادباء، حيث يشتمل على المطبوعات الاعلامية الصادرة عن الامانة العامة للجائزة وكذلك مطبوعات اعلامية عن المملكة تشارك بها وزارة الاعلام والصحف السعودية اليومية.

وسيكون المركز الاعلامي المصدر الرئيسي لاخبار جائزة الدولة التقديرية في الادب حيث تصدر نشرات متوالية عن اخر اخبار الجائزة واحداثها كما سيوفر المركز صورا فوتغرافية لاحداث الجائزة وفعالياتها.

وسيقوم المركز الاعلامي ايضا بعرض افلام على الفيديو عن الحفل الاول للجائزة الذي اقيم العام الماضي تحت رعاية الملك فهد بن عبد العزيز وافلام عن الفعاليات التي صاحبت الحفل.

وتقام ضمن البرنامج الثقافي لجائزة الدولة التقديرة محاضرة بعنوان «لمحات من ادبنا السعودي المعاصر» للدكتور منصور ابراهيم الحازمي وذلك بجامعة الملك سعود بالرياض صباح يوم الاثنين ٩ شعبان.

وتنظم هذه المحاضرة اللجنة الثقافية لجائزة الدولة التقديرية بالتعاون مع جامعة الملك سعود بالرياض وسوف تلقى بعد ان يقوم الادباء الضيوف بزيارة الجامعة وذلك ضمن برنامج الزيارات الذي اعد من قبل الامانة لهؤلاء الضيوف.

وقد وجهت الدعوة الى عدد كبير من الادباء الضيوف ورجال الفكر والاعلام سواء من داخل الرياض او خارجها لحضور هذه المحاضرة التي تأتي كمساهمة من الجامعة في الاحتفال بهذه المناسبة الوطنية والمشاركة في تكريم رجال الفكر والادب بالمملكة.

من جهة اخرى يفتتح الامير فيصل بن فهد في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت ٧ شعبان ١٤٠٥هـ المعرض الثاني للكتاب السعودي الذي يقام في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات وذلك بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وقال امين علم جائزة الدولة التقديرية في الادب عبد الرحمن العليق ان المعرض يضم ١٢٩١ عنوانا تمثل مؤلفات ٥٣٩ اديبا سعوديا.

كما يفتتح الامير فيصل مساء بعد غد السبت معرض الفن السعودي المعاصر السابع والذي يقام بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض بمناسبة الحفل الثاني للجائزة.

وصرح امين عام جائزة الدولة التقديرية عبد الرحمن العليق ان حوالي ثمانين فنانا من فناني المملكة سيشاركون في هذا المعرض والذي سيضم مائتي عمل فني في مجال الرسم والتصوير والفنون التطبيقية مثل الخزف والمعادن والنسيج.

عرب و عجم

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا اقام حفل عشاء على شرف الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام في المملكة العربية السعودية.

وحضر الحفل الذي اقيم في فندق الهايدبارك بلندن عدد كبير من كبار ضباط الامن البريطانيين وعدد من الصحافيين العرب الى جانب اركان السفارة السعودية في لندن.

●●●

● البروفيسور عبد الحليم رضوي مدير فرع جمعية الثقافة والفنون في جدة اقام حفل عشاء في داره بجدة امس الاربعاء تكريما للدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمناسبة زيارته لجدة بعد حضوره في الرياض اجتماعات مجلس امناء الدراسات الفلسطينية ، ولجنة استخدام القمر الصناعي العربي في مجالات التربية والثقافة والعلوم . وقد حضر الحفل برفقة الدكتور صابر الاستاذ محمد احمد القابسي المستشار الاعلامي لمدير عام المنظمة العربية .

●●●

● حسن مفتي مدير عام مصر للطيران بالسعودية اقام حفلا تكريميا لابطال منتخب مصر لكرة القدم بمناسبة وصولهم لدور الثمانية في تصفيات كأس العالم ، اقيم الحفل في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة اثناء مرورهم من مدغشقر الى القاهرة كما حضر الحفل ممثل عن رعاية الشباب .

انتقل الى رحمته تعالى احمد حسن جبر السوداني الجنسية والموظف في المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة على اثر وعكة صحية مفاجئة حيث اسلم الروح مساء يوم الثلاثاء ٢٣/٤/٨٥ في مستشفى حسان بالرباط. انا لله وانا اليه راجعون.

● عبد المجيد مزيان وزير الثقافة والسياحة الجزائري موجود حاليا في بريطانيا حيث يقوم بزيارة مدينتي اوكسفورد وستراتفورد ابون ايفون. وسيغادر عائدا الى بلاده اليوم الخميس.

●●●

● اقامت الشركة العربية السعودية للانشاءات والاصلاح المحدودة بجدة امس الاول حفلا بمناسبة افتتاحها مقرا للشركة وبحضور كل من فؤاد سالم اشرم نيابة عن المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة والسفير السويدي لدى المملكة فرانك بيلفراغ .

●●●

● عدنان اكبر مصمم الازياء السعودي المعروف سافر الى اوروبا للاطلاع على آخر مستجدات هذا الحقل ، استعدادا للعرض الخاص الكبير الذي ينوي اقامته في القاهرة في ٦ شوال المقبل .

●●●

● خالد عبد المحسن الشبانات حصل على بكالوريوس العلوم العسكرية من كلية الملك خالد العسكرية التابعة للحرس الوطني بالرياض.

●●●

● ضياء الدين حلمي السكرتير التنفيذي للمشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون غادر الرياض الى القاهرة هذا الاسبوع لتمضية اجازته.

●●●

● محمد الصبياري المصور الصحافي المغربي وحرمه رزقا بمولود اختارا له من الاسماء اسم (مروان).

●●●

● الدكتور ابراهيم عبد الكريم الصويغ صاحب دار الاستشارات الصحية في جدة وصل الى لندن في زيارة عمل .

●●●

● تقيم جمعية الصداقة اللبنانية الفرنسية عرضا لمسرحية «البنفسج» للكاتب المسرحي العالمي جورج شحادة وذلك تحت رعاية وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ في مسرح الاتينيه ـ لويس جوفيه في ٤ سكوير الاوبرا باريس التاسعة يوم ٩ مايو (ايار) المقبل. وذلك لصالح الاطفال المعوقين وضحايا الحرب اللبنانية.

●●●

● يبدأ في مدينة رين في مطلع الشهر المقبل معرض سياحي وزراعي يساهم فيه العرب بجناح يمثل مختلف المنتجات العربية الزراعية واليدوية والمنسوجات. وسيحضر ١٥ سفيرا عربيا حفلة الافتتاح وسيشارك في هذا المعرض غرفة الصناعة والتجارة في بريتانيا (وليس بريطانيا) والغرفة العربية الفرنسية للتجارة وجامعة الدول العربية اضافة الى جمعية التضامن العربية ـ الفرنسية.

●●●

● توني كيرتس الممثل الامريكي العالمي يزور لندن في مطلع الشهر المقبل في طريقه الى «كان» لعرض اخر افلامه هناك.

أبيض و أسود

الوزير الكاريكاتيرست

الكثيرون يعرفون الدكتور محمد بشير حامد استاذ العلوم السياسية في جامعة الخرطوم. والقليلون يعرفون اهتماماته الصحافية والتي من بينها، فيما اذكر، اسهامه في تحرير السجل السنوي الخاص بافريقيا والذي يشرف عليه شيخ الصحافيين البريطانيين المختص بالشؤون الافريقية كولن ليجوم، لكن مجموعة صغيرة تعرف ان الدكتور محمد يقضي بعض اوقات فراغه في رسم الكاريكاتير.

التقيته لاول مرة عام ١٩٧٩، وكنت وقتها مسؤولا عن تحرير مجلة «سوداناو» الانجليزية التي تصدر في الخرطوم. المناسبة كانت عندما احضر لي احد الاساتذة في الجامعة مظروفا قال انه يحتوي على مواد يعتقد انها تصلح للمجلة. ولمفاجأتي وجدت موضوعا تحريريا ساخرا كتبه الدكتور محمد مدعما برسومات تكشف عن موهبة مصقولة اقرب الى الاحتراف منها الى الهواية. فالفكرة بسيطة ومعجونة بسخرية حادة، والخطوط نتاج رسام يتملك ريشته، وفوق ذلك بالانجليزية.

وبالرغم من الحرية النسبية التي كانت تتمتع بها «سوداناو» والتي جعلت وزارة الخارجية الامريكية تصفها في احد تقاريرها بانها أجرأ مطبوعة انجليزية في افريقيا، الا انه كان لتلك الحرية حدودها الحمر التي لا يمكن تخطيها، وعليه فلم تعش تجربة التعاون مع الدكتور محمد بشير طويلا.

استاذ العلوم السياسية، والصحافي ورسام الكاريكاتير اصبح وزيرا للاعلام في الحكومة السودانية الجديدة، وهو اختيار صادف موقعه، فالتعامل الاعلامي في سودان اليوم يحتاج الى رؤية ومنهج العالم وحس الصحافي. لكن العبء ليس بهين خاصة اذا وضعنا في البال ارث الستة عشر عاما الماضية من الرأي الواحد والانفجار الذي حدث بعد ذلك بوجود اكثر من ٣٥ نقابة وحزبا لديها طلبات لاصدار صحف تزيد على الثلاثين!

شيئان ارجو من الوزير التحرك نحوهما بسرعة: الاول العمل على وضع ميثاق عمل للصحافة السودانية. ومع اعتراضاتي العديدة كلما اثيرت مسألة ميثاق الشرف الصحافي، الا انني اعتقد ان الوضع يختلف في حالة وجود نظام حزبي تعددي وفي بلد مواجه بقضايا مصيرية حادة كما هو الحال في السودان. فالصحافة في النظام الحزبي عامل اساسي في ممارسة اللعبة الديمقراطية، وفي مثل ظروف السودان الحالية لا بد من تحديد حد ادنى من الاتفاق السياسي والمهني حول الاهداف الكبرى، لا ينبغي تجاوزه وتلتزم به كل وسائل الاعلام. والخطوة الاولى على هذا الطريق بناء المؤسسات والاجهزة النقابية والمهنية للاسهام في وضع الضوابط اللازمة.

اما الامر الثاني والذي يحتاج الى تحرك عاجل كذلك فهو رصد وتسجيل وتوثيق يوميات ثورة ابريل الشعبية من بداياتها بالصورة والكلمة المكتوبة والمسموعة لتحفظ في ذاكرة الشعب، ثم اعداد فيلم تسجيلي عن هذه الثورة، ليس فقط من اجل التاريخ والعالم الخارجي، وانما فوق ذلك من اجل السودانيين الذين عاقتهم ظروفهم عن الوجود داخل البلاد، وفاتهم بالتالي شرف المشاركة.

السر سيد احمد

مؤتمر في ابو ظبي حول التمريض

ابو ظبي ـ وام : يعقد في ابو ظبي في ١٢ مايو (ايار) المقبل مؤتمر علمي حول التمريض تشرف عليه مدرسة التمريض في ابوظبي وذلك بمناسبة يوم التمريض العالمي.

ويلقي عدد من المهتمين بأعمال التمريض محاضرات خلال المؤتمر الذي يستمر يومين تتناول الاتجاهات الجديدة في التمريض عالميا.

ويشارك في المؤتمر عدد من كبار المسؤولين بوزارة الصحة ومدرسة التمريض في ابوظبي ووفود من دولة البحرين وجامعة كليفلاند الامريكية والجامعة الامريكية في بيروت ومجلس التمريض الدولي بجنيف.

مثل اليوم



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٩	٣٤	صحو
المدينة المنورة	١٨	٣٠	صحو
الرياض	١٨	٢٩	غائم
جدة	١٧	٣١	صحو
الظهران	٢٥	٣٢	غائم
ابها	١١	٢٣	غائم
امستردام	٣	١٤	غائم
اثينا	٤	١٣	صاف
البحرين	٢١	٣١	صاف
بانكوك	٢٦	٣٥	صاف
بيروت	١٠	٢٢	صاف
برلين	٤	١١	غائم
بروكسل	٣	١٢	صاف
بيونس ايرس	١١	٢٨	صاف
القاهرة	١٢	٢٩	صاف
كوبنهاجن	٣	١١	غائم
دبلن	٥	١٢	صاف
فرانكفورت	٧	٢٠	صاف
جنيف	٦	٢١	صاف
هلسنكي	٢	٦	صاف
هونج كونج	٢٠	٢٣	غائم
جاكرتا	٢٠	٣٢	غائم
كوالا لمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	١٢	٢٠	صاف
لندن	٥	١٤	صاف
مدريد	١٢	٢٢	صاف
مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
مونتريال	٣	٧	صاف
موسكو	٣	١٣	صاف
نيودلهي	٢٤	٤١	صاف
نيويورك	١٣	١٨	صاف
نيقوسيا	١٠	٢٠	صاف
باريس	٨	١٣	غائم
روما	٧	٢٣	صاف
سنجافورة	٢٠	٣٢	ممطر
استوكهولم	٣	١٠	ممطر
سيدني	١٠	١٧	ممطر
طوكيو	١١	٢١	صاف
فيينا	٥	١١	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 25 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2340
الخميس ٥ شعبان ١٤٠٥هـ ـ ٢٥/٤/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٣٤٠

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

أخطر ظاهرة في مصر
المخدرات تنتشر بين الشباب هرباً من مشاكل الحياة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
احدث تقرير عن تعاطي الشباب للمخدرات يدرسه السيد احمد رشدي وزير الداخلية المصري حاليا لحماية الجيل الجديد من أسوأ مصير ينجم عن تعاطي السموم المخدرة.

التقرير يحذر من انتشار الحشيش والمواد المؤثرة على الحالة النفسية بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٢٩ سنة للهروب من التوتر والقلق ومشكلات الحياة.

ويدعو التقرير إلى مساهمة الدولة في حل مشكلات الشباب والقيام بحملات توعية وعلاج المدمنين وتشديد عقوبة تهريب وتوزيع المخدرات إلى الاعدام شنقاً.

وكانت الادارة العامة لمكافحة المخدرات برئاسة اللواء رياض هاشم قد أعدت أحدث تقرير عن ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب لعرضه على السيد أحمد رشدي وزير الداخلية المصري بهدف وضع خطة محددة لعلاج هذه الظاهرة.

ويذكر التقرير ان الشباب المصري يتعاطى الحشيش والأقراص المسكنة والمنشطة والمهبطة والمنبهة وعقار «الماكستون فورت» المنشط سواء بالتدخين أو البلع أو الحقن أو الشم.

ولا توجد بيانات دقيقة عن المتعاطين من الشباب، لكن أعدادهم في تزايد مستمر تحت تأثير الفقر والبطالة والمشكلات الأسرية وسهولة الحصول على المخدرات، كما لا توجد بيانات واضحة لاعداد المتعاطيات من الفتيات ولكن نسبتهن في الغالب أقل بكثير من الفتيان.

عالم وهمي

ويقول التقرير إن المتعاطين الشباب ينتمون لمجموعات متعددة ذات انتماءات مختلفة سواء المجموعات الدراسية أو الحرفية أو زملاء المقهى أو النادي، وتتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ سنة، وهم يتجهون إلى المخدرات كوسيلة للهرب من مشكلات الحياة والاندماج في عالم وهمي.

وقد ساهم سفر الشباب المصري إلى الخارج في انتشار تعاطي المواد المؤثرة على الحالة النفسية وهي منتشرة بالفعل بين الطلبة والشباب في أوروبا وامريكا خاصة الامفيتامينات وعقار ل. س. د والماريجوانا.

ويحصل الشباب على احتياجاته من المخدرات عن طريق التجار المحترفين الذين يوسعون باستمرار دائرة البيع بالاتصال بأكبر عدد ممكن من الشباب، كما يقوم الشباب المدمن بالاتجار بالمواد المخدرة للحصول على النقود التي تحقق له افضل إشباع.

المخدرات والجريمة

ويعتبر المصروف الشخصي الذي تقدمه الأسرة المصدر المالي الأول لشراء المخدرات في عالم الشباب يليه الأجر المهني خاصة بالنسبة للحرفيين والعمال. وقد سجلت احصائيات الأمن العام اتجاه الشباب إلى الجريمة للحصول على النقود اللازمة للحصول على المخدر، ولكنها حالات بسيطة لا تشكل ظاهرة عامة كما في الولايات المتحدة أو اليابان وكوريا حيث يقوم الشباب بالسرقة والقتل والخطف والدعارة والتسول من أجل المخدرات.

صباح الخير

شعور خاص

يسالني قارىء ما احب وما اكره، وكانه يريد مني قائمة بذلك. وما احب لا احب ان اشارك فيه احدا، اما الكره فشعور عنيف تحاول ان لا يغلبنا ولا ضرورة لتعميمه.

ومع ذلك فالقارىء ـ اي قارىء ـ دائما على حق لذلك ومع احتفاظي بان ابقي ما احب سرا في قلبي فانني استطيع ان اقدم له قائمة باشياء لا احبها، ولا اقول اكرهها.

لا احب الافلام الدرامية، خاصة اذا انتهت نهاية مفجعة. بل انني لا احبها ولو كانت نهايتها سعيدة، فالواحد يتفرج ساعتين على ماساة مبكية، تنتهي بدقيقة فرح. ورايي في الموضوع ان في الدنيا ما يكفي من المآسي، وان نصيب العرب منها مضاعف دائما، فلا سبب لحضور ماساة خيالية في السينما.

واكره الصلصة البيضاء، بالجبنة او الكريمة وما اليها، واكره معها كل طعام تسكب عليه.

وما دمنا في حديث الاكل فانا اكره حساء (شوربة) السمك، واعتقد ان السمك يجب ان يؤكل مشويا او مقليا، لا غير.

ولا احب الملاهي الليلية، خاصة الغربية منها حيث يرقص الناس، فانا قد اسر بالتفرج على الرقص الشرقي او غيره، غير انني لا اقبل ان اصبح راقصا يتفرج عليه الناس، ولا اقبل ان اعتبر متخلفا او معقدا لمجرد انني لا اقبل.

واكره حفلات عيد الميلاد، خاصة بعد ان بلغنا عمرا نحاول ان نستر فيه الاعوام لا نفضحها والواقع انني اكره حفلات عيد الميلاد عموما، فهي للصغار ولا يهمني ان اوجد مع بضعة عشر طفلا صارخا باكيا. اما الكبار الذين يحتفلون بعيد ميلادهم الثلاثين وهم في الاربعين او اكثر، فهم لم ينضجوا بعد، مما يعيدنا الى اسباب رفض حضور حفلات الاطفال.

واكره الصوت العالي، سواء أكان في ملعب كرة حيث يودعه صاحبه في اذني، او في مطعم حيث تحول صاحبته دوني وسماع الناس على طاولتي مع ان صوتها يصل الى طنانا رنانا من آخر المطعم.

والمطعم يذكرني بانني اكره البخشيش فهو يفترض ان يكون، كاسمه، اكرامية او تقديرا لخدمة، ولكن الواقع اننا ندفعه مرغمين سواء اعجبتنا الخدمة ام لم تعجبنا. واكرهه بشكل خاص لانني ادفعه دائما، خوفا وحتى لا اتهم بالبخل وبلتني ابحث عن ذرائع لعدم الدفع.

واكره الوقوف وسط زحام المرور ساعة بعد ساعة. واكره اكثر من ذلك ان اقف على ضوء احمر فلا يتحول الى اخضر حتى يزمر لي نصف السائقين خلفي وكانني اعمى او نائم.

واخيرا فانا اكره الجمارك، رجالا وصالات وصفوف انتظار، خاصة وان الواحد منا بريء في كل مكان من العالم حتى تثبت ادانته، الا في عين رجل الجمارك الذي ينظر متشككا وكانه يرى مجرما محتملا.. واستثني رجال الجمارك السعوديين فاكثرهم يعرفون اسمي فيسهلون وصولي وسفري، رغم انني اتصرف كالمريب الذي يكاد يقول خذوني.

جهاد الخازن





الاميرة آن قبل السباق

الاميرة آن، شقيقة ولي عهد بريطانيا، ارتدت بدلة سباق الخيل لأول مناسبة من نوعها في حياتها. ولم تتمكن من اخفاء انفعالاتها عن كاميرات المصورين، فبدت على هذا النحو الليلة قبل الماضية وهي تستعد لسباق الخيل في ابيسوم.

دبابة لمبارك في شارع بأمريكا

بالتيمور ـ ي ب ا: تمكن البوليس الامريكي من فك الغموض الذي احاط بالعثور على دبابة تذكارية تحمل مدفعين رشاشين في احد الاحياء التي يقطنها العمال بمدينة بالتيمور.

فقد صرح دينيس هيل، الناطق بلسان البوليس، الليلة قبل الماضية قائلا: «هذه دبابة الرئيس المصري حسني مبارك، اقصد الحكومة المصرية».

وكانت سلطات البوليس الامريكي قد وجدت الدبابة في حوالي الساعة التاسعة من مساء الاثنين الماضي فوق مقطورة تركت على مقربة من «جمعية ساوترن ستيتس التعاونية». وابلغ خفير الجمعية بأن سائق الشاحنة وزنها بشحنتها (اي الدبابة) فوق الميزان المخصص لذلك لدى الجمعية يوم الجمعة ليلا، ثم فك المقطورة من جرار السحب وتركها وعليها الدبابة.

وقال هيل ان السائق كان قد حصل من السلطات الفيدرالية على التراخيص الصحيحة المطلوبة لرحلته، لكنه تبين ان المقطورة والدبابة معا كانتا اكثر ثقلا مما تبيحه لوائح النقل البري في ولاية ماريلاند.

واوضح الناطق بلسان البوليس ان الدبابة وصلت على متن السفينة «لاش اتلانتيكو» التي رست يوم ١٤ ابريل (نيسان) في جنوب بالتيمور. وكانت في طريقها الى ورش تيلدين كونتيننتال موتورز في مدينة مسكيجون (ميتشيجان) لاجراء «عمرة» لمحركها.

والدبابة من طراز سوفياتي قديم صنع خلال الخمسينات.

جريمة بشعة ضحيتها طفلة بالاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
عثر احد العمال في احدى المباني التي لا تزال قيد الانشاء على جثة طفلة تبلغ من العمر تسع سنوات مدفونة في التراب وتبين انها لطفلة مفقودة منذ الخامس من شهر فبراير (شباط) الماضي.

وبعد عشر ساعات فقط من التحقيقات والتحريات التي قامت بها اجهزة الامن المختصة تم القاء القبض على المجرم وهو عامل مصري اعترف بجريمته وسردها على الشكل التالي: في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخامس من فبراير وبينما كانت الطفلة عائدة من مدرستها الى منزل ذويها وكان الجو ماطرا وباردا، توقفت بجانب الشارع العلم مستندة الى حائط غرفة المجرم الذي دعاها للاختباء في غرفته، ثم اعتدى عليها مما سبب لها نزيفا شديدا واغمي عليها. عندها ربط المجرم عنق ضحيته بقطعة قماش ثم وضع جثتها في كيس اسمنت فارغ، ودفنه بجانب البناية التي كان يحرسها والتي مازالت قيد الانشاء.

بعد ذلك غادر المجرم مكان عمله الى جهة غير معلومة. غير ان السلطات المختصة استطاعت خلال عشر ساعات فقط من تحديد مكان اقامته والقاء القبض عليه بانتظار المحاكمة.

نكتة اليوم

إلا واحد

ـ المدرس: كم عدد سكان مدينتنا؟
ـ التلميذ: مليون الا واحد.
ـ المدرس: ولماذا الا واحد؟
ـ التلميذ: لان جدي توفي امس.

من القارىء
محمد كامل حلمي

خيال أم حقيقة؟
شاب وفتاة يزعمان مشاهدة اثنين من المخلوقات الفضائية بايطاليا

روما ـ كونا: ابلغ شاب وفتاة في الثالثة والعشرين من عمرهما قوات الامن في مدينة بوردينوني بشمال ايطاليا بانهما شاهدا بأم اعينهما مخلوقات فضائية غريبة قرب بلدة كاستالديا اثناء عودتهما من رحلة نهاية الاسبوع.

ووصف الشابان بمحاضر منفصلة هذه الكائنات الفضائية الغريبة بشكل متطابق.

وافادا بانهما شاهدا اثنين من «سكان القمر» على الارض يرتديان بزات رمادية فضية وان طول الواحد منهما بين ١٧٠ الى ١٨٠ سم ويشبهان انسان الارض بفارق واحد وهو عدم وجود اطراف عليا لهما اي الاكتاف واليدين.

وقال الشاب انه وجه اضواء السيارة للمخلوقين الفضائيين لمشاهدتهما جيدا واكد الرواية جمع من الشهود قدر لهم قبل الحادث مشاهدة الكائنين الغريبين في نفس المنطقة.

وتقوم السلطات العلمية في بوردينوني حاليا بالتعاون مع اساتذة جامعيين بصياغة تقرير متكامل عن هذا الحادث الذي يؤكد البعض انه من ضروب الخيال بينما يجمع آخرون على صحته.

ساعة ميدان ضخمة هدية لمدينة جدة من شركة الحصيني واليحيى

جدة ـ «الشرق الاوسط»:
ساعة ميدان ضخمة يصل ارتفاعها الى ٢٨ مترا .. مصنوعة من الرخام وتعمل باحدث الاساليب التقنية .. ستقيمها قريبا شركة الحصيني واليحيى التجارية هدية لمدينة جدة بمناسبة مرور ٢٠ عاما على دخول ساعات سيكو الى سوق المملكة العربية السعودية. الساعة تتجاوز تكلفتها مليونا ونصف المليون ريال وستقام في ميدان حديث بطريق المدينة المنورة وستشاهد من مسافة بعيدة ..

ذكر ذلك السيد عبد الرحمن الحصيني مدير عام الحصيني واليحيى اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد بحضور وفد شركة هاتوري سيكو برئاسة ميكو تومي ياسو مدير عام التخطيط والتسويق بالشركة.

اغلاق مطار القاهرة بسبب عاصفة رملية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اغلق مطار القاهرة الدولي صباح امس بشكل جزئي امام حركة الملاحة الجوية بسبب عاصفة رملية هبت على القاهرة.

وأضاف المصدر ان طائرات تابعة لعدة شركات طيران أجنبية لم تتمكن من الهبوط في القاهرة وحولت مسارها إلى لارناكا.

وبعد مرور عدة ساعات عادت حركة المطار إلى وضعها الطبيعي.

لا تقرأ هذا الخبر

ويليمستاد (هولندا) ـ ي ب: استبعد المدعي العام الهولندي امكانية ان تكون سلطات البوليس قد لجأت الى التغطية على فضيحة تتعلق بوفاة ٢٨ من العاهرات اللائي تم شحنهن في حاوية محكمة الى احدى الجزر التابعة للولايات المتحدة.

وكان وزير العدل الهولندي قد كلف المدعي العام، لويس نار، بالتحقيق فيما نشرته صحيفة «لوماتان» الفرنسية من ان شرطة منطقة سانت مارتين الهولندية قد حاولت التغطية على فضيحة اختناق ٢٨ من العاهرات داخل الحاوية وهن في طريقهن الى احدى الجزر الامريكية. وذكرت الصحيفة ان العاهرات اتين من جمهورية الدومينيكان وتم شحنهن من ميناء سانت مارتين الى جزيرة سانت توماس الامريكية.

ومضت الصحيفة الفرنسية تقول في روايتها التي نشرتها يوم السبت الماضي ان العاهرات اختنقن لان الحاوية التي وضعن فيها لم تكن بها ثقوب تهوية.

صباح الخير

دموع الكرنب .. واحزان الكوسة

سيدتي .. انت حرة ان تصدقي او لا تصدقي..

انت حرة ان تصدقي انك عندما تمدين سكين المطبخ لتخريط الكوسة فانها تبكي، وانك عندما تقطعين أوراق الكرنب «الملفوف» فانه يتألم وانك عندما تعصرين الطماطم فانه ينزف الدموع..

ان علماء النبات في الولايات المتحدة الامريكية يؤكدون ان النباتات والأشجار لها مشاعر واحاسيس.. فهي تبكي وتتوجع عندما تحس بالالم.. وتتبادل الاحاديث والعواطف وان النباتات تدرك وتحس بعكس ما كنا نتصور حتى الآن.. وان كان ارسطو قد «استنتج ذلك» منذ عشرات القرون.. والدكتور «لافاريت هابارد» من جامعة كاليفورنيا استخدم احدث الاجهزة الالكترونية في دراسة هذه المسالة وخرج بنتيجة مؤكدة ان للنباتات احاسيس ومشاعر.. واكد ان النباتات الحية.. او الطازجة (التي لم تجف من بعد قطفها) تشعر بكل ما يحدث لها.. وان الكرنب مثلا تتكمش اوراقه عندما تقترب منه السكين.. وان البطاطا والبطاطس والخس وكل الخضروات تشعر بالام ما قبل الموت كلما اقتربت السكين منها.

ويؤكد «كليف باكستر» احد كبار الاخصائيين الامريكيين انه مقتنع تماما بان النباتات تستطيع ان تقرأ افكارنا.. وان تحس بمشاعرنا نحوها.. وانه قام بتجارب عديدة اكدت احزان الورد والام الزهر.. وكآبة الاشجار عندما تمتد اليها تكنولوجيا الانسان.

مع ذلك ـ سيدتي ـ هذا هو قانون البقاء.. وهذه هي حكمة الخالق ان تكون بعض المخلوقات غذاء لمخلوقات اخرى.. حتى تستمر الحياة.. وحتى يرث الله الارض ومن عليها.

عبد الله باجبير

